يا عمال العالم اتحدوا! (١٦ صفحة)

الاتحاد

الثلاثاء ٦ كانون الثاني ١٩٩٨
٨ رمضان ١٤١٨ هـ
الثمن: ٢.٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١.٢٠ دينار
6 1.1998
המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد vo206/5 4

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

احتجاب «الاتحاد» غداً، الاربعاء

● «الاتحاد» - مع حلول عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي يسعدنا ان نرفع اعطر التهاني واطيب الاماني الى المحتفلين بالعيد وجميع ابناء شعبنا وقراء «الاتحاد»، راجين ان يعود عليهم بالخير والسعادة والسلام.

وبهذه المناسبة ستحتجب «الاتحاد» عن الصدور غداً، الاربعاء، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الخميس.

وكل عام وأنتم بخير

غدا في بيت لحم

الرئيس الفلسطيني يقلد القائد الشيوعي توفيق طوبي وسام القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام يوم غد الاربعاء، في فندق برادايس في بيت لحم، احتفال رسمي، يقلد فيه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، شخصيا، القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي وسام القدس، تقديرا على نضاله الدؤوب على مدى (٥٠ عاما) من أجل حقوق الشعب الفلسطيني والحفاظ على الهوية الفلسطينية.

ويقام الاحتفال في الرابعة عصرا بحضور كوكبة من القياديين الفلسطينيين وحشد من المدعوين.

الكنيست تقر ميزانية الهبش والاستيطان

(ص٣)

● مستوطنون في الارض الفلسطينية المحتلة

محاولات مكثفة لثني دافيد ليفي عن الاستقالة

(٢)

دار الفتوى والبحوث الاسلامية تؤكد صحة موقف بلدية الناصرة من ارض المدرسة

(٤)

روس يصل الى المنطقة اليوم

* ديفيس روس *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يصل الى البلاد، اليوم الثلاثاء، المنسق الامريكي لعملية السلام، دينيس روس، في اطار جولة الى المنطقة، يقوم خلالها بالتحضير للاجتماعين المقرر عقدهما في واشنطن، بين الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ورئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وقال ناطق بلسان الخارجية الامريكية، امس الاثنين، ان روس سيناقش مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني العديد من القضايا ذات الصلة بالاتفاقيات، كمطار رفح وميناء غزة والمعبر الآمن.

كما سيبحث في سبل تحقيق اتفاق التعاون الامني، والمهلة الزمنية التي تطالب بها واشنطن لوقف الاستيطان في المناطق الفلسطينية.

واعرب الناطق عن امله بأن يصل نتنياهو الى واشنطن متزودا بخطة حقيقية وذات اهمية، بشأن تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، وان يصل عرفات، مزودا، ايضا، بخطة ثابتة للتعاون الامني مع اسرائيل.

من جهته اعتبر الناطق بلسان البيت الابيض، مايكل مكاري، ان استقالة وزير الخارجية، دافيد ليفي، لن تؤثر على عملية السلام في الشرق الاوسط، ولا على لقاء كلنتون - نتنياهو المقرر عقده في (٢٠) كانون الثاني الجاري، ولقاء كلنتون - عرفات في (٢٢) الجاري. ورأى مكاري ان الرجره قد تتغير في الحكومة بين فترة واخرى، وكذلك الادوار، لكن هذه العملية ستستمر.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٥ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

احتجاجا على العنف ضد المرأة

عشرات النساء يتظاهرن امام مكتب رئيس الحكومة

● جانب من تظاهرة نسائية ضد العنف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهرت عشرات النساء، امس الاحد، امام مبنى رئيس الحكومة في القدس، احتجاجا على العنف ضد المرأة.

ورفعت المتظاهرات شعارات تطالب الحكومة بمكافحة العنف ووضع البرامج والآليات لذلك وعدم الاكتفاء بالتصريحات.

وطالبت رئيسة حركة «نعمت» المحامية عوفرا فريدمان، الحكومة بتشديد شروط الحصول على السلاح وسن قوانين تجيز مصادرة السلاح من الرجال العنيفين.

وبحثت الحكومة في جلستها، امس، قضية تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة.

وقدم النائب رافي الول (العمل)، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست، لمصادرة السلاح من الرجال العنيفين وسحب رخصة حيازة السلاح منهم. واشار في اقتراحه الى وجوب ابلاغ الكتيبة التي يخدم فيها الشخص اذا كان جنديا، حول مصادرة سلاحه وعدم السماح له بحمل السلاح.

تجدر الاشارة الى وجود ستة اقتراحات على جدول اعمال الكنيست من كتل مختلفة، تطالب بوضع مقاييس جديدة للحصول على السلاح.

دهس طفلة في الثامنة من عمرها في مجد الكروم!

السائقة لاذت بالفرار !!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - دهست سائقة (٢٠ عاما) ظهر امس الاحد، في قرية مجد الكروم، الطفلة اسماء سميح احمد سرحان (٨) سنوات، من القرية ولاذت بالفرار!!

وقال شاهد عيان ان اسماء كانت مع شقيقتها في طريقهما الى البيت. وحاولتا قطع الشارع الرئيسي الى شارع جانبي. ونجحت شقيقة اسماء في قطع الشارع، فيما تأخرت هي قليلا عنها. وعندما حاولت قطع الشارع دهستها سيارة مسرعة وهربت سائقتها من المكان!!

وهرع الى المكان د. احمد خلايلة، الذي تقع عيادته في الشارع قريبا من المكان الذي دهست فيه الطفلة وحاول احياءها لكن دون جدوى.

وحضرت الى المكان سيارة اسعاف وقوة من الشرطة باشرت التحقيق في الحادث وكانت السائقة اعتقلت بعد عدة ساعات من الحادث وتم، بعد التحقيق معها، اطلاق سراحها بكفالة مالية.

وتم في الرابعة من عصر امس تشييع جثمان الطفلة الى مثواه الاخير.

وتوفي امس في مستشفى «رمبام» متأثرا بجراحه الطفل كارم نايف حجازي (١٠ سنوات)، من طمرة. وكان كارم يقود دراجة هوائية، امس الاول السبت، وفجأة فقد السيطرة عليها واصطدم بقوة بجدار، ونقل في حالة خطيرة الى المستشفى.

أثناء بحث ميزانية الهستدروت

بنيامين غونين يصر على نشر اعلانات الهستدروت باللغة العربية

●خلافات بين الهستدروت والمالية حول نظام التقاعد●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بحثت قيادة الهستدروت، امس الاحد، الميزانية العامة للعام (١٩٩٨)، ولفت الانتباه انها ستكون مقلصة كثيرا عن الميزانية السابقة.

وطرح عضو قيادة الهستدروت النقابي الجبهوي بنيامين غونين، مجددا، قضية نشر اعلانات الهستدروت باللغة العربية وضمان بند واضح حول ذلك في ميزانية الهستدروت.

وتداولت القيادة في قضية البطالة المتفشية والخطوات التي بدأتها الهستدروت احتجاجا على ذلك.

والتقى امس الاحد، بعد جلسة الهستدروت، عمير بيرتس، مع وزير المالية يعقوب نئمان، في محاولة لحل نقطة الخلاف الجوهرية بين الهستدروت والمالية، وهي قضية التقاعد. فالحكومة تقترح انتقال العمال الجدد الى نظام التقاعد المالي والهستدروت تعارض ذلك. وتقرر استئناف المفاوضات في الاسبوع القادم. وتمّ الاتفاق على بعض النقاط منها عدم تغيير وزارة المالية شروط التقاعد المالي بدون موافقة الهستدروت.

الشبيبة الشيوعية في طمرة تتظاهر ضد تدنيس مقبرة القسام

● طمرة - لمراسلنا - تظاهر العشرات من نشطاء الشبيبة الشيوعية في طمرة، امس الاول السبت، احتجاجا على الاعتداءات المتكررة على مقبرة النساء، في بلدة تيشير.

واكد المتظاهرون عزمهم على مواصلة الاحتجاج، محليا وقطريا، حتى ترفع السلطة يدها عن جميع الاوقاف العربية، وتكف الايادي العنصرية عن الاعتداء على المقدسات.

ورفع المتظاهرون شعارات تدعو الى احترام المقدسات والمشاعر الدينية، وتستنكر الاعتداءات على مقبرة القسام وغيرها من الاوقاف، وتدعو الى انتخاب لجنة عربية لادارة الاوقاف.

وكان وفد من شبيبة طمرة شارك في اعمال الترميم التي جرت في المقبرة، يوم الجمعة الماضي.

مقتل شاب من عرب الكعبية حاول منع سرقة في «كريات طبعون»!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - لقي الشاب محمود نايف (٤٠ عاما) من عرب الكعبية، مصرعه رميا بالرصاص، صباح أمس الاحد، في «كريات طبعون» أثناء محاولته منع سرقة!!

وكان نايف يرافق موظفة شركة «مركول»، لإيداع مبلغ كبير من المال في فرع «بنك هبوعليم» في «كريات طبعون». وقبل دخولهما الى البنك، اعترض سبيلهما ملثمان يتحدثان باللغة العبرية وتحت التهديد بالمسدس سرقا الحقيبة من يد الفتاة وهربا، إلا ان نايف حاول منهما اللحق بهما وتعارك مع أحدهما، فعاجله الآخر بعدة طلقات من المسدس وأرداه قتيلا، وهربا في سيارة من نوع «ديهاتسو»، لونها وردي.

وتبين من تحقيق الشرطة الأولي ان الموظفة كانت تذهب يوميا الى البنك لإيداع الأموال. لكن، أمس الأحد، كان المبلغ دسما، الأمر الذي أغرى اللصين. وكما يبدو كانا يراقبان الموظفة جيدا.

وأقامت الشرطة عدة حواجز في المنطقة بحثا عن اللصين.

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى رص الصفوف في مواجهة البطالة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - وزعت لجنة المبادرة الدرزية منشورا، هنأت في بدايته جميع المحتفلين بالأعياد، واحتجت على سياسة الحكومة المعادية للعرب والعاملين والسلام والمساواة.

وأشارت اللجنة الى ان البطالة تستشري في القرى العربية الدرزية بشكل خاص والقرى العربية بشكل عام في الشمال، فقد تم فصل او الابلاغ بالفصل، (٥٥٠) عاملا وعاملة من قرى مركز الجليل، منهم (٣٠٠) عامل وعاملة من قرية البقيعة لوحدها، لتصل نسبة البطالة فيها الى (٣٠٪).

وحيت اللجنة أهالي البقيعة الذين تظاهروا في الاسبوع الفائت ضد البطالة ومن اجل ايجاد أماكن العمل.

ودعت اللجنة المجالس المحلية ومجالس العمال والهيئات الشعبية والرسمية الى التعاضد ورص الصفوف ونبذ الخلافات وتوجيه كل السهام والجهود ضد سياسة التمييز الرسمية.

اليوم	تاريخ	رمضان	امساك	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الاثنين	١/٥	٧	٤.٥٣	٥.١٣	١١.٤٤	٢.٣٠	٤.٥٢	٦.١٥
الثلاثاء	١/٦	٨	٤.٥٣	٥.١٣	١١.٤٤	٢.٣١	٤.٥٤	٦.١٦

محاولات مكثفة لثني داڤيد ليڤي عن الاستقالة

*** عوڤاديا يوسف يضغط ونتنياهو يامل وشاي بزاك يعترف بوجود محاولات * تحذير في حزب «العمل» من الركض وراء ليڤي * داڤيد أبل: ليڤي لن يتراجع ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الرابعة من عصر اليوم الثلاثاء، او قبل ذلك، يُعرف نهائيا مصير استقالة وزير الخارجية داڤيد ليڤي، هل يتراجع عنها أم تدخل حيز التنفيذ وينتقل ليڤي من مقاعد الحكومة الى مقاعد الكنيست، عضوا عاديا؟

وأعلن الراب عوڤاديا يوسف، الزعيم الروحي لحركة «شاس»، أمس الاثنين، انه يمارس الضغوط المكثفة على داڤيد ليڤي للتراجع عن استقالته، مشيرا الى انه أرسل مبعوثيه لالتقاء ليڤي واقناعه بالتراجع عن الاستقالة. وأنه سيواصل ضغوطه، اليوم الثلاثاء.

وأعرب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في مقابلة اذاعية، عن أمله في ان يتراجع ليڤي عن استقالته وقال: «لا يزال المجال مفتوحا أمام ليڤي للعودة الى الحكومة وامل ان يفعل ذلك. لأن «غيشر» في الائتلاف أفضل بكثير من وجودها خارجه».

ودعا رئيس كتل الائتلاف الحكومي النائب مئير شطريت، وزير الخارجية للتراجع عن استقالته والعودة الى الحكومة وقال: «ان عودة ليڤي الى الحكومة ستمنحه الشعبية أكثر لأنه سيعرف كيف يستغل مبلغ الـ (٣٥٠) مليون شيكل الذي وفره رئيس الحكومة لتلبية مطالب «غيشر» وصرفه على بلدات التطوير والفئات الضعيفة. من ناحية ثانية سيساهم ليڤي بدوره في تقدم مسيرة السلام»!

وأكد شطريت انه سيلتقي ليڤي لاقناعه بالتراجع عن الاستقالة.

وقال رجل الأعمال داڤيد أبل، أحد المقربين لوزير الخارجية، ان الدافع الأساسي للاستقالة كان الوضع الاجتماعي وغضبه على نتنياهو الذي لم يحترم اتفاق تمرز بينهما.

وحول امكانية تراجع ليڤي عن الاستقالة اضاف أبل: الأمر متعلق بتغير الظروف التي أدت الى الاستقالة. وكل شيء في السياسة ممكن!! لكنه قال ان استقالة ليڤي كما يبدو نهائية ولا تراجع عنها.

ونفى ايهود براك وجود اي مفاوضات مع داڤيد ليڤي.

جاء ذلك في اجتماع عقدته كتلة حزب «العمل» البرلمانية للتداول حول الوضع في اعقاب استقالة ليڤي. وانتقد عدد من أعضاء الكنيست من «العمل» سعي بعض الأعضاء لضمان أماكن في قائمة الحزب الانتخابية للكنيست الخامسة عشرة لأعضاء «غيشر».

وحذر النائب نيسم زئيلي من الركض وراء ليڤي لأن ذلك سيعثر بحزب «العمل» حاليا. وعبر عن أمله في أن يصمد ليڤي ولا يتراجع عن استقالته.

واعترف المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة شاي بزاك، بدور داڤيد ليڤي الايجابي في الدفاع عن الفئات الضعيفة وقال، ان هناك محاولات لثني ليڤي عن الاستقالة!!

حملة ضد ليڤي

وشهدت القدس، أمس الاثنين، حملة ضد استقالة الوزير ليڤي من الحكومة، قادتها «جبهة الفكر» اليمينية، التي وزعت مناشير، وعلقت ملصقات على الجدران، تهاجم الوزير على موقفه من الميزانية والعملية السلمية. لكن الناطق باسم «جبهة الفكر» نفى ان تكون حركته وراء هذه الحملة!

بن اليسار متفاجئ!

وفي واشنطن، أعرب سفير اسرائيل، الياهو بن اليسار، عن دهشته لاستقالة الوزير ليڤي. وقال بأنه فوجئ بالاستقالة رغم معرفته المسبقة بأن الأزمة الأخيرة، التي نشأت بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية، كانت أعمق من الأزمات السابقة.

وقال بن اليسار، المقرب من ليڤي، انه يصعب بعد استقالة وزير الخارجية والأزمة التي دخلتها الحكومة، ادارة السلطة وتنفيذ سياسة الحكومة بغالبية ضئيلة في الكنيست، خاصة وان هذه الغالبية تضم العديد من قوى المعارضة.

واضاف بن اليسار: لقد ابدى نتنياهو حتى الآن قدرة الساحر في اجتياز الأزمات، لكن لا يمكنه مواصلة اللعب بـ (١٨) طابة مرة واحدة!

وقال: ولو كنت عضو كنيست لبدأت فورا بالتراكض بين الفروع ومركز الحزب»، في اشارة الى تأييده اجراء انتخابات مبكرة.

ردود الفعل في العالم العربي

وكان القاسم المشترك لردود الفعل في العالم العربي على استقالة ليڤي، الحذر من ابداء الغبطة، لأن ليڤي قد يفاجئ بالتراجع عن الاستقالة. وقال عدد من المراقبين السياسيين ان الرد الرسمي في غالبية الدول سيكون بعد دخول الاستقالة نهائيا حيز التنفيذ.

لقاء اليوم

●● مع: جهاد سعد، عضو نقابة العاملين الاجتماعيين.

●● حول: مؤتمر النقابة.

الوسط العربي بحاجة الى اهتمام خاص

●اختتمت نقابة العاملين الاجتماعيين، أمس الاثنين، مؤتمرها السابع الذي عقدته في عكا على مدى يومين، استمعت فيه الى مداخلات وبيانات من سكرتير عام النقابة وسكرتيري الفروع عن الأوضاع الاجتماعية في البلاد.

حول الموضوع التقينا العامل الاجتماعي جهاد سعد، عضو النقابة.

* «الاتحاد» – ما هو الهدف من عقد المؤتمر؟

– سعد: «المؤتمر دوري يعقد سنويا لأعضاء النقابة العرب واليهود، ويتم فيه التداول في قضايا الساعة، العامة في الدولة والخاصة في النقابة. ويبحث في قضايا النظام الداخلي وتركيب لجان النقابة وعملها واتفاقيات العمل بين النقابة والهستدروت ووزارة المالية وكيفية تحسين أداء النقابة ومعالجة القضايا».

* «الاتحاد» – وما هي القضايا الأكثر حدة التي تراها النقابة؟

– سعد: «عقد المؤتمر في ظل النقاش حول ميزانية الدولة التي نرى فيها كارثة على العرب والفئات الفقيرة والقضايا الاجتماعية، ميزانية عسكرة واستيطان، من شأنها تعميق البطالة وضرب مستوى الحياة. وتم التأكيد في المؤتمر ان انجاز السلام العادل هو الحل الوحيد للقضايا الاجتماعية، والضمان لتحويل الميزانيات للخدمات التعليمية والصحية والاسكانية وليس للاستيطان. ورأى المؤتمر الرابط الوثيق بين سوء الأوضاع الاجتماعية وسوء السياسة المنتهجة. وأن السلام هو الذي يضمن ازدهار النمو الاقتصادي وبالتالي توفير أماكن للعاطلين عن العمل. ورأى المؤتمر في الوسط العربي أكثر القطاعات التي تعاني خاصة من البطالة والفقر ولذا يحتاج الى اهتمام خاص».

* «الاتحاد» – وما هي العراقيل التي تواجه العاملين الاجتماعيين في معالجتهم للقضايا؟

– سعد: «عدم وجود ميزانيات كافية وقلة الملاكات. وعدم وجود مؤسسات كافية خاصة في القرى والمدن العربية لمعالجة قضايا العنف داخل العائلة وضد المرأة والاولاد. ففي الوقت الذي تزداد فيه البطالة وتتفاقم اسقاطاتها على المجتمع خاصة السرقات والانحدار الى عالم الجريمة، لا تقام المؤسسات ولا ترصد الميزانيات لمعالجة ذلك، الأمر الذي يقيد العاملين الاجتماعيين ويحد من امكانياتهم لتقديم المساعدات والحلول اللازمة».

* «الاتحاد» – وكيف ترى مشاكل الوسط العربي مقارنة مع مشاكل الوسط اليهودي؟

– سعد: «والوسط العربي يعاني بشكل عام من سياسة تمييز رسمية في المجالات كافة. وفيه نسبة الفقر أعلى من الوسط اليهودي، خاصة القرى والتجمعات البدوية المحرومة من الخدمات الأساسية والتصنيع. والوسط العربي يعاني من نقص في الملاكات، خاصة ان القضايا فيه متفاقمة أكثر. فلكل الف مواطن يهودي هناك عامل اجتماعي، بينما لكل خمسة آلاف عربي عامل اجتماعي واحد. والأنكى من ذلك ظاهرة اغلاق المصانع ومخايط النسيج في الوسط العربي وقذف الآلاف الى سوق البطالة. هناك ايضا فصل العمال العرب من المصانع والمخايط في البلدات اليهودية وذلك يعمق الأزمات ويضرب مستوى الحياة والقدرة الشرائية وبالتالي يؤدي الى مشاكل داخل العائلة العربية وزيادة العنف الناجم عن اليأس والاحباط».

* «الاتحاد» – وما هو دور النقابة في تحسين الأوضاع؟

– سعد: «النقابة حذرت في مؤتمرها من خطورة انفجار اجتماعي اذا استمرت هذه السياسة المعادية للعرب والسلام وذوي الدخل المحدود من الشعبين. النقابة تقدم التقارير للمسؤولين وتحذر من استمرار الأوضاع. وتطالب دائما برصد الميزانيات. وأخبرنا وزير العمل الذي حضر المؤتمر أنه وافق على طلبنا بتطبيق برنامج جديد لمساعدة الأولاد في ضائقة».

(سهيل قبلان)

في رده على رسالة للنائب محاميد

كهلاني: وضع الاسيرات الفلسطينيات في نفي ترتسا جيد ولا حاجة للتدخل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ادعى وزير الأمن الداخلي، افيغدور كهلاني، ان الاسيرات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا، غير منقطعات عن العالم الخارجي، وانهن يملكن ثلاثة اجهزة راديو، ويمكنهن الحصول على جهاز رابع وجهاز تلفزيون، كما انهن يحصلن على صحف عربية متنوعة ولا غرف عليهن. لذلك فهو لا يرى حاجة لتدخله في الامر.

وكان كهلاني يرد على رسالة بعثها اليه النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع)، بعد الزيارة التي قام بها الى السجن، والتقى خلالها بالعديد من الاسيرات واستمع الى ارضاعهن ومطالبهن.

وطالب محاميد الوزير بوضع حد لعزل الاسيرات عن العالم الخارجي وتمكين عائلاتهن من زيارتهن، وزيادة مدة الفرصة اليومية، وعدم اخراجهن الى الفرصة مع السجينات الجنائيات. كما طالب محاميد الوزير بنقل الاسيرات الامنيات الى سجن الشارون، اذ فصلهن نهائيا عن الجنائيات.

جرح مدني لبناني جراء القصف الاسرائيلي

● صور (لبنان) – الوكالات – اصيب مدني لبناني بجروح بليغة، أمس الاثنين، جراء القصف الاسرائيلي على قرية تقع خارج المنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وافادت الشرطة اللبنانية ان محمد سليم فياض (٥٠ عاما) اصيب في بطنه بشظايا قذائف اسرائيلية اطلقت على مجدل زون التي تبعد كيلومترا واحدا عن حدود القطاع الغربي للمنطقة المحتلة.

وقالت مصادر امنية ان القصف الاحتلالي الاسرائيلي جرى اثر تعرض موقع لقوات الاحتلال في البياضة المجاورة لعملية نفذها مقاتلو «حزب الله».

وأكد «حزب الله» في بيان في بيروت انه استهدف الموقع المذكور بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «مدمرا دشمه الرئيسية وتحصيناته».

ويشار الى ان القصف الاسرائيلي اوقع، أمس الاثنين، اول اصابة بين المدنيين في جنوب لبنان لهذا العام.

اقرار الميزانية واستقالة ليڤي يصعدان التحركات لاجراء انتخابات جديدة

* من تظاهرة جبهوية حيفاوية ضد سياسة حكومة الاستيطان والتجويع *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد مصادقة الكنيست، امس الاثنين، على ميزانية الدولة للعام الجاري، وتصويت وزير الخارجية، داڤيد ليڤي، وكتلته ضدها، تصاعدت التحركات السياسية، لاجراء انتخابات مبكرة.

وبدا الاعتقاد السائد لدى هذه القوى، امس، بأن العد التنازلي قد بدأ، وانه لن يكون مناص من اجراء الانتخابات في العام الجاري.

وقال النائب د. احمد سعد (الجبهة والتجمع) ان المصادقة على الميزانية لم تحسم الامر بالنسبة لاستمرار حكومة نتنياهو بمزاولة مهامها في المستقبل. فقد عبرت الحكومة ازمة اخرى من ازماتها، لكن بخروج ليڤي بقيت في هذه الحكومة، عمليا، القوى الاكثر تطرفا والتي لن يكون بمقدورها مواجهة القضايا الاساسية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي، كقضية السلام والقضايا الاجتماعية، وسياسة التمييز المنهجي ضد الجماهير العربية.

واضاف سعد: نحن لا نتوقع سقوط الحكومة، خلال شهر او شهرين، ولكن –حسب رأينا– بدأ العد التنازلي لنهايتها ونتوقع سقوطها حتى نهاية هذا العام».

وفي حزب العمل، دعا النائب ايهود براك، رئيس الحزب، الى الاستعداد للانتخابات المتوقعة. وقال: ان استقالة ليڤي مهمة للغاية، اذ انه الوزير الثالث الذي يترك الحكومة ويعرب عن عدم ثقته برئيسها.

وقال النائب شيفح فايس (العمل)، ان الوضع حساس جدا، وهناك فرصة تاريخية لتغيير الخارطة السياسية.

اما النائب حاييم رامون فاعرب عن شكه بامكانية مواصلة هذه الحكومة عملها لاكثر من اشهر قليلة، وقال: ليس لدي اي شك بأننا سنكون خلال فترة الربيع في اوج المعركة الانتخابية.

اما سكرتيرالحزب رعنان كوهين، فأكد، امس، معارضته لفكرة تشكيل حكومة وحدة قومية مع الليكود، قائلا انها ستكون حكومة شلل.ولم يستبعد كوهين تشكيل مثل هذه الحكومة بعد اجراء الانتخابات فوز حزب العمل!

من جهته بدأ رئيس كتلة حزب العمل البرلمانية ،ايلي غولدشميت، صباح امس، سلسلة اجتماعات مع رؤساء الكتل الائتلافية، في محاولة لاقناعهم بالعمل معا لتحديد موعد قريب لاجراء الانتخابات.

وقد اجتمع غولدشميت مع رئيس كتلة «تسومت» البرلمانية، النائب اليعزر زاندبرغ، الذي ابلغه موافقة «تسومت» البرلمانية على الفكرة، شريطة الاتفاق عليها بين حزبي العمل والليكود.

اما رئيس الائتلاف الحكومي، النائب مئير شطريت فرفض الفكرة، وقال: «عندما يتوصل الليكود الى نتيجة تشير الى عدم قدرة الائتلاف على اداء مهامه، فانه سيبادر الى تقديم موعد الانتخابات، ولن ينتظر خروج كتلة اخرى من الائتلاف».

ولم يستبعد وزير السياحة، موشيه كتساف، ايضا، احتمال تقديم موعد الانتخابات، وقال ان ائتلاف (٦١) عضوا يضمن تماسكا اكبر، لكنه قابل للتفكك.

الكنيست تقر ميزانية الهبش والاستيطان!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد تأخير خمسة ايام عن الموعد المحدد، وأكثر من (١٠٠) ساعة امضتها الكنيست في مناقشة آلاف التحفظات، التي طرحتها المعارضة على بنود قانون التسويات وميزانية العام الجاري، صادقت الكنيست، بعد ظهر أمس الاثنين، بالقراءة الثالثة على الميزانية، بأغلبية (٥٨) عضوا مقابل (٥٢)، وامتناع عضو واحد، هو النائب بيني بيغن، وعدم مشاركة النائب داڤيد رئيم (ليكود) في التصويت.

وجاء التصويت على الميزانية، بعد شطب الكنيست لجميع التحفظات التي قدمها اعضاء المعارضة على بنودها، بغالبية تراوحت بين خمسة وستة نواب.

ورغم عدم التزام اعضاء كتلة «غيشر» التي يرئسها الوزير داڤيد ليڤي، بالتصويت على كل التحفظات، الا انهم سارعوا اثناء عملية التصويت الأخير على الميزانية الى التصويت ضدها.

وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ادلى ببيان، قبل طرح الميزانية للتصويت، ابلغ فيه الكنيست بأنه سيعرض على الحكومة، خلال ٤٥ يوما، اقتراحا لادخال التعديلات على الميزانية، بحيث تشمل تخصيص (٣٥٠) مليون شيكل لتمويل قضايا اجتماعية. وهو المبلغ الذي كان قد اقترحه نتنياهو على ليڤي، بعد اعلانه نيته التصويت ضد الميزانية والاستقالة من الحكومة، يوم الخميس المنصرم.

واثناء التصويت على الميزانية وقع النائب ايفي يوشعيا (حزب العمل) في خطأ تقني، جعله يصوت الى جانب الميزانية.

وقال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تعقيبا على تمرير الميزانية ان اقرارها يعتبر خطوة هامة، وانه سيتفرغ الآن لمعالجة الشؤون السياسية الملحة، معربا عن أمله بأن يتم التوصل قريبا الى اتفاق بشأن تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

من جهته، بدا وزير المالية، يعقوب نئمان، جذلا بفرحة الانتصار بعد اقرار الميزانية. فقد عقد مؤتمرا صحفيا اثنى فيه على تحلي الائتلاف بالمسؤولية. وقال انه تم الحفاظ على اطار الميزانية، وتخصيص جانب منها للشرائح الضعيفة وبلدات التطوير، دون ان يتم خرق اطارها.

ودعا نئمان الوزير ليڤي الى العدول عن استقالته والعودة الى الحكومة. ونفى ان يكون قد فكر بالاستقالة اثناء الأزمة مع كتلة «غيشر»، او في حالة عدم المصادقة على الميزانية.

ونفى النائب ميخائيل كلاينر (غيشر) ان تكون الميزانية قدمت حلولا للشرائح الاجتماعية الضعيفة، وأعرب عن أسفه لتمريرها.

وقال ان كتلته تتواجد اليوم في وضع غريب، فهي جزء من الائتلاف لكنها ليست جزءا من الحكومة، وعليه فانها ستصوت في المستقبل وفقا للموضوع المطروح للنقاش.

وهدد كلاينر بأنه سيسعى الى اسقاط الحكومة، اذا ما تم تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب.

اما رئيس الائتلاف الحكومي النائب مئير شطريت، فأكد انه سيتم، بعد اقرار الميزانية، العمل لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، قائلا ان الائتلاف الحالي لن يسقط الحكومة بسبب هذا الأمر، لأن اي حكومة اخرى ستكون اسوأ من الحالية.

تجميد اتفاق المالية- «يهدوت هتوراة»

●القدس – لمراسلنا البرلماني – منعت المحكمة العليا، امس الاثنين، الحكومة من دمج الاتفاق الذي تم توقيعه بين وزير المالية، يعقوب نئمان، وكتلة «يهدوت هتوراة» في الميزانية، وذلك في اعقاب الالتماس الذي رفعه الى العليا، النائب ايتان كابل (العمل)، والذي طالب فيه بتجميد تنفيذ هذا الاتفاق المناقض للشرعية.

وقال كابل في التماسه ان التزام الحكومة بتقديم منح ومساعدات مالية لتوفير السكن لطلاب المعاهد الدينية هو امر غير شرعي.

وقررت العليا تجميد الاتفاق، والعودة الى مناقشة الالتماس بعد (٣٠) يوما.

النائب سعد يطالب باطلاق سراح معتقل اداري

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب احمد سعد «الجبهة والتجمع» وزير الامن يتسحاق مردخاي، باطلاق سراح المعتقل الفلسطيني علي حسين علي عمر، الذي يقبع في السجن اداريا منذ سبع سنوات دون تقديم اي تهمة ضده!!

جاء ذلك في رسالة بعث بها سعد الى مردخاي، امس الاثنين، واشار فيها الى ان الاعتقال الاداري يخالف الاعراف الدولية، فاذا كانت هنا اتهامات عينية فلتتقدم ضده، قال سعد، واذا كانت لا توجد فليطلق سراحه فورا».

النائبة غوجانسكي: انفجار انابيب الغاز محتمل وخطير!

واستجوبت النائبة تمار غوجانسكي «الجبهة والتجمع» وزراء الداخلية والعمل والبيئة، حول وضع انابيب الغاز المطمورة تحت الارض بدون رخص ملائمة من الهيئات المسؤولة وتشكل خطرا على السكان.

جاء ذلك في اعقاب تحقيق اجري في (٩٨/١/٢) حول الموضوع تبين منه وجود خلل في صيانة الانابيب والاهتمام بها.

وحذرت غوجانسكي في رسالتها الى الوزراء من خطورة انفجار محتمل اذا استمر الاهمال هكذا !!

مطالبة وزير الداخلية بالسماح للدكتور ذياب بالبناء على ارضه

●القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب احمد سعد باستجواب الى وزير الداخلية يحتج فيه على تصرفات دائرة اراضي اسرائيل التي تمنع المواطن العربي الدكتور خالد ذياب من البناء على قطعة الارض التي يملكها في «تسيرت عيليت».

وطالب النائب سعد الوزير بالتدخل ضد هذه التصرفات والسماح للدكتور ذياب ان يبني على الارض التي يملكها.

وزير خارجية النرويج في عمان:

على كل الاطراف احترام اتفاقات اوسلو

● عمان – الوكالات – اجرى وزير الخارجية النرويجي، كنوت فولباك، أمس الاثنين، محادثات في عمان مع رئيس الوزراء الاردني، عبد السلام المجالي، تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد وصل الوزير النرويجي، مساء السبت الماضي، الى عمان في محطة اولى من جولة في الشرق الاوسط يسعى خلالها للقيام بوساطة من اجل تحريك عملية السلام، كما سبق واكد في اوسلو.

وخصص فولباك، أمس الاول الاحد، لجولة سياحية زار خلالها موقع البتراء الاثري.

وصرح فولباك في عمان بان «اتفاقات اوسلو لا تزال صالحة ويفترض احترامها من قبل كل الاطراف».

وكان الوزير النرويجي صرح، في اواخر كانون الاول الماضي، للاذاعة النرويجية «ان.ار.كي. داغسنيت» ان امنيته هي التوصل الى «اقامة حوار مباشر بين الاطراف».

وفي هذا الاطار اعتقد بان انسحابا اسرائيليا من الضفة سيكون واحدا من اهم المواضيع.

ويشار الى ان النرويج ادت دورا مهما في عملية السلام الشرق اوسطية واستضافت اولى اللقاءات السرية بين مسؤولي اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي افضت الى اتفاق السلام الذي وقعه الطرفان في العام ١٩٩٣.

عن طريق مؤسستها لاحياء التراث والبحوث الاسلامية في القدس:

دار الفتوى والبحوث الاسلامية تؤكد صحة موقف بلدية الناصرة من ارض المدرسة

ادارة بلدية الناصرة: بعد هذا الاثبات القاطع من حق البلدية واهالي الناصرة تنفيذ مشروع ساحة المدينة كما هو مخطط له

ج- خارطة بالأرض والدكان الصوفي إنشاؤه مع السور، وثيقة رقم (٤).
د- كتاب من قاضي الناصرة الى المجلس الإسلامي بإعادة الطلب المقدم من محمود الكايد بشأن البناء، وثيقة رقم (٥).
هـ- كتاب من المجلس الإسلامي بالموافقة على التأجير، وثيقة رقم (٦).
و- ثلاث أوراق من كتاب "تاريخ الناصرة من أقدم ازمانها الى ايامنا الحاضرة" تأليف القس أسعد منصور سنة ١٩٢٤م، أخذ طبق الأصل سنة ١٩٨٣م.
ز- سند تسجيل لعقارات الأوقاف في الناصرة – وقف شهاب الدين:
١- قبر الشيخ شهاب الدين عقد رقم ٣٨/١٥١ سجل ١٠ ص١٨٠ بمساحة ١٣٤م٢، مرفق صورة.
٢- أرض قرب المقام عقد ٣٨/١٥١ سجل ١٠ ص١٨١ بمساحة ١٢٥م٢، مرفق صورة.
هذا مجمل ما توصلت إليه نقدمه لكم آملين أن تتوصلوا الى حكم وقرار عادل مستندين الى الوثائق المرفقة طيه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عميد مؤسسة احياء التراث والبحوث الاسلامية
بيت المقدس
د. محمد احمد عبدالله يوسف

• وثيقة موقعة من عميد مؤسسة احياء التراث التابعة لدار الفتوى والبحوث الاسلامية تؤكد ان أرض الوقف هي فقط ارض مقام شهاب الدين (بمساحة ١٣٤ م٢) وارض الحواصل المحاذية للمقام (بمساحة (١٢٥ م٢) (انظر بند "ز" في الوثيقة).

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعثت دار الفتوى والبحوث الاسلامية، عن طريق مؤسستها لاحياء التراث والبحوث الاسلامية في القدس، بوثيقة مرفقة بالمستندات والبينات الى بلدية الناصرة، بطلب من البلدية ونسخة عنها الى سماحة المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، تؤكد بشكل مطلق لا يقبل التأويل او الشك، موقف بلدية الناصرة من ملكية ارض المدرسة الابتدائية «د» سابق، والذي اعلنته البلدية منذ البداية امام الجمهور الواسع.

ويستدل من الوثيقة والمستندات المرفقة بها ان ارض المدرسة الابتدائية «د» هي ارض حكومية (مساحتها ١٠٩٠م٢)، بينما ارض الوقف الاسلامي هي فقط الارض التي يقوم عليها مقام شهاب الدين (ومساحتها ١٣٤م٢) والحواصل المحاذية للمقام والتي تقوم على ارض بمساحة (١٢٥م٢). وهذا ما اكدته بلدية الناصرة طوال الوقت، الامر الذي يعني بطلان ادعاءات الحركة الاسلامية في الناصرة التي زعمت ان ارض المدرسة هي ايضا ارض وقف، وافتعلت قضية لا اساس لها من الصحة، دون ابراز اي مستند او وثيقة لاثبات هذا الادعاء.

واكدت ادارة بلدية الناصرة، على ضوء التطورات الجديدة، ان هدفها كان وسيبقى تبيان الحقيقة امام الجمهور الواسع. واضافت: قلنا في البداية انه في حال الاثبات بالمستندات والوثائق بأن ارض المدرسة هي ارض وقف، فان البلدية، كما كانت دائما، ستكون في طليعة المدافعين والمطالبين باعادة الارض الى اصحابها. وفي حال التأكد من ان الارض هي ارض حكومية، حسب المستندات والوثائق الموجودة في البلدية، فان من حق البلدية ومن حق اهالي الناصرة تنفيذ مشروع الساحة العامة كما هو مخطط له. وبعد هذا الاثبات القاطع، الصادر عن اعلى هيئة اسلامية في فلسطين، فان بلدية الناصرة ما زالت على هذا الموقف الذي اعلنته من البداية. ومن حقها تنفيذ المشروع حسب المخطط.

هذا، وستقوم ادارة بلدية الناصرة بتحويل نسخ من الوثيقة والمستندات المرفقة بها الى لجنة تقصي الحقائق واللجنة الشعبية للبث نهائيا في هذا الموضوع، حيث ان هدف اقامة لجنة تقصي الحقائق كان فحص الوثائق والمستندات والاجابة على السؤال فيما اذا كانت ساحة مدرسة الحكومة الابتدائية «د» وقفا اسلاميا ام لا؟

عقارات الاوقاف الاسلامية

* تسجيل الكوشان من سنة ١٩٣٨ لأرض مقام شهاب الدين (مساحة ١٣٤ م٢). هذه الأرض هي وقف اسلامي وفي تسجيل الكوشان جرى التأكيد ان حدود المقام من الشرق هي طريق وأرض الحكومة (اي ارض المدرسة). وهذا اثبات ان أرض المدرسة هي أرض حكومية.

* تسجيل الكوشان من سنة ١٩٣٨ لأرض الحواصل المحاذية لمقام شهاب الدين (مساحة ١٢٥ م٢) هي أرض وقف.

ردا على استجواب للنائب سعد

«المعارف» تدعي انها لا تميز ضد المدارس العربية!

القدس – لمراسلنا البرلماني – نفت وزارة المعارف، انها تقوم بتمييز فظيع بحق البلدات والتجمعات العربية. فردا على استجواب قدمه النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع) حول التمييز الصارخ في توزيعة الميزانيات الخاصة بين البلدات اليهودية والعربية، حيث تصل نسبة الفوارق حوالي (٤٥٠٠٪)، اجاب نائب وزير المعارف، موشي بيلد، متنكرا للمعطيات التي تؤكد صحتها لجنة المعارف التابعة لمركز السلطات المحلية، بالقول «ان جميع السلطات المحلية تمول حسب مقاييس واضحة ومتساوية ومنسقة مع مركز السلطات المحلية»

وزارة السياحة تحاول التبرير

وردا على استجواب آخر قدمه النائب سعد حول رفض وزارة السياحة المشاركة في تمويل احتفالات اعياد الميلاد اجاب نائب رئيس الحكومة ووزير السياحة، موشي كتساب: «ان ما نشر حول هذا الموضوع كان مشوها من قبل مصادر غير مسؤولة.

فوزارة السياحة قررت هذه السنة، ومن منطلقات موازنية وسياحية عدم دعم مسيرة الشبيبة لاحتفالات عيد الميلاد في الناصرة ماديا. ولكن مقابل ذلك تدعم الوزارة المهرجان الموسيقي الدولي الذي يقام في احتفالات عيد الميلاد بمبلغ (٤٠) الف شيكل، وان الوزارة توظف حوالي (٥٠) الف شيكل لاعمال خاصة بمناسبة الاعياد .وقبل اسبوع اقرت لجنة الدعم تخصيص (١٧٤) الف شيكل لتحويل قسم من الاعمال المشتركة مع بلدية الناصرة، وذلك في اطار مشروع تربوي خاص حول العلاقة بين الجمهور والسياحة» وادعى انه في العام ١٩٩٧ وظفت وزارة السياحة لاعمال البنية في الناصرة مبلغ (١٨) مليون شيكل»!

استقالة مدير «بيت مال القدس»!

الدار البيضاء – الوكالات – اعلن، امين عقل، مدير «بيت مال القدس» التابع للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، عن استقالته من منصبه، قائلا ان الظروف العملية المحيطة بعمله لا تساعد على المضي في المهمة الموكلة اليه.

واعرب عقل في بيان اصدره، امس الاثنين، من اسفه لاضطراره التخلي عن مسؤولياته قبل ان يشرع بممارستها، لكنه لم يكشف تفاصيل اضافية حول سبب الاستقالة.

وكانت لجنة القدس انشأت «بيت مال القدس» في آذار ٩٧، خلال اجتماعها الدوري السادس عشر في الرباط.

فيما بدأت مناورات «الحورية المتمكنة»

دول المنطقة تعتبرها نواة محور عسكري يهدد امن المنطقة

• حاملة طائرات امريكية •

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رست قطع السفن الحربية التركية والامركية، امس الاثنين، في ميناء حيفا للمشاركة في المناورات البحرية المشتركة والتي اثارت موجة احتجاج في الدول العربية.

وقالت المتحدثة باسم البحرية غيلا غيرزون، ان ثلاث سفن احداها امريكية واثنتان تركيتان رست في ميناء حيفا حيث ستشارك، بعد غد الاربعاء، في التدريبات التي اطلق عليها اسم «الحورية المتمكنة».

وقال مسؤولون اتراك واسرائيليون ان القوات البحرية للدول الثلاث ستشارك في تدريبات على انقاذ سفن الصيد التي تواجه صعوبات!

وقد ارسل الاردن ممثلا يحضر المناورات بصفة مراقب، لكن مصر التي دعيت للمشاركة فيها، رفضت تلبية الدعوة احتجاجا على التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا.

وتجري هذه المناورات في مياه واجواء شرق المتوسط، اعتبارا من امس الاثنين وحتى التاسع من كانون الثاني الجاري، بموجب اتفاق عسكري وقعته تركيا واسرائيل في شباط ١٩٩٦.

وادعت الحكومتان التركية والاسرائيلية بان المناورات تشمل عمليات بحث وانقاذ ولا تتضمن تدريبات قتالية!

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان «التعرف الى قدرات الآخر والعمل سويا سيجعل عناصر القوات البحرية الثلاث قادرين على التعامل بنجاعة مع حالات الطوارئ الانسانية».

وتشمل المناورات مرحلة تحضيرية، اليوم وامس، على ان تبدأ المناورات الفعلية الاربعاء، تليها مرحلة تقييمية الخميس والجمعة.

وكان مقررا ان تجري هذه المناورات في الصيف الماضي لكنها تأجلت اكثر من مرة بسبب الانتقادات العربية للتعاون المتزايد بين انقرة والدولة العبرية.

وشجبت كل من مصر والعراق وليبيا وسوريا وكذلك ايران المحور الجديد بين تركيا واسرائيل في الشرق الاوسط معتبرة انه موجه ضدها.

ونددت الصحف السورية الرسمية، امس الاثنين، مجددا بالمناورات الاسرائيلية – التركية – الامريكية في غربي البحر المتوسط وحذرت من ان «الحلف الاسرائيلي– التركي» سيؤدي الى حصول نزاعات في المنطقة.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان هذه المناورات التي بدأت، امس الاثنين، وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل «هي احدى افرازات الحلف العسكري الذي تشكل بين اسرائيل وتركيا وتجسيد للنزعة العدوانية في سياسة الجانبين الخارجية».

واضافت الصحيفة ان التعاون العسكري الذي اقيم في ١٩٩٦ بين اسرائيل وتركيا «هو عامل توتر وعدم استقرار في المنطقة وهو سيفجر كل بؤر الصراع فيها ويعيدها الى اجواء التحالفات المشؤومة ويذكي العداء الشعبي الشديد للغرب عامة وللولايات المتحدة خاصة».

وذكرت صحيفة «البعث» السورية ان هذه المناورات «اطلقت محورا هدفه القريب ممارسة الضغوط على سوريا». واضافت ان «اهداف الحلف الابعد قليلا تهديد امن المنطقة».

مناورات تركية في بحر ايجه

واعلنت وزارة الخارجية التركية، امس الاثنين، ان تركيا بدأت مناورات بحرية في المياه الدولية في بحر ايجه بالرغم من معارضة اليونان.

وقال المتحدث باسم الوزارة، سيرميد اتاجنلي، ان «المناورات بدأت الجمعة الماضي وستستمر طوال اسبوعين او ثلاثة اسابيع. وهي كانت مقررة سابقا وابلغ بها مختلف الاطراف».

ويأتي هذا الاعلان بعدما طلبت اليونان من الولايات المتحدة التدخل لدى تركيا من اجل «الامتناع عن اي تحرك يزيد التوتر» في بحر ايجه.

وكانت كل من تركيا واليونان قد نظمت مناورات في بحر ايجه في تشرين الاول وتشرين الثاني الماضيين بالرغم من دعوات الولايات المتحدة لخفض الانشطة العسكرية لهذين البلدين المتنازعين.

فيما يتواصل مسلسل الرعب الظلامي في الجزائر

حركة نزوح غير مسبوقة من غرب البلاد

* الجزائر – قتلت الجماعة «الاسلامية المسلحة» مجازر جديدة في القرى الجزائرية خصوصا في الغرب، حيث قتلت ما لا يقل عن (٢٢) مدنيا خلال امس الاول الاحد، بعد خمسة ايام على مذبحة غليزان، التي لا تزال حصيلتها غير واضحة.

واكدت صحف جزائرية عدة، امس الاثنين، ان الوضع الامني «مستمر بالتدهور» منذ بداية شهر رمضان المبارك، الثلاثاء الماضي.

واوردت الصحف محصلات جديدة تدور حول (٣٠٠) قتيلا سقطوا في مجزرة وقعت ليلة الثلاثاء/الاربعاء الماضية في ثلاث قرى في جبال الاوراس. اما الحصيلة الرسمية لهذه المذبحة فلا تزال (٧٨) قتيلا.

وامس، تحدثت صحيفة «الوطن» الجزائرية عن (٢٩٩) قتيلا فيما قالت صحيفة «لوماتان» ان في دوار خرارية لم ينج سوى شخصين من السكان البالغ عددهم (٢٦٠). واضافت الصحيفة ان «عنصرا من شرطة البلدية قال لنا ان فرقته وحدها اخرجت من دوار واحد (٧٥) جثة فيما حملت فرقة اخرى في قرية ريكا اكثر من (١١٥) جثة في شاحنات». ودفنت الجثث في مقابر جماعية.

ونقلت صحيفة «اوتانتيك» المقربة من الحكومة عن كهل قوله ان «الارهابيين ذبحوا نحو ثلاثمئة شخص».

وتحدثت الصحف كذلك عن حركة نزوح في هذه المنطقة الجبلية حيث يكدس السكان اغراضهم في شاحنات للهرب. وكل مساء يأتي نحو الف شخص لقضاء الليل في سوق الهاد فيما طلب سكان دوارات اخرى اسلحة للدفاع عن انفسهم.

وذكرت صحيفة «المجاهد» الحكومية، من ناحيتها، ان طفلا لا يتجاوز الثلاثة اشهر نجا باعجوبة من مجزرة وقعت في احد المنازل.

وكان الطفل مغطى في مهده بقطعة قماش افلتت من دولاب محطم في حين اصيب الاب بجروح بعد تعرضه لضربة فأس على رأسه. لكن بقية افراد الاسرة لم ينجوا من القتل.

وامس الاول الاحد، وقعت سلسلة هجمات جديدة اسفرت عن (٢٠) قتيلا على الاقل ونحو عشرة جرحى في مناطق المدية وسط البلاد وسعيدة وتلمسان في الغرب ومسيلا في الجنوب، كما اوردت الصحف ايضا.

كذلك اغتيلت ام مع ابنتها في حي بيرخادم في الجزائر العاصمة.

لكن تم تفادي مجزرتين في منطقتي مسكارة وسيدي بلعباس (غربا) بفضل تدخل الحرس البلدي و«الوطنيين» قوات الدفاع الذاتي، كما ذكرت صحيفة «الوطن».

وصد، ايضا، هجوم آخر في رايس قرب العاصمة حيث قتل اكثر من (٢٠٠) قروي في اواخر الصيف في منطقة قام الجيش فيما بعد بتمشيطها. وقتل احد المهاجمين بحسب «الوطن».

وفي منطقة المدية ذبح ثلاثة اشخاص من المارة بحسب صحيفة «ليبرتيه»، سبعة بحسب «لوماتان»، عند حاجز طيار. وفي تلمسان (اقصى الغرب) خطفت مجموعة مسلحة ستة اشخاص ثم ذبحتهم.

وفي منطقة سعيدة (غرب) قتلت مجموعة مسلحة اخرى سبعة اشخاص بينهم مدرس وزوجته وابنه وسيدة تعمل في البيوت. فيما قامت مجموعة مسلحة باطلاق النار على سيارة اجرة فقتلت السائق وثلاثة ركاب.

الى ذلك قالت صحيفة «المجاهد» ان «الارهاب يحفر قبره» عبر ارتكابه «عمليات ابادة».

واعربت هذه الصحيفة عن ارتياحها خصوصا لتبني وزراء الداخلية العرب، امس الاول، في تونس العاصمة اتفاقا لمكافحة الارهاب. وقالت في هذا الصدد ان «محاربة الجرائم الارهابية لن تقتصر بعد الآن على مجرد التنديد شفويا بالارهاب بل سيتبع ذلك عمليا اتفاقات لتسليم المتطرفين والارهابيين».

فالداس ادامكوس، عضو الحزب الجمهوري الامريكي، رئيس ليتوانيا الجديد!

● فيلنيوس – وكالات الانباء – فالداس ادامكوس، الذي انتخب، امس الاول الاحد، رئيسا لليتوانيا، حسب النتائج المؤقتة، لم يكن من المرشحين البارزين للفوز في الانتخابات الرئاسية لاكثر من سبب: فهذا الرجل البالغ الواحدة والسبعين من العمر امضى السنوات الاربعين الاخيرة في الولايات المتحدة ولم يعد الى وطنه الام الا قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات.

وبعد فرز كل الاصوات باستثناء اصوات الليتوانيين في الخارج حصل ادامكوس على (٤٩.٨٧٪) من الاصوات في حين حصل منافسه ارتوراس باولاوسكاس على (٤٩.٣١٪)، حسبما اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية في ختام الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

واوضحت اللجنة ان الفرق بين المرشحين حاليا هو عشرة آلاف صوت في حين ان عدد اصوات الليتوانيين في الخارج هو ستة آلاف ولا يمكن بالتالي للمرشح الثاني ان يلحق بادامكوس.

وادامكوس حامل الجنسيتين الليتوانية والامريكية الذي امضى السنوات الخمس والعشرين الاخيرة يعمل لوكالة حماية البيئة الامريكية في منطقة شيكاغو ولم يبدأ التمهيد لخوض المعترك السياسي الليتواني الا في العام ١٩٩٤، اذ سجل نفسه في هذه الفترة مقيما في مدينة سيولياي الصغيرة الواقعة على بعد (١٥٠) كيلومترا من فيلنيوس حيث كانت تقيم قريبته.

لكن ادامكوس الناشط في الحزب الجمهوري الامريكي لم يعد فعلا الى ليتوانيا الا في تشرين الاول ١٩٩٧ ليسجل نفسه مرشحا للانتخابات الرئاسية!

ورفض طلبه هذا في البدء، اذ ان القانون الليتواني يشترط على كل مرشح الاقامة ثلاث سنوات على الاقل في ليتوانيا! لكنه استأنف القرار ونجح في اثبات اقامته التي باشرها العام ١٩٩٤. وخلال الاشهر الثلاثة المتبقية لحملته جاب البلاد ليعرف عن نفسه.!

وترتب على ادامكوس بذل الكثير ليعود الى بلد تركه اعتبارا من العام ١٩٤٤ وهو في عمر الثامنة عشرة مع وصول الجيش الاحمر. كان يومها ناشطا قوميا عضوا في منظمة تدعو الى استقلال ليتوانيا. ورغبة منه في محاربة السوفييت انخرط في وحدة ليتوانية غير تابعة مباشرة للجيش الالماني، لكنها كانت مسلحة ومجهزة من قبله.

وقبل هجرته الى الولايات المتحدة العام ١٩٤٩ امضى السنوات الاولى التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية في المانيا.

ولم يعد يعرف بلاده الا عبر نشاطاته ضمن الجالية الليتوانية الامريكية وزياراته الى ليتوانيا السوفييتية المنتظمة منذ العام ١٩٧٢ ضمن وفود امريكية.

وليد ياسين

اعلان التحذير

سوط جديد ضد البيوت العربية

* محكمة .. هدر صوت الحاجب ثم تلاه صوت القاضي يتلو قرار الحكم: واستنادا الى الحقائق التي عرضت، فقد قررت الحكم على المتهم بغرامة مالية وبهدم المنزل الذي بني بدون ترخيص».

هذا حدث امس، الاثنين، لكنه لم يكن صادرا عن قاض في اي من محاكم البلاد، وانما من خلال اعلان اذاعي، بدأ بثه «صوت اسرائيل» باللغة العربية، بطلب من وزارة الداخلية، التي قررت، لاسباب اجهلها، الخروج بحملة دعائية لمحاربة ظاهرة البناء غير المرخص.

ورغم اننا لا نتطرق عادة الى الاعلانات التي تبثها الاذاعة او تنشرها الصحف، الا ان الصفة غير العادية لهذا الاعلان، شدتني وطرحت في ذهني اكثر من سؤال وسؤال حول الدافع الى بث هذا الاعلان، ومن ثم نشره في الصحف، في هذا الوقت بالذات، وما هي الغاية منه، ولماذا تختار الوزارة محاربة هذه الظاهرة من خلال الاعلان، وليس من خلال العمل على ارض الواقع لوضع حد لها، بواسطة حل مشاكل التخطيط واقرار الخرائط الهيكلية لعشرات البلدات، وبالتالي

«مرحى لسفاح الطفولة»... عائلة عربية على انقاض بيتها الذي هدمته سلطات التنظيم!

سينة الصيت. وفي هذا التقرير اعتراف واضح وصريح، بأن (٩٠٪) من البيوت التي تهدمها السلطات، بحجة البناء غير المرخص، هي بيوت عربية، علما بان ظاهرة البناء غير المرخص ولا يهم ان كانت كاملة او اضافات لمبان قائمة في الوسط اليهودي، لا تقل بكثير عن نسبتها في الوسط العربي.

لحسب تقرير هذه اللجنة، تبين مثلا في العام ٩٦، ان (٤٣٪) من المباني غير المرخصة التي تم اكتشافها في البلاد ، هي بيوت يهودية، لكن وحدة المراقبة ركزت على تنفيذ اوامر الهدم في الوسط العربي. وقد ادعى رئيس اللجنة ناتان روم، في حينه، بأن لجنته ركزت عمليات الهدم في الوسط العربي، ولم تهدم الا ما يقارب (١٠٪) من اعمال البناء غير القانونية في الوسط اليهودي ،لان اليهود يبنون داخل حدود الخرائط الهيكلية وفي المناطق المعدة للبناء!!

لكن مصدرا رفيعا في وزارة الداخلية اكد، في حينه، ان وراء سياسة هدم البيوت العربية تكمن الصراع على الارض. وهذه حقيقة واضحة. فإذا قارنا بين عمليات الهدم التي تجري في مختلف انحاء

تمكين المواطنين من بناء بيوتهم بشكل قانوني، ومن ثم «توفير الوصول الى المحاكم ودفع الغرامات، والتسجيل الجنائي في الشرطة وهدم المبنى» وهي الامور التي حذر منها اعلان الوزارة.

وكمن يعرف، عن قرب، معاناة الجانب الاكبر من سكان البيوت غير المرخصة، واقصد البيوت العربية القائمة بغالبيتها في القرى غير المعترف بها ، والتي نعمل في «لجنة الاربعين» من اجل تحقيق الاعتراف بها، وجعلها قانونية، وكمن يعرف سياسة المماطلة والبيروقراطية التي تنتهجها الوزارة في اقرار الخرائط الهيكلية المجمدة في مكاتب لجانها التنظيمية وكمن يعرف سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد الجماهير العربية بشكل خاص، في كل ما يتعلق بظاهرة البناء غير المرخص، وما يلاقيه سكان القرى غير المعترف بها من معاناة شبه يومية في المحاكم الحقيقية، لا اخفيكم ان هذا الاعلان كاد ينزع الاطمئنان من صدري.

ففي الاسبوع الماضي، واثناء جلسة للجنة الداخلية البرلمانية، طرحت الكثير من النقاشات والتساؤلات حول سياسة التمييز المنتهجة ضد الوسط العربي في مجال التخطيط والبناء. وتقرره بين ما قررته اللجنة في جلستها ، التوصية بالسماح لسكان القرى التي اعترف بها، بحل ازماتهم الاسكانية من خلال الاضافة الى منازلهم او بناء منازل جديدة في اطار الخرائط الهيكلية لقراهم، المودعة لدى لجان التنظيم في انتظار المصادقة عليها. وتم الاتفاق، بحضور رئيس اللجنة القطرية للتخطيط والبناء ، عمرام قلعجي، على تحرير توجيهات رسمية بهذه الروح.

وقد مضى اسبوع على هذا القرار، ليأتي بالامس نشر هذا الاعلان، الامر الذي يزرع الخوف في النفس. فهل هذه هي التوجيهات التي تم الاتفاق عليها ، وهل سيكون هذا الاعلان- التحذير - خطوة اخرى في تعزيز سياسة محاربة المباني غير المرخصة في الوسط العربي. واقول في الوسط العربي لأن الاعلان اذيع خلال ساعات نهار امس، عشرات المرات عبر «صوت اسرائيل» بالعربية، فيما لم يبث عبر الاذاعات الناطقة باللغة العبرية سوى مرات قليلة قد لا يتجاوز عددها اصابع اليد.

واقول الوسط العربي، لان المعطيات والتقارير المتوفرة لدينا ، تؤكد انتهاج سياسة تمييز واضحة في هذا المجال، ضد الوسط العربي، وعلى سبيل المثال لا الحصر، تشير الى تقرير صدر قبل عام عن الوحدة القطرية لمراقبة البناء ، وهي الوحدة التي انبثقت عن توصيات «لجنة ماركوفتش»

البلاد من جهة، وبين تلك التي تجري في النقب، نجد الهوة شاسعة. ففي النقب تتم عمليات الهدم والاخلاء بشكل متسارع ومكثف، الى حد تنفيذ اعمال هدم واخلاء جماعية والهدف واضح.

فالسلطات ترى في الاراضي العربية في النقب، احتياطها من الاراضي، التي تنوي توطين القادمين الجدد، وربما المستوطنين الذين يتم اخلاؤهم من المستوطنات، عليها. وقد اكد ذلك مصدر في وزارة الداخلية بقوله، «ان الوزارة لا ترى بالعربي الذي يبني في مركز البلاد ندا سياسيا لها، مثلما هو الامر في النقب، حيث تدير السلطات صراعا طويلا مع المواطنين العرب حول ملكية الارض، وكذلك الامر في الجليل، حيث تخشى السلطات من القضية الديموغرافية المتجلية بازدياد عدد العرب. ولذلك فهي تسعى الى قلب الميزان الديموغرافي». ويضيف هذا المصدر: «في هذه المناطق تنفذ الوزارة القانون بدون رحمة»!

ولسنا بحاجة الى مزيد من التفسير والاستعانة بمثل هذه التصريحات لتبيان حقيقة السياسة التي تنتهجها وزارة الداخلية ضد المواطنين العرب في كل ما يتعلق بظاهرة البناء غير المرخص، التي تؤكد وبكل حدة، انها لم تكن لتنشأ لولا سياسة التمييز وعدم الاعتراف بحقوق الاقلية العربية، وسعيها الى تضييق الخناق على قراهم ومدنهم ،ومنعهم من البناء والتطور، من خلال مصادرتها لاحتياطي اراضي هذه القرى والمدن من جهة، ومن خلال رفضها الموافقة على تحويل الاراضي الزراعية الى اراض للبناء، لتمكين المواطنين من حل ضوائقهم الاسكانية.

ولذلك لا نرى في اعلان وزارة الداخلية اي طعم، او اي نوايا حقيقية وصادقة لحل الازمة، وانما هو وسيلة اخرى تسعى الوزارة الى اتباعها في اطار سياسة الهدم والتهجير، على نمط مقولة «اعذر من انذر».. فهي تحذر اليوم، وهي تعرف ان اعلاناتها هذه لن تحل المشكلة، بل سيزيدها التجاهل والتعامي عن احتياجات الوسط العربي، التهابا وتفاقما.

وكان اجدر بوزارة الداخلية، بدل ان تحمل سوط التحذير، تكريس الجهود والميزانيات لحل الازمة والقضاء على جذورها، من خلال تحقيق الاعتراف بالقرى غير المعترف بها، وتوسيع مسطحات البلدات العربية، وتمكين المواطنين من العيش والشعور بالمساواة الحقيقية، لا بالمعاناة والعيش في ظل الخوف من المحكمة والبوليس وبلدوزرات لجان التنظيم!

كلمة الاتحاد

المناورات الاستفزازية..!

المناورات العسكرية الامريكية-الاسرائيلية - التركية المشتركة، التي ستجري غدا ، الاربعاء ، امام الشواطئ السورية في البحر المتوسط، هي استفزاز حربي رخيص وزائد.

الادعاء بأنها ليست موجهة ضد دول اخرى في المنطقة، غير مقنع. ولا يغير من هذه الحقيقة انضمام الاردن اليها (بصفة مراقب). فقد شهد التاريخ مناورات مشابهة اسرائيلية- تركية (من دون الولايات المتحدة) ، في مطلع الستينات وقيل يومها انها ليست موجهة ضد العرب. وكشف النقاب فقط قبل شهر، ان القادة العسكريين الاتراك والاسرائيليين، اعدوا يومها خطة مشتركة لمهاجمة احدى الدولتين العربيتين: سورية او العراق.

والادعاء بأن موضوع المناورات هو «الانقاذ والتفتيش»، لا يقلل من طابعها العسكري الصرف.

انها ليست مناورات «بريئة» ولا مناورات «سلمية». انما تندرج في اطار التعاون العسكري الاستراتيجي، الذي يبني للمستقبل، لأوقات المواجهة الحربية. وبذلك تكون بمثابة تهديد عسكري واضح ومكشوف، وليس فقط لايران وسورية. فلكل فعل رد فعل. ومثل هذه المناورات، تستدعي ردا شبيها من الدول التي تشعر بأنها مهددة.

وقد شهد التاريخ مئات النماذج عن مناورات كهذه تجر رد فعل من الطرف الآخر، ثم رد فعل على رد الفعل من الطرف الاول.. وهكذا دواليك، حتى تتدهور جميع الاطراف الى حرب، يعرفون كيف تبدأ. لكن احدا لا يعرف كيف تنتهي. ويكون ضحاياها من جميع الاطرف. ففي الحرب لا يوجد منتصرون الكل خاسرون.

لذلك، نرى ان هذه المناورات هي مصدر لخلق ولتصعيد التوتر. وينبغي الغاؤها ، لا التفتيش عن مؤازرين عرب لها.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق•

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

● تل أبيب – لمراسل خاص – فرضت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، سفيوتا روت ليفي، أمس الاثنين، السجن الفعلي ثلاث سنوات وسحب رخصة السياقة لعشر سنوات على ديمتري طوبولبوف، بعد ادانته بالسياقة المتهورة تحت تأثير الكحول والتسبب في مقتل شخصين وجرح ثالث بشكل خطير قبل سنتين ونصف السنة.

وانتقدت القاضية الشرطة على تقصيرها في منع السياقة تحت تأثير الكحول وعدم قيامها بواجبها كما يجب في هذا المجال.

وتبين من لائحة الاتهام أن ديمتري قاد سيارته في شارع «عابر السامرة» بسرعة وتسبب في حادث طرق قاتل. وعندما فحصت سيارته وجدت فيها كمية كبيرة من زجاجات الفودكا والبيرة. وبعد التحقيق معه وفحص دمه تبين ان نسبة الكحول فيه (٢١٧) ملغم!!

وكان ديمتري ضابطا سابقا في الجيش الأحمر وخدم في أفغانستان!

وسمحت القاضية للمتهم ان يستكمل دورة في التأهيل المهني ليتمكن بعد خروجه من السجن من العمل في مهنة حرة!!

«اللص الظريف» حيفاوي!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دخل شاب في التاسعة من صباح أمس الاثنين، الى فرع بنك «اسرائيل – امريكا» في مركز الكرمل في حيفا، دون أن يثير أي انتباه او شكوك حول نواياه، وقف بالدور هادئا، ويوقونه مقابل الموظفة، ناولها قصاصة ورق مكتوب فيها: «هذه سرقة، اعطني ما لديك من أموال، أي معارضة ستكلفك حياتك، واعتذر عما حصل وأعدك بارجاع المبلغ حتى آخر العام الجاري»!!

وناولته الموظفة مبلغ (١١) ألف شيكل وخرج من البنك بكل هدوء.

وقال شاهد عيان، كنت مع العشرات في البنك عندما سمعنا فجأة صيحة موظفة، «سرقة» لخرج عدد من الزبائن بسرعة مذهولين وبعد عشرين دقيقة وصلت قوة من الشرطة وبدأت عملية تفتيش مكثفة في البنك، فيما أقام عدد من أفرادها الحواجز في محيط البنك، في محاولة للعثور على اللص لكن دون جدوى!

● سانت لويس (الولايات المتحدة) – الوكالات – قرر الملاح الامريكي ستيف فوسيت، الذي انطلق، يوم الاربعاء الماضي، من سانت لويس في الولايات المتحدة للقيام برحلة حول العالم بمنطاد قطع هذه الرحلة والهبوط في روسيا، حسبما اكد المنظمون في سانت لويس (ميسوري).

وقالت المصادر ذاتها ان المنطاد حط على بعد ٩٦ كم (٦٠ ميلا) غرب مدينة كراسنودار على الساحل الشرقي للبحر الاسود.

وقد غادر فوسيت سانت لويس، مساء الاربعاء الماضي، في محاولة ثالثة للقيام برحلة حول العالم بمنطاد واضطر الى تغيير مساره، صباح السبت الاخير، بعد ان اجتاز المحيط الاطلسي لتحاشي المرور فوق ليبيا، التي لم تمنحه الاذن بالتحليق فوق اراضيها سوى في اللحظة الاخيرة.

مسابقة الاتحاد

اعداد : فتحي فوراني

كما في كل سنة، وفي هذه السنة ايضا، تقوم "الاتحاد" بنشر مسابقة شهر رمضان المبارك ابتداء من اول رمضان. وهي مسابقة فكرية ادبية تراثية وطنية، من ٣٠ حلقة، يجري في نهايتها توزيع جوائز قيمة على الفائزين:

تذكرة سفر إلى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز.

- **تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور** مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز.
- **مجموعة أجهزة كهربائية**

النار التي اوقدتها هذه القصيدة حولها في المجتمع العربي خاصته وكافته.. كانت شيئا لم يعرفه تاريخ النار.. ولا تاريخ القصائد.

قيل في هذه القصيدة اشياء كثيرة، وقيل في صاحبها اشياء اكثر، وتجمع حولها طوفان من القول والنقد طغى على كثير من الحوادث السياسية الهامة التي رافقت ظهور هذه القصيدة.

وبين رضى الراضين وسخط الساخطين فتحت هذه القصيدة دربها في الدنيا العربية الكبيرة.. تكسر الصقيع عن التابوت الذي حبسنا فيه حياتنا.. وتحطم القمقم المسحور الذي فسد هواؤه منذ الف قرن.. وتمزق نسيج الخيمة الكبرى التي نسجتها لنا اصابع الوهم والاتكال فجعلتنا لا ندري ان وراء جدران الخيمة زرقة تولد من زرقة.. وبحيرات للصحو لا تنتهي.. ومزارع للنجوم بغير حدود..

هذه القصيدة كتبتها في سبيل شرق أجمل وأشرف.. شرق يرمي بخوره وتعاويذه وتمائمه وقرقرة نراجيله.. الى الشيطان، وينتصب كالمارد في موكب الحضارة التي لا تنتظر الحالمين.

(من ديوان الشاعر)

* * *

١– ما هي هذه القصيدة؟ (ابعث بها كاملة)، ومن هو الشاعر؟

٢– ما اسم المجموعة الاولى التي اصدرها الشاعر، وفي اي سنة ...؟

السؤال السابع

في عهده فتحت بلاد الشام، وقد أوصى قادتها: أن لا يغدروا ولا يقتلوا طفلا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة، ولا يقطعوا شجرة مثمرة.

١ – من هو هذا الخليفة؟

٢ – ماهي الطريقة التي بواسطتها تم تنصيبه خليفة؟

تحت اطلاق وابل من الرصاص

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اقتحم اربعة مجهولين بنك ومركز عين ماهل، وسرقوا مبلغ عشرين ألف شيكل وولوا هاربين، دون أن يتمكن أحد من ضبطهم.

واقتحم الاربعة، اثنان منهم كانا ملثمين، البنك وراح احدهم يطلق الرصاص في الهواء، والحق أضرارا في الممتلكات ولم يصب أحد من العاملين او الزبائن. وسرقوا المبلغ وهربوا دون ان تتمكن الشرطة من ...

● المحكمة ترفض ادعاء اردنية ان زوجها ضربها ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تدرس النيابة ملف التحقيق ... حتى يوم غد الاربعاء، على ان تكون النيابة قد اعدت لائحة ... تمهيدا لتقديمه الى محكمة سريعة.

ضد مواطن من كفركنا، اعتقل للاشتباه باغتصابه زوجته والتنكيل بها، وتنوي تقديم لائحة اتهام ضده ... جهة اخرى، رفضت المحكمة ادعاء امرأة اخرى من الأردن ... شكوى ضد زوجها المقيم في كفركنا، ادعت فيها انه اعتدى ... خلال فترة اعتقاله.

واعتقلت الشرطة الزوج بعد ان قدمت زوجته شكوى مفادها انه اعتدى عليها بالضرب المبرح. ... ضربها ضربا مبرحا؛ الا ان المحكمة لم تثق باقوالها لأنها ... الى الاردن وعادت الى البلاد لانهاء اجراءات الطلاق بينهما.

واحضرته الشرطة الى محكمة الصلح في الناصرة وتقرر ...

توزيع جائزة وزارة الداخلية على عمال البلدية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، توزيع مبلغ الجائزة الذي حصلت عليه البلدية من وزارة الداخلية، تقديرا على ادارتها لحساباتها بشكل منتظم وبدون خلل، على عمال وموظفي البلدية.

وقيمة المبلغ (١,٥) مليون شيكل.

وكان عمال البلدية في اطار الجهد لتحسين اوضاعها المالية وقعوا ... مع ادارة البلدية لمدة سنتين، يتنازلون بموجبه عن (٤٪) من رواتبهم، ... بعد تسلم الجائزة لخصم (٢٪) من الرواتب بدلا من (٤٪). ... لا يشمل توزيع مبلغ الجائزة الموظفين الكبار في البلدية.

وأرسل متسناع رسالة لكل عامل وموظف يحييه فيه على جهده ويؤكد ... انه لن يفصل أي عامل من البلدية.

١١ قتيلا في حادث ... بسرقة ماشية!

● دوربان (جنوب افريقيا) – الوكالات – اعلنت الشرطة في جنوب افريقيا، أمس الاثنين، ان (١١) شخصا على الاقل قتلوا بالرصاص وبضربات الفؤوس، في الاول من كانون الثاني الجاري، في اقليم الكيب الشرقي قرب الحدود مع ل... تو.

وقالت الشرطة ان ال... تبطة بسرقة ماشية.

وعثر على الجثث ... الاسبوع الماضي، موزعة في منطقة ريفية قرب حاجز بيلفور ... في جنوب افريقيا. بعد اخبارية وصلت الى ... وقالت الشرطة ان حصيلة الضحايا قد تكون اكبر، موضحة ان البحث ... استغرق ساعات عدة.

وقالت انها قد تكون مجموعة من لصوص الماشية الذين جاؤوا من ... افريقيا ودخلوا ليسوتو عن طريق اقليم كوازولو ناتال.

وقالت الشرطة أن هذا النوع من الحوادث شائع نسبيا ويؤدي الى ... حوادث عنيفة في المنطقة الحدودية بين جنوب افريقيا وليسوتو.

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان حكم

... خالد محمد احمد ... والمجهول محل ...

... بتاريخ ٢٣/١٢/ ... بالتفريق للغيبة ... بينه وبين زوجته ... احمد ... بالطيبة ...

... قابلا للاستئناف ...

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين الاسدي

اعلان وراثة

ملف رقم ٩٨/٣٠

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية الطيبة تشعر بوفاة المرحومة، «رحيبة حافظ الناشف» من الطيبة بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢١ وانحصار ارثها الشرعي بزوجها: احمد عارف الناشف وباولاده منها وهم: عفاف، عارف، اياد، باسمة، فادية، رياض، مؤيد لا غير.

فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٨/١/٥.

قاضي محكمة المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

سليم سمارة

حفل افطار رمضاني في شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – أقام بيت المسن في شفاعمرو مساء أمس الاول الأحد، حفل افطار رمضاني بمناسبة شهر رمضان المبارك والاعياد المجيدة، حضره أكثر من (١٠٠) مسن ورئيس وأعضاء بلدية شفاعمرو وشخصيات شعبية من أبناء المدينة وخارجها والقاضيين عبد الرحمن الزعبي وتوفيق عسلية.

افتتحت الحفل وأدارته السيدة ليلى شليوط رئيسة بيت المسن بكلمة رحبت فيها بالضيوف وتمنت للجميع اعياداً وأياماً سعيدة.

وأكد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو، في كلمته على ضرورة ترسيخ الوحدة بين ابناء الشعب العربي في البلاد ونبذ كل أشكال التعصب الطائفي والعائلي.

وتحدث القاضي توفيق عسلية والشيخ احمد عبد الوهاب. وقدس الأب الياس عودة راعي طائفة اللاتين في شفاعمرو، والشيخ احمد ابو عبيد امام الطائفة الدرزية في المدينة وابراهيم نعوم وأجمعوا على المحبة والوئام والتسامح بين ابناء الشعب الواحد.

وشكرت مديرة بيت المسن السيدة سهيلة خريش في كلمتها كل من لبى الدعوة وتمنت للجميع اياما سعيدة. وشكرت باسم المسنين السيدة سميرة صليبا بيت المسن والبلدية.

تمديد اعتقال أربعة أطلقوا الرصاص على شرطي!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، أمس الاثنين، اعتقال ثلاثة شبان، وفتاة من كفركنا وطرعان وطبريا عشرة أيام، للاشتباه بمحاولتهم قتل سائق سيارة وافراد شرطة بالقرب من «سولليم».

وقالت الناطقة بلسان شرطة المروج، ايتي منيرسون، أن وحدة شرطة المروج استعدت لتنفيذ حملة خاصة لمنع تنفيذ صفقة تجارة بالمخدرات، ونصبت كمينا بالقرب من كيبوتس «سولليم» قرب صفورية، وعندما مرت السيارة التي نصب لها الكمين، حاول أفراد الشرطة ايقافها لكن السائق رفض وأطلق أحد ركابها الرصاص باتجاه سيارة مرت من المكان، وبالصدفة لم يصب أحد من ركابها، ثم اطلق الرصاص باتجاه افراد الشرطة، واصيب احدهم باصابات خفيفة نقل الى المستشفى للعلاج.

وتمكن افراد الشرطة من ايقاف السيارة واعتقال ركابها.

ووجهت لهم الشرطة في المحكمة تهمة محاولة القتل.

● بلغراد – الوكالات – ذكرت صحيفة «بليتش» أمس الاثنين، ان فتى في الثانية عشرة من العمر لم يصب بأذى بعدما سقط من الطابق الـ – ١٤ في مبنى سكني في بلغراد، يوم السبت الماضي.

وروى دانيال جيرجيس للصحيفة «خرجت الى الشرفة لارى اصدقائي الذين كانوا ينادونني وتسلقت درجتين.. وانحنيت فانزلقت ووجدت نفسي عند اسفل المبنى» وأضاف «أول شيء شاهدته كان وجه امي المرتعبة التي كانت في هذه اللحظة عائدة من سوق المدينة».

وقد امتصت شجرة امام المبنى صدمة سقوطه من على علو اربعين مترا فلم يصب سوى بخدوش طفيفة.

وقال اطباء قسم الطوارىء في المستشفى الذي نقل اليه ان دانيال «لم يصب باي كسر او نزيف داخلي» لكنهم قرروا مع ذلك ابقاءه تحت المراقبة بضعة أيام.

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى الاخ العزيز غسان سروجي وزوجته ابتسام بمناسبة ولادة المولودة البكر

الاء

نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها

اعضاء الحزب والشبيبة

الناصرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه قدم الى لجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٢٧٤٩٧ في حوض ٨٧٥١ قسيمة ١٢ قطعة ٣ باسم السيد خالد ابو مخ من باقة. فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ع ن/١٢٥

ماهية التسهيلات: ا) تسهيل في خط الارتداد الخلفي بنسبة ٣٠٪ مع حائط مغلق.

ب) تسهيل في خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ في الارتداد الجانبي.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور، كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال أسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال

رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

بلادنا ووطننا (!!)

* بقلم: آدم كيلر *

اعلن رئيس الحكومة نتنياهو ان الضفة الغربية هي «بلادنا ووطننا»، واحتج على الدنيا لأنها لا تعترف بهذه «الحقيقة». ولمعلومية رئيس الحكومة: هذه ليست حقيقة موضوعية، بل هي رأي سياسي مختلف عليه جداً في داخل دولة اسرائيل، وبالطبع في العالم أيضاً. فالجمهور الواسع في دولة اسرائيل لا يقبل بما يسمى «يهودا والسامرة»، وكأنها تشكل «بلادنا ووطننا». وحتى بعد ثلاثين سنة من الاحتلال الاسرائيلي هناك اسرائيليون (ماعدا حفنة من المستوطنين المتطرفين) يشعرون بانهم في خارج البلاد. وهذه ليست بلادنا ولا وطننا، بل هي مناطق سكنها اليهود قبل ألفي عام وتبقى لنا منها ذكريات تاريخية، وهي اليوم بلاد ووطن شعب آخر، بينما السهل الساحلي، الذي هو قلب دولة اسرائيل، لم يكن بمعظمه منطقة يهودية في عهد «التناخ». واولئك غير المذكورة في التناخ والتي لا يوجد فيها آثار تاريخية مقدسة بل يوجد عاطلون عن العمل باتسرن، اغروهم بالتصويت في الانتخابات الاخيرة لصالح نتنياهو، هي هي بلادنا ووطننا، وليس المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية.

(حولون)

أحمد قريع (ابو علاء) الى وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»:

الخرائط الاسرائيلية فاشلة ومرفوضة!

* المصالحة التاريخية هي: الانسحاب من الاراضي المحتلة في عام ٦٧ ومن القدس العربية وحل قضية اللاجئين وفق قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ *

* الضغط الامريكي لم يصل ذروة اتخاذ القرار *

اكد السيد احمد قريع «ابو علاء»، رئيس المجلس التشريعي، ان الخرائط الاسرائيلية مرفوضة رفضاً قطعياً، وهي محاولة لارهاب المفاوض الفلسطيني قبل الوصول الى مفاوضات الوضع النهائي.

وبين السيد «ابو علاء» في حديث لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، ان المطلوب هو الانسحاب من ٦٢٪ من الاراضي الفلسطينية في ثلاث مراحل متدرجة، لتضاف الى ٢٨٪ من الاراضي الفلسطينية التي تم الانسحاب منها، لتبقى ١٠٪ لمفاوضات المرحلة النهائية.

وقال «ابو علاء» ان منطق الاتفاق واضح ويقول بانسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس، وعندما نتحدث عن ٩٠٪ فانما نتحدث عن المرحلة الانتقالية، اما المرحلة النهائية فهي كل الضفة الغربية وقطاع غزة لا ينقصان سنتيمتراً واحداً، ولن نقبل باي مستوطن او مستوطنة ولن نقبل بمنطقة امنية ولا غير ذلك.

واريد القول ان بوسي بيلين، مثلاً، بخاطب المستوطنين ليس بمنطق الاتفاق. فالاتفاق له منطق واضح وهو يقول ان هذه الاتفاقية هي لتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، اللذين ينصان بوضوح تام على انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس. وبالتالي عندما نتحدث عن ٩٠٪ فنحن نتحدث عن المرحلة الانتقالية. لا عن المرحلة النهائية التي هي جميع الضفة الغربية لا تنقص ولا سنتيمترا واحدا وحل مشكلة اللاجئين وبغير ذلك فهذا كلام. وبالتالي فمقولة بوسي بيلين خاطئة وغير صحيحة والاتفاق واضح يقول انه في المرحلة الانتقالية تنتقل الضفة الغربية وقطاع غزة الى الولاية الفلسطينية. ويقول ايضا ان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية وسياسية واحدة يجب الحفاظ عليها. وان التدرج في عملية الانتشار تضم كل الضفة ما عدا قضايا الوضع النهائي، الى الولاية الفلسطينية واما قضايا الوضع النهائي، كما عرفتها الاتفاقيات، فلا تتجاوز ١٠٪ وهذه في جميع الاحصاءات. وليس كما يقولون اليوم مناطق أمنية، فهذا كله مجرد كلام وقد نقبل منطقة عسكرية للرقابة، اذا كان هناك قلق في الوضع النهائي، ولكن لن نقبل بأي مستوطن او مستوطنة ولن نقبل بمنطقة أمنية ولا بغيرها.

«وفا»: يرى كثيرون ان التشدد الاسرائيلي في مسألة اعادة الانتشار يأتي لقطع الطريق امام المفاوض الفلسطيني في موضوع القدس وموضوع اللاجئين (حق العودة).. هل ثمة تسوية يمكن لها الصمود بدون حل القضيتين؟

«أبو علاء»: لا يمكن، ليس فقط موضوع القدس لكن بالاساس موضوع اللاجئين، الموقف من القدس واضح وثابت وقاطع وقطعي، انها ارض فلسطينية محتلة في ١٩٦٧، وهذا واضح تماماً، وكل ما نشأ بالاحتلال وبقوة الاحتلال ينتهي مع انتهاء الاحتلال. وبالتالي فالقدس أرض محتلة يجب ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي عليها، هذا اذا اريد لعملية السلام ان تستمر، اما اذا ارادت اسرائيل ان تظل بقوة الاحتلال فشأن آخر، وله معاملات اخرى لدى الفلسطينيين ولدى العالم، موضوع اللاجئين ايضا ليس كأي موضوع آخر انه جذر المشكلة، القضية الفلسطينية قضية احتلال ارض وتهجير اهلها ومصادرة ممتلكاتهم، وبالتالي حق اللاجئين في العودة او التعويض لمن لا يرغب منهم، حسب قرار الامم المتحدة ١٩٤، هو الموقف الفلسطيني الثابت، وهذا أمر كان واضحاً جداً في المفاوضات المتعددة الاطراف، وقد كنت ادير هذه المفاوضات، وموقفنا ثابتة ومحددة امام دول العالم جميعاً.

لا حل لقضية اللاجئين الا بالعودة او التعويض لمن يرغب منهم، وقد دخلت اسرائيل الامم المتحدة بشرط اعترافها بهذا القرار، واعترفت به فلماذا تتراجع عنه؟!

«وفا»: هل من دور لمصر او للاردن في هذه المفاوضات باعتبار الولاية السابقة لكليهما على الضفة والقطاع؟ [مواضيع المرحلة النهائية بين فلسطين واسرائيل تتناول القدس، اللاجئين، الحدود]

«أبو علاء»: قضية اللاجئين قضية تعني كل الدول المضيفة بشكل مباشر او غير مباشر، وثمة بند أقر في اوسلو هو مبدأ عودة النازحين في المرحلة الانتقالية، ولكن مع الاسف الشديد حتى الآن لم ينفذ شيء، لان اللجنة ميعت الموضوع، وشكلت لجنة من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل لدراسة هذا الموضوع ليس من اجل ان تقرر حق عودتهم، فحق العودة اقر في الاتفاق، وانما حتى تتفق على اشكال العودة وحجم العودة السنوية، لقد اضاعوا الوقت مع الاسف الشديد، منذ ان بدأنا معهم عام ١٩٩٤ وحتى اللحظة وهم يفاوضون على: من هو النازح؟ وهذه القضية نحن ايضا تساهلنا فيها للأسف وهم ايضا ماطلوا وما زالوا يماطلون.

«وفا»: كيف تقيمون الدور الامريكي بصفته الراعي الاساسي لعملية السلام؟

«أبو علاء»: يجب الاعتراف بأن الولايات المتحدة الامريكية هي صاحبة مصالح في منطقة الشرق الاوسط، ويجب الاعتراف بأن الصراع العربي – الاسرائيلي يحتل مكانة في امن واستقرار المنطقة ومكانتها السياسية، ويجب الاعتراف ايضا بأن القضية الفلسطينية هي مركز هذا الصراع، من هنا فإن الولايات المتحدة تتحرك بقدر احساسها بمصالحها في المنطقة بالاستجابة او عدم الاستجابة. لا شك ان الولايات المتحدة تقوم وتحاول ان تعمل بشكل نشط لسد الثغرات وتقليص الفجوة ومحاولة الوصول الى اتفاق على تنفيذ الشق الخاص باعادة الانتشار الاخرى، وبنص القضايا العالقة في المفاوضات في لجان المفاوضات حتى تستطيع ان تعود هذه المفاوضات الى مسارها الطبيعي، ولكن هذا الموقف الامريكي، وان كان مارس وسائل الضغط ليس على الحكومة الاسرائيلية فقط وانما ايضا على الجانب الفلسطيني بأشكال مختلفة، لم يصل هذا الموقف حتى الآن الى ذروة اتخاذ القرار.

«وفا»: اتفاقية اوسلو نصت في ديباجتها على الحقوق المتساوية للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وقالت بمصالحة تاريخية بين الشعبين.. هل ما نشاهده الآن في واقع العلاقات بين حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وبين الاسرائيليين والفلسطينيين ما يفيت بما بشرت به اتفاقية اوسلو؟

«ابو علاء»: الهدف من المصالحة التاريخية هو انهاء العداء والوصول الى معادلة سلام، وقد وردت هذه الصفة في اعلان المبادئ، وقد وقعنا معهم اتفاقا انتقالياً مؤقتا، ووقعنا معهم اتفاقية اقتصادية، ووقعنا معهم اتفاقية غزة واريحا ولكننا لم نوقع معاهدة سلام، معاهدة السلام من المفروض ان نصل اليها قبل عام ١٩٩٩، قبل ان تنتهي المرحلة الانتقالية. المصالحة التاريخية بحاجة الى الثقة الكاملة، الى بناء جسور جديدة في العلاقة.

«وفا»: هل تعتقد بامكانية التعايش والتعاون المشترك بين اسرائيل وفلسطين، وما هي الصيغة التي يمكن ان تولد هذا التعايش والتعاون، الدولة المستقلة، الدولة الديمقراطية العلمانية، الكونفدرالية الثنائية مع الاردن، الكونفدرالية الثلاثية؟

«أبو علاء»: أولا، ان امكانية التعايش ممكنة، وحتى التعاون ممكن اذا تم حسم وحل عناصر ومكونات المشكلة والقضية الفلسطينية، ومعرولة هذه المكونات. فاذا حلت هذه القضايا باتفاق واضح ومحدد وعادل فلا شك، ان التعايش والتعاون ممكنان، صيغة العلاقات التي ستنشأ بعد ذلك سوف تستند الى طبيعة هذا الاتفاق، فاذا كان الاتفاق عادلاً فبلا شك ستكون هناك علاقات متطورة الخ.... العلاقات مع الاطراف المحيطة..لا شك ان هناك علاقة مع الاردن، علاقة مميزة وهذا ليس شعراً انما هي حقيقة، وهناك علاقة مع مصر وهي ايضا مميزة، طبيعة هذه العلاقات سوف تأخذ منحى يستند الى طبيعة الكيان الفلسطيني الذي سينشأ والذي لا نراه نحن الا دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، عندما سيشكل هذا الكيان سيبني علاقاته بشكل جيد مع الاردن، مع مصر مع سوريا مع العرب، ومع العالم، ومع اسرائيل ايضا. عندنا قرار من المجلس الوطني وما زال هذا القرار ساري المفعول، وان العلاقات المستقبلية مع الاردن هي علاقات كونفدرالية.

«وفا»: ما هي العوامل التي في رأيك يمكن ان تشكل اساسا للتعايش المشترك؟

«أبو علاء»: التعايش هو كيف يحترم بعضنا البعض، فلا نعتدي على بعض، كيف نستطيع ان نكون جيرانا اوفياء. هذه هي اسس التعايش. اما التعاون فأرى له مجالات كثيرة، التعاون يشمل موضوع العلوم، الاقتصاد، الامن، القضايا الاجتماعية، فروع التعاون عديدة وواسعة وعريضة وكبيرة جدا.

«وفا»: هل يمكن لاسرائيل الاندماج في محيطها العربي والمساعدة في خلق اجواء من الاستقرار والتنمية، ام انها ما زالت بحاجة الى حالة الغيتو والعزلة التي تعيشها، واستمرار ارتباطها بالدعم والمساعدة الغربية وخاصة الامريكية؟

«أبو علاء»: لا أريد ان ادعي فهماً كبيراً في العقل الاسرائيلي والاستراتيجية الاسرائيلية، ولكنني استشف ان هناك تيارات، فمثلاً هناك تيار يعد نظر ينظر الى اسرائيل تدفع استحقاقاتها وتندمج في المنطقة، وتكون عضواً ويكون دورها دوراً ايجابياً فيها، وهناك تيار يدعو الى مزيد من العزلة ومزيد من الوحدة ومزيد من الانكفاء. وهذان التياران يتصارعان، وارى ان التيار الاول هو التيار الموضوعي، بينما التيار الثاني يذكرني بالمقابلة مع يتسحاق شامير عندما سئل هل تريد السلام، فأجاب: لا، لا أريد السلام أريد حالة اللاحرب.

● احمد قريع خلال توقيع اتفاقية تقدم بموجبها الولايات المتحدة مساعدات للمجلس والسلطة الوطنية ●

في الذكرى الخمسين لنكبة شعبنا

لنحيي ذكرى مجزرة عيلوط حتى لا تتكرر المأساة

* بقلم: (ابو الوليد)، خالد الصالح *

بمناسبة الذكرى الخمسين لقرار التقسيم وبمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة شعبنا العربي في فلسطين، قررت ان اكتب مقالاً عن قريتي عيلوط وان استحضر الذكاري واعيد الى الاذهان ذكرى تلك الايام التعسة والحزينة التي عاشها ابناء قريتي، مثلها مثل كل القرى المنكوبة في هذه البلاد التي ذهبت ضحية لمؤامرة مدبرة دون علم الشعب بها.

عيلوط قرية صغيرة تبعد عن مدينة الناصرة ثلاثة كيلومترات غربا. وتبعد عن قرية صفورية خمسة كيلومترات شمالاً.

كان عدد سكان هذه القرية سنة ١٩٤٨ حوالي ألف نسمة وكانت تملك وقتها (١٨) الف دونم من الاراضي الزراعية، وعشرة آلاف دونم مراع، وكانت تعتمد في معيشتها على الزراعة وتربية المواشي. تمتد أراضيها حتى نهلال ورمات يشاي من جهة وبيت ليحم.

بداية المأساة

بعد اعلان استقلال الدولة بشهرين تقريباً استسلمت مدينة الناصرة وصفورية.

بتاريخ ١٩٤٨/٧/١٠ دخلت قوة من الجيش الاسرائيلي قرية عيلوط واختطفت ثلاثة عشر رجلاً. وقد ظن أهالي القرية انهم اخذوهم أسرى ولم يعرف أحد مصيرهم وقتها. وقد طرد الجيش الاسرائيلي اهالي القرية الموجودين وهددهم بالقتل اذا بقيوا في القرية. ولكن اهالي القرية رفضوا ان يكونوا مشردين وان يكونوا لاجئين في المدن والقرى وقرروا العودة الى بيوتهم وقريتهم التي احبوها وتربوا فيها متحدين الخوف والارهاب.

يوم لا ينسى

في صبيحة يوم ١٩٤٨/٧/٢١ أفاق الناس على رجل ينادي بأعلى صوته أن على جميع السكان ترك منازلهم والتجمع في ساحة القرية، وكانت شوارع القرية تعج بسيارات الجيش لتبث الرعب والخوف في النفوس.

بدأ الرجال بالنزول الى ساحة القرية وقد قام الجيش بتقسيمهم الى قسمين: القسم الاول قرب الجامع والقسم الثاني على بيادر القرية. وحشروا النساء والاولاد داخل ساحة بيت في وسط القرية. كان الخوف والفزع يسيطران على النساء والاطفال والكل يبكي وينحب. وكان من وقت لآخر يدخل احد الجنود على النساء ويطلب منهن ان يخلعن اساورهن عن ايديهن او اقراطهن عن آذانهن. فقامت النسوة بالصياح، وعندها دخل احد الضباط وأخرج الجنود وقد غنموا بعض الخواتم والاساور من بعض النساء.

لقد رفض احد الارقة لا تفتقد والدي الذي رفض أن ينزل الى الطرق وفضل البقاء في البيت قائلاً اذا ارادوا قتلي فليقتلوني هنا.

[illegible] المجموعة الواقفة على ساحة البيادر واذا الرصاص [illegible] رجلين سقطا جريحين على الارض وهما [illegible] (الرجلان هما صالح [illegible])

[illegible] الى ساحة الجامع ليكون الرجال [illegible] واحدا امام الجنود، وكان [illegible]

علينا من قوة الانفجار.

الكارثة الاولى

في مكان يبعد نصف كيلومتر عن ساحة الجامع غرباً توقف موكب الاسرى، واختاروا (٢٤) رجلاً وانزلوهم من السيارات وأمروهم بالجلوس على الارض. وفي اقل من دقيقة وباشارة من أحد الضباط كان الرشاش يحصدهم فسقطوا قتلى. وشاء القدر أن يقوم اثنان من بينهم لم تكن اصابتهما قاتلة، وهما خضر علي ابو راس ومحمد مصطفى المأمور، وقد قاما بعد ان ابتعد الجنود، وقد توفي المرحوم محمد مصطفى المأمور بعد ٤٩ سنة من هذا الحادث. وأما الباقون فقد اخذوا اسرى.

حتى الاسرى لم ينجوا من القتل، فقد داست احدى سيارات الجيش أحد الاسرى وهو المرحوم مفلح حسن محمود وصرعته. انتشر الخبر بين الاهالي بسرعة البرق وارتفع العويل والنحيب في كل بيت وشارع، فلم يسلم اي بيت في القرية اذ فقد شهيداً او اثنين والبعض ثلاثة شهداء. بعد ان ابتعد الجنود قامت النسوة جثث القتلى ووضعنها في الجامع وفي اليوم التالي دفنوا.

وهكذا انتهت صفحة من صفحات الحقد الأعمى والنكبات التي لم تشهدها هذه القرية على مر العصور.

بعدها ترك الاهالي القرية واحتموا بالاديرة في الناصرة، وبعضهم سكن في بيوت خاصة، وهكذا اصبحنا لاجئين في وطننا رغماً عنا، ولكن الكارثة لم تنته عند هذا الحد، فبعدها باسبوع دخل جنود الجيش الاسرائيلي واختطفوا ما يقرب العشرين رجلاً وساقوهم الى مستعمرة بيت لحم، وبعد ان اذاقوهم الذل والهوان لبضعة ايام افرجوا عنهم عدا ثلاثة رجال، وهم: المرحوم عوض علي ابو راس والمرحوم سليم محمد ابو راس والمرحوم علي عودة عبود. لقد قتلوهم ولم نعرف مكان قبورهم حتى الآن.

الكارثة الثانية

بعد اسبوعين من الكارثة الاولى شاءت الاقدار ان يكون احد الرعاة مع غنمه في الأحراش بين صفورية وعيلوط، [illegible] ثلاث عشرة جثة هامدة وهياكل عظمية [illegible] الأهالي وتعرفوا بواتهم هؤلاء الذين [illegible] الى الاسر يوم ١٩٤٨/٧/١٠، كل واحد [illegible] ابنه، ويا له من منظر رهيب!

لقد شاهدت كل هذا بنفسي: أحد الرجال يحمل ابنيه في عباءته وهما هياكل عظمية. هكذا قتلوهم بدم بارد وتركوهم طعاماً للطيور والوحوش. حتى النساء لم يسلمن من شرهم، فقد اطلق احد الجنود الرصاص على امرأة كانت في طريقها من عيلوط الى الناصرة فاردوها قتيلة. وبهذا تكون قد لحقت زوجها الذي قتل في ساحة القرية يوم ١٩٤٨/٧/٢١.

هذه نكبة عيلوط التي فقدت ٤٨ رجلاً خلال شهرين، وفقدت معهم معظم اراضيها التي هي مصدر رزقها. خلال هذه المدة أحضر الجيش جميع القبائل التي تسكن اراضي عيلوط وجميع من تبقى من أهالي صفورية واسكنوهم في عيلوط. وبقي اهالي عيلوط يسكنون الناصرة مدة ثلاث سنوات، بعدها عادوا الى قريتهم لبيوتها من جديد،

اما المشردون منهم فيسكنون الآن في دمشق وأربد يراودهم الامل في الرجوع الى اهلهم وذويهم.

المؤامرة

في سنوات الثمانين اصدر وزير الداخلية امراً بضم عيلوط الى الناصرة بناء على توصية حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كنيغ، وذلك للقضاء على ما تبقى من اراضي عيلوط وللقضاء على كل أمل لاهالي عيلوط في تطوير قريتهم بشكل مستقل. ولكن أهالي عيلوط امتنعوا عن التصويت في كل الانتخابات التي اجريت لبلدية الناصرة. وقد ساعدهم في ذلك المرحوم توفيق زياد والمجلس البلدي في الناصرة. وقامت الجبهة بدور فعال من اجل ان يكون لعيلوط مجلس مستقل يدير شؤون القرية.

في حزيران ١٩٩١ وبعد اصرار اهالي عيلوط على مجلس محلي مستقل عين وزير الداخلية مجلساً محلياً اعضاؤه ورئيسه من خارج القرية. وقد اعتبر الأهالي هذه الخطوة، وان كانت تعيينا، انجازاً كبيراً لهم. وفي ١٩٩٧/٥/٢٠ انتخب الأهالي مجلساً محلياً رئيسه واعضاؤه من أبناء القرية، ويعتبر هذا اهم انجاز حققه اهالي القرية.

وهكذا وبعد مرور ٤٩ سنة على تاريخ النكبة فان أهالي عيلوط الذين فقدوا ابناءهم وشرد اهلهم، انهم سوية مع المجلس المحلي برئيسه واعضائه عليهم ان يضعوا في سلم الاوليات بناء نصب تذكاري لشهداء النكبة تخليداً لذكراهم بمرور خمسين سنة على هذه النكبة، ولتكن ذكرى للتاريخ حتى لا ننسى وحتى لا تتكرر المأساة.

وتآخينا هلالاً وصليبا

من قال ان احدا يمكنه ان يفسخ وحدة الناصرة؟ لا يمكن لاحد ان ينجح في ذلك، طالما لدينا عقلاء يحسمون الامور بتروٍ واقناع وتفاهم، فيمنعون حدوث الكوارث وسقوط الضحايا، واثارة الفتنة بين الطوائف الاسلامية والمسيحية في الناصرة.

لقد اثارت فئة من اهالي الناصرة بعض المشاكل حول هدم المدرسة الابتدائية القديمة، وقاموا بتحريض بعض الاخوة المسلمين على ان عمال البلدية هدموا سور مقام شهاب الدين الملاصق لارض المدرسة، وسرعان ما تدخل رجالنا من اسلام ومسيحيين. وقاموا بمحاصرة القضية ولا تزال مساعيهم مستمرة.

اخوتي ابناء الطائفتين (يد الله سبحانه وتعالى مع الجماعة)، وما اشد حاجتنا اليوم الى التعاضد والتكاتف. اننا جميعا وُلدنا من رحم الناصرة الام الحبيبة على الجميع، لا تُفرحوا اعداءنا بنزاعاتنا، كل شيء يحل بين الاخوة بالتفاهم واثبات الحق بالمستندات الرسمية، لا تجعلوا شيطان الطائفيين واحقاده تحتل صدوركم النقية الطيبة طيبة حليب امهاتكم الطاهر. انكم رجالنا، انكم اخوتنا وانكم ابناؤنا وجميعكم اعزاء على قلوبنا، لا نريد ان يصاب احد بمكروه لا سمح الله. منذ آلاف السنين وبعض المغرضين يحاولون تفسيخنا ولم ينجحوا، فكيف سيفعلون ذلك الآن والمآرب منهومة!!

ان شعب الناصرة واع وصاح ازاء تلك الفتنة المدمرة. صادفت هذه المشاكل فترة قصيرة قبل احتفالات عيد الميلاد، لكن ذلك لم يغير شيئا من العادة الحميدة. لقد قامت مسيرة كبرى في الناصرة شارك فيها العديد العديد من الفرق الكشفية، واخص بالذكر اعضاء عدة فرق كشفية اسلامية من الناصرة ومن عيلوط وقرى اخرى شاركوا بالمسيرة وابدعوا في استعراضاتهم وفنونهم.

لكن الفرحة الكبرى كانت عندما تشابكت الايدي باخوة ومحبة بين رجالات الدين المسلمين والمسيحيين وغيرهم. فكانوا سلسلة بشرية متحدة قوية تقول للعالم اجمع (لقد تآخينا هلالاً وصليبا)، ولا يمكن خرق هذا الجدار المتين. جميعنا عرب أبناء ارض واحدة مقدسة من الألف الى الياء. فعشتم اخوتي متحدين قاهرين الاعداء.

وكل عام وانتم بخير.

(سعاد دانيال بولس – الناصرة)

في البال لم تزل في البال

في الذكرى السنوية الأولى لوفاة والدي

شعر: منيب فهد الحاج

١

قد كان وقتي غالياً.. من ذهب
معك!
في عقده كنت تشكُّ
أجمل الياقوت واللآل
من حكمة ومن أمثال
وكنت عن وقتي تعدُّ غيمة الملال
في سقف وقتي كنت - يا أبي -
تعلق النجوم
وترق وجهه
قد كنت تنثر الأقمار
وكنت مالئاً جيوب وقتي
بالسرور والسكينة
تحت قناص العذوبة
وكنت أحسن السمار
تروي لي الأشعار

٢

قد كنت لا تصغي إلى «قيل وقال»
وكانت المحبة الزلال
تنثال من فؤادك انثيال
وكنت لا تُعير وجهك
وجه النفاق المستعار
قد كنت مزمناً بما
تخط أقلام القضاء والأقدار
لم تسلب الهموم عزمك الصوان
ما مزّقت إيمانك العميق
ضرامُ الأحزان
وكنت ناهياً عن باطل
وآمراً بالبر والاحسان
مأواك جنة الرضوان

٣

رحماك يا أبي
كم للمت يداك
من دروبي الاشواك
لذا علم أول الذكرى
في الصبح والأصال
في البال
لم تزل - أبي - في البال..!

(جديدة)

على طَلَلٍ.. لحُبٍ قديم!!

عبد المحسن عمر نعامنة

اوْدَتْ بطيّبِ حُلمكَ الآجالُ ... وَهَوَتْ عَلى عَتباته الآمالُ
حُلُمٌ مَلأتَ لهُ الكُؤوسَ مُبكراً ... مَتعتكَ لثمَ شَرابِه الأصالُ
ومن الهوى ما طالَ حتى حدّثتْ ... أخبارَ أبطالٍ لهُ الأجيالُ
وَصفتْهُ في البيداءِ فذُّ قرائحٍ ... وَطوت مُخبّأ سرّه الأطلالُ
كم عاشقينَ تفرّدوا بصبابةٍ ... صالوا بحوماتِ الغرامِ وَجالوا
نظموا القصائدَ في الهوى فكأنما ... جُعِل المدادُ رسولَهمْ فأسالوا
قصصٌ تردّدُ ذكرَها ومآثرٌ ... وَمكارمٌ عربيّةٌ وَخصالُ
بقيتْ معَ الأجيالِ اطولَ حقبةٍ ... ضُرِبت بها بالحقبةِ الأمثالُ
كمْ نادبٍ حظّاً تهلهلَ جسمُهُ ... وَقضى عَليه تَشرّدٌ وكلالُ
فالعشقُ ضربٌ في القتالِ وإنهُ ... داءٌ تُقصّرُ بفتكه الأبطالُ
كم فارسٍ اسدٍ طوته منيّةٌ ... لما استبدَّ الخالُ والخلخالُ!
ملأ الفجاجَ زئيرُهُ حتى إذا ... عَرفَ الهوى لم يدرِ ما الرئبالُ!
ما الاسودُ العبسيُّ غيرُ فريسةٍ ... لحبيبةٍ في خيمةٍ تختالُ!
وَهُو المؤمّلُ عند كلِّ وقيعةٍ ... إذْ ما تسعّرُ في الفلاةِ قتالُ
صرعتهُ سكراتُ الغرامِ كأنما ... للحبِّ ثمَّ أسنّةٌ ونصالُ
اني وقفتُ اليومَ وقفةَ حائرٍ ... برحتْ كئيبَ فؤادهِ الآمالُ
حاولتُ أنْ انسى الهوى فأعادَ لي ... ذكرَ الغرامِ ودفأهُ الجريالُ
قد ردّت الصهباءُ حُلوَ مجالسٍ ... دوحٌ يخبّئ سرَّها وظلالُ
وجداولٌ دفقتْ قراحاً بارداً ... قممٌ على صفحاتها وتلالُ
وَيشقّ صخرةَ ارعنٍ متطاولٍ ... بلغَ السماءَ تطاولاً شلالُ
ينصبُّ منْ أعلى كأنّ مياههُ ... ذهبٌ يشعُّ وفضةٌ تنثالُ
حتى إذا وَصلَ البحيرةَ صاخباً ... شابَ المكانَ بما بهِ وَجلالُ
صُوَرٌ إذا وصفَ اللسانُ جمالَها ... لَمْ يبقَ في دُنيا الجمالِ جَمالُ
اللهُ يعلمُ كم يكابدُ عاشقٌ ... تعبٌ وأحمالُ الغرامِ ثقالُ
بتاره قلمٌ يَذودُ بحبرهِ ... فكأنما هُو فارسٌ جوّالُ
يَبني منَ الأملِ القديمِ شَوامخاً ... والحُبُّ وَهمٌ والحبيبةُ آلُ
نثرَ القصائدَ في الهوى ناريّةً ... هيهاتَ انْ يتكلّمَ التمثالُ!
ذهبتْ وذرّتها الرياحُ كأنها ... ورقٌ على دربِ الهوى ورمالُ
لَم يلقَ مَنْ يشكو إليهِ لواعجاً ... فقضى عليهِ وَشفّهُ الترحالُ
أضحى حديثَ الحيِّ كلَّ صبيحةٍ ... فبكى عليهِ حمامُهُ الهدّالُ
وتفرّقَ الأحبابُ شرَّ تفرّقٍ ... الوَصلُ ممتنعٌ فليسَ ينالُ
وَيردُّهُ صحبٌ مخافةَ مهلكٍ ... لم يدرِ أمرَ هيامِهِ الجُهّالُ
لو شاءَ تركَ الحبِّ ماتَ لتركهِ ... وإذا أبى فغرامُهُ القتّالُ!
اما التواصلُ فالمنيّةُ دونَهُ ... والبعدُ صعبٌ واللقاءُ محالُ
اليومَ عُدتُ وفي الفؤادِ بقيةٌ ... حبٌّ تمزّقَ قصّةً وسؤالُ
كنا الهوى فالدهرُ أعلمُ بالذي ... فعلتْ بهِ الأيامُ والأهوالُ
ذكرى غدا حتى كأنّ حديثَهُ ... شيءٌ منَ الهذيانِ ليسَ يُقالُ
وَوقفتُ كالمعتوهِ تذبُ قصّةً ... ذهبَ الهوى وتغيّرتْ أحوالُ
لمْ الهوى حبٌّ يُخلّدُ ذكرهُ ... ومنَ الهوى ما يعتريهِ زوالُ

(عرابة)

الأميرة

د.نزيه قسيس

فقيره متلنا كنتي فقيره
ومعانا نمْتي عَ طراف الحصيره
واكلتي متلنا الخبزه العسيره
عتيقه ويابسي من غير خميره
وصبرتي متلنا وكنتي أسيره
ومعانا مشيتي عالدرب الخطيره
ومعانا صرتي للدنيا خبيره
وف ساحة هالوطن ذخر وذخيره
ولشعبي بمهجرو كنتي نصيره
وبشيره كنتي ع دروبو ونذيره
ومعانا صرتي معروفه وشهيره
ونهلتي العلم من عينو الغزيره
وعليكي قالوا: قداره وقديره
وحلفنا: بنفع تكوني مديره
وحلفنا: بنفع تكوني سفيره
وحلفنا: بنفع تكوني وزيره
وطنا قال: هالبنت الفقيره
أصيلة وعقلها شعله منيره
وانا كلماتي ل شعوبي الغفيره:
بنات الفكر من شعبي جديره
معانا تكون في راس المسيره
وعلينا تكون أماره واميره!..

قديش صرلي ناطرك.

زجلية كمال ملحم – كفرياسيف

قديش صرلي ناطرك تتعودي
تسقي الحبق عاشباكنا السهران
وتغازلي الريحان
في البستان
والنعنع الذبلان
في الوديان والاوطان
ناطرك تتعودي
ويقول زينة الشبان
وتردد الوديان
بدي يَ غصن البان
تنامي على زنودي
ويبقى القمر عاشباكنا سهران
ومن عودنا الرنان
هالالحان
وجود يا عودي
رقّص صبايا الحي والشبّان
ومعي محبوبتي السمرا
موجودي
ويا قلب يَ مدوزن الاوتار
لا تحتار
معلك بالدار احبابك
يا قلب شو صابك
تفرحت هيك كثير
ملدي لقا الاحباب والغيّاب
خلا القلب فرحان
رح يطير
ع السما لويسمد
وعصافير معو يطير
وسراز القلب يعذبها
ويسهر معالك سهيل
طول الليل

والنجمات سمّيمه
طربوا على الانغام
ما بعنام
عا قلب شكلو هام
وبأحلى قوام
لهنت سمرا عيونها وسيعه
وبعيونها شو حلوه هالتطليعه
ويا قمر عالي فوق
اوعى تغار
من ست الحسن والذوق
زينة الاقمار
هالراجعه عَ الدار
تلده على السمار
ها ثرى الاوطان
بكير بعلاكوا قد م اشتاقوا
وتضحك يا زمان
هالايام راقوا
وتجمعوا الخلان
ب الاوطان
والندى عَ الورد بيلاعب زوالو

في ثانوية سخنين

جمعية «مبادرون شباب» تبيع دليل الهاتف

* بسام شقور – المدير العام*

* نادي شقور – سكرتير * * سعيد ابو ريا – مدير تسويق * * بهاء حيادري – عضو * * يوسف حنا – امين صندوق * * باسل زبيدات – عضو *

باشرت جمعية «مبادرون شباب» في مدرسة سخنين الثانوية، ببيع «دليل شباب المستقبل» للهاتف، الذي اعدته ضمن سلسلة نشاطات تقوم بها الجمعية، خدمةً لمدينة سخنين والقرى المجاورة: عرابة، ديرحنا وكوكب ابو الهيجاء.

ليلة رأس السنة

اعداد: عطاء عدنان طربيه.

في ليلة من الليالي كنت جالسة بجانب النافذة، وفجأة ظهرت نجمة كأنها تبكي في السماء. فقلت يا إلهي ما الذي يزعج هذه النجمة الجميلة! وكأنها ارادت ان تتكلم! وبعد قليل سمعت شيئاً يتكلم لنظرت باتجاه الصوت، واذا بالنجمة تقول لصديقاتها ودموعها تسيل على خديها الورديين: ! لقد انتهت السنة الجميلة التي كنا نستمتع بها جميعاً. فقاطعتها نجمة أخرى قائلة: وبعدها ستبدأ سنة جديدة نحمل معها آمالنا الكبيرة. فسألت نجمة اخرى: ومتى تبدأ هذه السنة؟ فقالت النجمة: تبدأ السنة في بداية كانون الثاني من كل سنة. فصاحت النجمات: حسناً سنقيم احتفالاً لاستقبال السنة الجديدة: وبقيت استمع الى حوارهن... وبعد قليل قالت لي امي! تعالي يا عطاء قليلاً، فلبيت طلبها.

وعندما انتهيت عدت الى النافذة ورأيت كيف احتفلت النجمات. وكيف كانت صديقتي النجمة اسعدهن. واكراماً لهذه النجمات الجميلات في بعض البلدان تحتفل الشعوب ويقيم الناس احتفالات ومهرجانات تنكرية يرتدي كل واحد الزي الذي يريد. انا ارجو من كل قلبي ان تمر علينا السنة الجديدة بسلام، وأرجو ان تكون هذه السنة جميلة، وارجو ان نبقى فرحين سعداء ونزداد طيباً واخلاصاً وسروراً، وارجو ايضاً ان تبقى صديقتنا النجمة بخير وان تبقى سعيدة، لتعاود الاحتفال في سنة جديدة أخرى.

(الصف الخامس ج / مدرسة سخنين ج)

رأس السنة

اعداد: رغدة عمر طربيه

تمر الحياة دون شعور بالوقت، فما فائدة الانسان اذا كان الدهر اسرع منه؟!

اتمنى ان يطول الزمان، ولكن دون ان يسمعني احد لان الزمان لا يسمع ولا يرجع. تمر سنة وراء سنة، ونحن لا نشعر، وانما نعمل ونتعلم من اجل ان نصبح اناساً مثل باقي البشر. مرت الايام ومرت الليالي وجاءت الساعة تنهب الدقائق نهباً لتدق الساعة بعنف وتعلن الثانية عشرة، ساعة الفراق قد أزفت، وارتفعت الاضواء، وعند البعض ذرفت الدموع على هذه السنة التي مرت كلمح البصر، وعلى هذا اليوم الذي جاء ليودع دون امل في العودة. جاء لنودع احلى ايام واقسى ايام. في تلك اللحظة كنت اشعر بفظاعة هذه الأمسية اذ اصبح هذا اليوم كابوساً. بدأت اشعر بان الزمان يركض وان كل يوم يذهب دون عودة ودون وداع. كم تمنيت في السنة الماضية ان يكون قد حل السلام على العالم، ولكن ارى ان هذا بعيد جداً لانه كلما اقتربنا الى السلام يرجع الوضع الى اسوأ مما كان عليه سابقاً.

في ليلة رأس السنة لم تكن امنيتي لا مالاً، ولا شيئاً آخر، سوى حلول السلام على بلادنا وعلى العالم اجمع، لان السلام يجلب الراحة النفسية التي يتمناها كل انسان، والسلام يحقق كل شيء.

وغداً تشرق الشمس معلنة عن يوم جديد وسنة جديدة، رغم الجراح ورغم الألم، ستعود طيور الامل، لتبني اعشاشها على الاشجار بين الاغصان الخضراء، وعلى قمم الجبال الشامخة العلياء الصاعدة، وغداً تشرق الشمس، وتعلو الزغاريد وينجلي الحزن ويختفي الجرح الاكبر، ويدفن الجرح الاعمق وينبت الفرح الاكبر وتنام العيون الساحرة المتطلعة لغد مشرق.

(مدرسة سخنين ج)

هذه الشركة التجارية في مدرسة سخنين الثانوية

بقلم: بسام شقور

يقوم معهد «فان لير» في القدس، بالتنسيق مع المدارس الثانوية والسلطات المحلية، بتنفيذ مشروع «المبادرون الشباب»، فتؤسس مجموعة من الطلاب شركة تجارية، هدفها تعميق الوعي الاقتصادي والتجاري لديهم على مدار سنة دراسية كاملة، بمرافقة مستشارين اقتصاديين، مهمتهم تقديم ارشاد لحل المشاكل التي قد تعترض نشاط الشركة، وعادة يكون هؤلاء المستشارون معلمين متخصصين من المدرسة او موظفي بنوك. وتقوم الشركة ببيع منتجات مختلفة لتوفير رأسمال أوليّ يساعدها على الشروع بمبادرات اقتصادية متنوعة.

في السنة الماضية انشئت شركة في ثانوية سخنين للمبادرين الشباب تحت اسم «شباب المستقبل»، وقامت الشركة بحملة مبيعات، شملت اقلام حبر واقراص حاسوب، وبعد ان توفر للشركة رأسمال أوليّ قامت باصدار دليل هاتف، طبعت منه ثلاثة آلاف نسخة. يضم الدليل ارقام الهواتف في سخنين وبعض القرى المجاورة، كما انه يحتفظ بالاعلانات التجارية الدعائية، لمختلف المصالح. ويقوم اعضاء الشركة بتسويقه حالياً.

هذا وستقوم الشركة بعد الانتهاء من توزيع الدليل بتوزيع جوائز قيمة على الفائزين بمسابقة يتم اعدادها. وجدير بالذكر ان شركة مبادرين جدد تقيم علاقات تجارية مع شركة مماثلة في دولة تشيكيا.

(ثانوية سخنين)

هل تنجح المحاولة!!

نادرة سعيد سليمان

ابحث بين اجزائي
والشظايا المتبقية
لعلي اجد روحاً
تسكن جسدي
وتحرك لساني
لينطق بالالم
فلا اجد سوى ألسنة نيران
تتاجج في صدري
وتكوي قلبي.. وتضيع الامل
ابحث بين ذرات الرمال
والصحراء الواسعة
لعلي اعانق الحياة
واصبح زهرة
يعبق بمسكها المكان
وتداعبها نسائم السحر
وتحلق بها الى الاعالي
فلا اجد سوى.. اكفان امامي
تحملها الوحوش.. لقارئ القدر
ابحث في الكون كله
في البحر والبر
فلا اجد سوى اكذوبة
فرشت جذورها في اعماقنا
[illegible]
مشوار بلا عنوان
محاولة دون امل
بعودة الاشياء لمواطنها
لابحث من جديد
[illegible]

المجلس المحلي يانوح - جث

منتخبون وموظفون وجميع سكان القريتين.

يباركون المصالحة المباركة داخل الطائفة الدرزية. كما ونبارك انتخاب فضيلة الشيخ موفق طريف، لمنصب رئيس المجلس الديني الدرزي، ونبارك اعضاء المجلس عامة بمناسبة انتخابهم لعضوية المجلس الديني، ونرى في هذا القرار الوفاقي، خطوة ايجابية نحو تكاتف وتعاون الطائفة، وتنظيم شؤونها على قواعد عصرية وسليمة، في اتجاه مصالحها خاصة والمجتمع عامة.

باحترام

سليم شما - رئيس المجلس

□ تعزية □

تعازينا الحارة الى رفيقنا عماد فلاح عضو سكرتارية المبادرة الدرزية واخوانه وأقاربه بوفاة الوالد المرحوم الشيخ

حمد فلاح (أبو فلاح)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة المبادرة الدرزية

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان تثبيت وصية صادر من المحكمة الشرعية – عكا في القضية رقم ٩٨/٨
ورد لهذه المحكمة كتاب صلاحية موقع من ورثة المرحوم محمد سعيد الخطيب من قرية كابول والمتوفى باجله الموعود بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢١ يلتمسون فيه تثبيت وصية مورثهم محمد الاكبر المؤرخة بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢ والتي هي لائح الورثات صحيحة، بصحة. كمال من قرية كابول لمن له اعتراض على ذلك عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
تحريراً في ١٩٩٨/١/٥

سكرتير المحكمة الشرعية – عكا
علي احمد حلرج

لدى المحكمة المركزية بالناصرة

دعوة

[illegible] لهذه المحكمة لإعلان حصر ارث و / او تثبيت وصية و / او تعيين مدير تركة [illegible] وبرغب بالاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال ١٤ [illegible] والاستصدار للمحكمة الأمر المناسب.

اسم المرحوم	تاريخ الوفاة	اسم المستدعي
[illegible]	٨٩/٦/١٥	محمد احمد زعبي
[illegible]	٨٩/١/٨	نادر احمد بشرل
[illegible]	٩٧/٩/٢٣	فريد محمد مريات
[illegible]	٩٧/٢/٣	سامي شمشوم
[illegible]	٨٦/٤/٢١	عبد الخالق سعدي
[illegible]	٧٧/١٢/٠٠	سمير زهرش
[illegible]	٩٥/٦/٠٠	فريد كامل الياس
[illegible]	٩٥/١١/١١	صالب خليل لديق
[illegible]	٨٣/١١/٢	احمد مقارعه
[illegible]	٩٥/٤/٣٠	جورج لطفي عودة
[illegible]	٨٨/١٢/٦	علي محمد حاري
[illegible]	٧٠/٤/٠٠	محمد ابراهيم مزعي

د. داود دانون
[illegible]

بيوت للبيع للايجار

للبيع
مكتب في عكا - شارع بن عامي مساحته ٤٠ م٢، غرفتان واسعتان، مكيف هواء، تواليت ومرقف سيارات.
للاستفسار: ت
٠٤-٩٥٨٤١٠٢/٣
٠٤-٩٩١٩١٧٢
٠٥٠-٣١٥١١٧
(٣٥٣٩)

للبيع / للايجار
قاعة في عكا - قايتسمان (٦) ١٩٠م٢، تواليت ومكيف هواء.
لمزيد من التفاصيل: ت
٠٤-٩٥٨٤١٠٢/٣
٠٤-٩٩١٩١٧٢
٠٥٠-٣١٥١١٧
(٣٥٤٠)

دار للإيجار
دار مكونة من غرفتين + صالون + مطبخ وحمام في شارع هشيزاف ٢١/٢ حيفا
للاستفسار - هاتف:
٠٦-٦٥٥٥٦٩٠-١
بلفون
٠٥٠-٢١٦٢٠٠
(٣٥٣٥)

للايجار
أرض في المكر - المنطقة الصناعية بمساحة ١٢٥٠م٢، تصلح لجميع المصالح، امكانية تأجير لفترة طويلة.
للاتصال:
٠٥٠/٥١٠٥٦٧
(٣٥٣٣)

أرض للبيع
في شفاعمرو
مساحة دونم للعمار
موقع خلاب
هاتف: ٠٥٠-٦٢٠٨٧٠
(٣٥٤١)

ارض للبيع في طمرة
موقع وادي حمام منطقة بناء وارض سهلية - مساحتها ٩٠٠ متر للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٩٤٣٠٢٢
٠٥٠-٣٥٥٩٧٠
(٣٥٠٧)

للبيع
لطبيب اسنان كرسي تولبد درلر، قراقير لاخرى
للاتصال:
٠٣-٥١٢٦٤٢
(٣٥٤٤)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
.... عرض جديد يتجدد ....

للايجار / للبيع
في عبلين
عمارة جهاد حايك
شقق للايجار وللبيع
للاتصال:
٩٩٦٣٧٨٣
٠٥٢ - ٤١١٩٥٧
(٣٥٤٦)

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية
«ج»
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع
سيارة سوبارو ليجاسي ١٦٠٠ اوتومات + إضافات. يد ثانية بوضع جيد.
ت: ٠٤/٩٩١٣٦٧٤
(٣٥٣٤)

للبيع
مضخة باطون
نوع شوينغ (SCHWING)
محل عمل لمضختين
الاتصال هاتف:
٠٤/٩٩٤٨٩٨٩
٩٩٤٦٩٨٥ (٣٣٠١)

للبيع
فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠ GLE بيضاء. للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨ (٣٣٨٠)

للبيع
ميني سوبرماركت مع الدمغة (١٥) سنة في طمرة شارع بحيمام فلمات كتسيلسون للمعنيين الاتصال على هاتف
٠٥٠٩٠٩٣٣٧

مطلوب
للدكاكين، رفوف، مرايات بأثمان مختار
٠٨ - ٩٤٢٧٣٩٣
ما عدا يوم السبت
٠٨ - ٩٤٢٠٦٥٤
(٨٥٣٢)

للبيع
كراج اجزوزتات ورديايتورات بكامل معداته مع امكانية استئجار المحل
ابوسنان
٠٥٠ - ٢٨٣٠٧٤
٠٤ - ٩٥٦٢٠٩٠
(٣٥٣٠)

محل للايجار
في ابو سنان
مساحة ١١٠م٢
بيليفون ٠٥٠-٢١٧١٨٦

محلات الحايك للأثاث
في ابوسنان
تعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع انواع الأثاث حتى نهاية المخزون مع امكانية تجديد كنبيات
للاتصال:
٠٤/٩٩٦١ ١٥
(٣٤٧٣)

للبيع
شاحن تراكتور تلسكوبي منيتور ١٢ مترا موديل ١٩٩٢ قدرة على الرفع ٣ اطنان ١٥ مترا موديل ١٩٩٥+١٩٩٢ قدرة على الرفع ٣ اطنان.
تلفون: ٠٤-٨٧٢٢٢٢٨

للبيع
سيارة ترانزيت طويلة ١٤ راكبا موديل ١٩٩٥ يد أولى، ٨٨ الف شيكل + ض.ق.م
٠٣ - ٥٠١٥٦٧٨
٠٥٢ - ٦٥٥٨٤٤
(٣٥٤٧)

مركز مساعدة ودعم متضررات الاعتداءات الجنسية والاغتصاب في حيفا يدعوك للانضمام الى مجموعة متطوعات المركز والاشتراك في دورة التأهيل. لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على هاتف ٠٤/٨٥٣٠٥٣١ (اوديت فلاح)
(٣٤٨٨)

للبيع
باسات ١٦٠٠ موديل ٨٩
ت: ٠٥٠-٦٦٧٦٣٦
(٣٤٩٧)

للبيع
فولفو آلف ١٠
موديل ٨٣ + صندوق براد لحم مع منوف. للمعنيين الاتصال
٠٤/٩٨٦٩٤٤٠
بلفون ٠٥٠٢٣٧٥٠٤
(٣٤٩٨)

للبيع
باسات ١٦٠٠ موديل ٩٢ يد اولى وضع ممتاز
ت: ٠٦-٦٧٤١٦١٦
٠٥٢-٢٨١٥٤٩١
(٣٤٩٨)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة

مطلوب
لشركة رائدة
وكيل مبيعات بمجال الكمبيوتر والأدوات المكتبية.
للاتصال:
٣٥٢١٨١ - ٠٥٢ بساعات المساء
(٣٥٣٨)

مطلوب
طباخون ذوو خبرة لا تقل عن ٥ سنوات لقاعات العاصي للأفراح
للاتصال:
٠٤ - ٩٩٧٧٨٨١
٠٥٠ - ٢١١٨٨١
(٣٥٤٢)

للبيع
مصنع لأجسام ضوئية جهاز انتاج متكامل
للاتصال:
٠٣ - ٦٤٩٠٧٤٥
(٣٥٤٣)

مطلوب
موظفة حسابات لمكتب ابواب «رب دور» بقرية يركا مفضل مع خبرة
للاتصال مع سليمان حبيش
٠٤ - ٩٩٦٧٠٢٩
(٣٥٥٠)

مطلوب
وجوه جديدة لمجال الدعاية في القناة الثانية وللعروض التلفزيونية، والأفلام، ولعروض الازياء والمجلات.
للاتصال بـ منذر حليحل
٠٥٠ - ٤٥٦٤٧٤
٠٥١ - ٩٦١٤٥٦
٠٤ - ٨٦٢٧٧١٥
(٣٥٤٨)

مطلوب
وكلاء/ وكيلات للعمل في شركة ازياء عالمية
أجر + نسب مئوية
الاتصال بمنذر حليحل
٠٥٠-٤٥٦٤٧٤
٠٥١-٩٦١٤٥٦
٠٤-٨٦٢٧٧١٥
(٣٥٤٩)

مصانع باطون العاصي
للباطون الجاهز والطين
مع احدث المصانع المحوسبة ومع احدث المضخات التي تصل لكل ارتفاع وفريق الخدمة الذي يقدم الخدمة المتواصلة خلال كل ساعات النهار والليل
ومع الخلاطات المزوده بكامل التكنولوجيا العصرية
واسعارنا التي لا تضاهى
وشروط الدفع التي هي من اسهل الشروط
للطلبيات والحجز والاستفسار 04/9977881

مكتبة علي بابا
تعلن
عن وصول نماذج بسيخومتري
ت ٠٦/٦٥٥٢٦٨٨

اعلانك في البازار يجعلك دائما على الخارطة

للبيع
معدات لطباعة اقمشة حرير
بوضع ممتاز! ادفع واستلم
للاتصال بساعات النهار تلفون:
٠٣ - ٦٨٣٩٧٩٠
بيلفون: ٠٥٠٧٠١٥٦٠

عريس / عروس
هل تبحث عن عروس؟
هل تبحثين عن عريس؟
اتصل/ي مع أمير هاتف: ٠٤/٩٥٨٠٤٤٨
٠٥٠/٦٦٦٨٣٨
(٣٥٣٧)

معرض الامير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) فولفو 940 - 1995 - GLE + 940 - 1991 + 740 - 1992 + 1988
٢) B.M.W 520 .1989 + 318i .1989 + 316i .1990 + 316, 1988 اوتوماتك.
٣) سوبارو ليجاسي 1990 ستيشن + 1990 عادي - 1600
٤) بيجو - 405 - GLX - اوتوماتك 1992 + 205 - 1988 + 305 - 1988
٥) فورد أريكا 1992 + 1990 + 1988 - 1600
٦) فيات اونو 1994 - 1400 يد أولى 38000 كيلومتر
٧) شفورلت كورسكا 1994
٨) تيوتا كورولا 1994 اوتوماتك + دبل كبينا ديزل 1996
٩) مازدا - 323 - 1992 + مازدا E 323 اوتوماتك 1993

مطلوب
اصحاب خبرة في مجال التسويق
لتسويق لعبة خاصة للأطفال (٦٦٦)
للجديين فقط!
للمراجعة تل:
٠٤ - ٩٩٦٣٤٤٤
(٣٥٤٥)

على الشاشة الصغيرة

التلفزيون الاسرائيلي
الثلاثاء: ٩٨/١/٦

*** القناة الاولى:**
٦,٣١- الاخبار بالعربية.
٦,٤٥- الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠- مدرسة: الحاسوب والانترنت.
٨,٣٠- ورشة شهري للرسم - الحلقة التاسعة.
٩,٠٠- علم وطبيعة.
١٠,٠٠- فترة الصغار
١١,٠٠- لغة انجليزية: A star is born Not enough love.
١١,٣٠-
١٢,٠٠- لغة فرنسية.
١٢,٣٠- علم وتكنولوجيا
١٣,٠٠- جغرافيا: جزر والدفورد - الجزء الاول.
١٣,٣٠- فترة الصور المتحركة.
١٥,٠٠- الفراشة اللطيفة.
١٥,٣٥- الفهد الوردي.
١٦,٠٠- الجزيرة الغامضة - الحلقة الثالثة.
١٦,٣٠- زاف ترفيهي للصغار.
١٦,٥٩- مساء جديد. امنون ليفي.
١٧,٣٤- وقفة. برنامج تحقيقات حي. الغش في الامتحانات.
١٨,١٥- الأخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠- على فكرة - حول شؤون الساعة.
١٨,٥٥- رمضان. مسابقة يومية.
١٩,٠٠- الأخبار بالعربية.
١٩,٣١- عائلة سمبسون.
١٩,٥٣- الكاميرا بين الناس.
٢٠,٠٠- مباط - الأخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥- في ضيافة ميني بقير.
٢١,٥٥- السحب الأسبوعي ليانصيب اللوتو.
٢٢,٠٠- والرجل ذو المسدس الذهبي» - من افلام جيمس بوند.
٢٤,٠٠- موجز أخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥- ختام.

*** القناة الثانية:**
٦,٣٠- دببة الغابة الخضراء - الحلقة (٤٤). والمطبعة الجديدة.
٦,٥٨- هذا الصباح - مجلة منوعات.
٩,٠٠- لقاءات.
١٠,٠٠- بابلو - الحلقة (٩٤).
١١,٠٠- الدائرة الصغرى. برنامج ثقافي.
١٢,٠٠- اهلاً وسهلاً.
١٢,٣٠- غابة الأساطير - الحلقة الاولى.
١٣,٠٠- دوريات المحمية - الحلقة (١١٩).
١٣,٣٠- زومبيط للحاسوب.
١٤,٠٠. قريب بعيد - الحلقة (٦٧).
١٤,٣٠- الجديد في عالم الصغار.
١٥,٠٠- كليبات غنائية.
١٦,٠٠- الحسان والشجعان - الحلقة (١٠٥٨).
١٦,٥٠- زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠- الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠- هذا هو - ترفيهي.
١٨,٠٠- احلام تتحقق.
١٨,٣٠- وعائلة ونصف» مسلسل روائي محلي للصغار.
١٩,٠٠- مجد. مسلسل موسيقي - الحلقة الثانية.
٢٠,٠٠- الأخبار بالعبرية.
٢٠,٣١- سقطات. برنامج الكاميرا الخفية.
٢١,٥٠- دان شيلون يستضيف.
٢٣,٣٠- «المس بالجريمة» - الحلقة الرابعة.
٢٤,٠٠- موجز أخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥- المس بالجريمة - تتمة.
٠٠,٣٥- مهمة غير ممكنة - الحلقة (١٩) «الجوهرة».
٠١,٣٠- لمسة ملائكية - الحلقة العاشرة.
٠٢,٠٠- عن رفوف المكتب.

الاربعاء: ٩٨/١/٧

*** القناة الاولى:**
٦,٣١- الاخبار بالعربية.
٦,٤٥- الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠- مدرسة: سفر التكوين.
٨,٣٠- البوم عائلي - الحلقة (١٣).
٩,٠٠- علوم: كل شيء عن الضوء.
٩,٢٥- لغة انجليزية: There is a hole in the bucket
٩,٤٠- حساب.
١٠,٠٠- برنامج الصغار بالعربية:
حديقة الالوان، كان ياما كان، غصن الزيتون.
١١,٠٠- علوم: سيرغي كوروليوف: القمر الاصطناعي الاول في الفضاء، بيوت من البلاستيك، المعادن، عالم الأملاح، الصخور والمياه المعدنية.
١٢,٣٠- موسيقى - صوت الأوبرا.
١٣,٠٠- فن الرسم.
١٣,٣٠- فترة الصور المتحركة.
١٤,٣٠- دوري كرة السلة. بث مباشر من حولون.
١٦,٣٠- ولد يواجه العالم.
١٦,٥٩- مساء جديد. دان مرجليت.
١٧,٣٤- زاف ثقافي.
١٨,١٥- الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠- شؤون عائلية.
١٨,٥٥- رمضان زاوية يومية.
١٩,٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩,٣١- علبة كاسيتات.
١٩,٥٣- الكاميرا بين الناس.
٢٠,٠٠- مباط الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥- حوار - نسيم مشعال.
٢١,٢٠- «ابي رواد» استوديو التسجيل المشهور.
٢٢,٢٠- «سماء قاتمة وسوف تنقلب».
٢٣,٠٥- «غريس لقمة مدلع» - الحلقة الاولى «بيت للبيع».
٢٣,٣٠- من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠- ختام.

***القناة الثانية:**
٦,٣٠- الدب روبرت - الحلقة (٣٢).
٦,٥٨- قهوة تلعاد.
٩,٠٠- «رمسات السيف ج» - الحلقة الثانية.
٩,٤٥- ابطال ثقافة.
١٠,١٥- اسرار المدينة - الحلقة (٧٧).
١١,٣٠- العش الفارغ - الحلقة (٥١).
١٢,٠٠- حب أخوي - الحلقة (١٥).
١٢,٣٠- البلوغ في نيويورك. مسلسل روائي جديد - الحلقة الاولى حكايات واكاذيب.
١٣,٠٠- دوريات المحمية - الحلقة (٢٠) «بحر من الحب».
١٣,٣٠- مجلة الأحداث للصغار.
١٤,٠٠- قريب بعيد - الحلقة (٦٨).
١٤,٣٠- تيك تاك.
١٥,٠٠- من مسلسلات والت ديزني.
١٦,٠٠- الحسان والشجعان - الحلقة (١٠٥٩).
١٦,٥٠- زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠- الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠- رياضة.
١٨,٠٠- حفل توزيع جوائز الكتاب.
٢٠,٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠- «رمسات السيف ج» - الحلقة (٨٣).
٢١,١٥- الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١,٤٥- ليلة جرب - ترفيهي.
٢٢,٥٠- ملفات في الظلام - الحلقة (٩٧). «العودة».
٢٣,٤٥- قتل من احمر الى اسود. - الحلقة (٥٩) «الاستحسان الحقيقي».
٢٤,٠٠ موجز أخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥- قتل من احمر الى اسود - تتمة.
٠٠,٤٥- قناعات - الحلقة (٣١).
٠١,١٠- مهرجان جاز - نحب البيتلز - الجزء الاول.
٠٢,٠٥- عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة
لغز رقم (٤)

اعداد سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة

افقياً:
١) مخرج فلسطيني - ضمير (معكوسة).
٢) ابو الطب (معكوسة) - يتبعها (معكوسة).
٣) ظهر - مخيف (معكوسة) - لقياس سرعة السيارة (معكوسة).
٤) شجري (معكوسة) - علم مؤنث بمعنى جميلة.
٥) ملابس - علم مؤنث - جسم.
٦) متماثلان - الحاجز - حرف مكرر.
٧) حكيم يوناني اوصى بعدم ذكر مساوئ الميت - بين السنين (معكوسة).
٨) لعب - حظ.
٩) حكيم يوناني قال «واني احمل كل ملكي معي» (معكوسة) - العسكر.
١٠) متماثلان - ملحمة هوميروس الشعرية (معكوسة).
١١) اسوان (مجزومة) - وذهب في.... الريح - كلمة تهديد.
١٢) حكيم يوناني اخترع المحراث - زهر الطاولة.
١٣) حكيم يوناني قال «اعرف نفسك» - عكس «ناضج».

عمودياً:
١) حكيم يوناني قال «اعرف متى تكون في ذروة قوتك الشخصية» - حرف مكرر.
٢) ارشدوا - الصحراء.
٣) يلتمس - وحدة حجم - نعم بلغة أجنبية.
٤) منكر (معكوسة) - من الحشرات - مقذوفات الأنهار (معكوسة).
٥) تقي - انت (بلغة اجنبية).
٦) رتبة عسكرية - عكف - وحدة وزن (معكوسة).
٧) من ادوات الحداد - خاصتي - علم مؤنث بمعنى عقيدة (معكوسة).
٨) مدير مكتب العلاقات العامة في السلطة الفلسطينية - يغرد (للحمام).
٩) الاسم الاول لمطرب لبناني مشهور (معكوسة) - ارتدي.
١٠) مشاة - العمر (معكوسة).
١١) للنداء - فضاء - مدينة اردنية.
١٢) صبي - حكيم يوناني شجع العلوم والفنون (معكوسة).
١٣) وال روماني قديم - نقاش (معكوسة).

حل اللغز (٣)

افقياً:
١) برلينيا - دق.
٢) طلال مداح.
٣) لي - صحب.
٤) يدل - ايران.
٥) مان - حنين.
٦) ر.و - لا - مل.
٧) سفن - وثاق.
٨) التدليل.
٩) سقيم - يري.
١٠) السلام.

عمودياً:
١) بطليموس - سد.
٢) وليد توفيق.
٣) لا - لن - يا.
٤) يلم - امل.
٥) لم - احاول.
٦) يدين - للهل.
٧) أ.أ. - ريحان.
٨) حصان - قديم.
٩) عن - ري.
١٠) قلب - الحلال.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
لقاء هام هذا الاسبوع، مع شخصية محبلة.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
هنالك مهمة يجب تنفيذها بأقرب وقت.

**** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦):**
تفاؤل هذا الاسبوع، ومناسبة سعيدة.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
الايام القادمة تخبأ لك مفاجأة سارة.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
مشكلة قد حلت لك قبل اسبوع ربما تخرج منها في الايام القريبة.

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
يجب ان تقدر من حولك من الاصدقاء.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
يجب ان تغير اسلوبك في التعامل مع الآخرين.

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
عليك استغلال الوقت جيداً، حتى تتمتع بالدنيا.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
عليك التقرب من الاشخاص الذين ربما تستفيد منهم.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):**
سفر قريب ربما يؤثر عليك نفسياً.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
هذه السنة ستحمل لك في طياتها مفاجآت غريبة.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
بعد ان تحملت الظلم والظروف الصعبة، سوف تفرح.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١/٦، غائما جزئيا وطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. اما غدا وبعد غد فيكون الجو غائما جزئيا ويحتمل هطول امطار خاصة في المناطق الشمالية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١١° ● تل ابيب وضواحيها - ١٨° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢٠° ● جبال الجليل - ١٠° ● الروج الشمالية - ١٨° ● جبال المركز والجنوب - ١٠° ● السهل الداخلي ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب الشمالي - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية-غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجاً جدا.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (١٠٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية معتدلة السرعة، وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٨/١/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٥٥٢٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٦٠٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٨٤٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٨٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٤١١٦ ش.ج
● دينار اردني	٤.٩٩٠٦ ش.ج
● للمسافرين*	٣.٧٥٠٩ ش.ج
● «اسود»	٣.٥٦ - ٣.٥٧ ش.ج

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفرمندا
دعوة

يدعو جميع الرفاق لحضور الاجتماع الهام للشبيبة الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٩٨/١/٦ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب والجبهة.
على بساط البحث:
☐ التحضيرات لمجلة الغد
☐ امور تنظيمية أخرى
يحضر الاجتماع الرفيق حسين بقاعي سكرتير المنطقة.
مع الاحترام
سكرتير الشبيبة

كتاب في جريدة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٦ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

عميل «الموساد» غيل يستأنف لاطلاق سراحه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بحثت المحكمة العليا، امس الاثنين، استئناف عميل «الموساد» يهودا غيل، الذي طالب فيه باطلاق سراحه، خلافاً للقرار السابق باستمرار اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القضائية.

وكان غيل اعتقل اثر الكشف عن انه قام خلال سنوات طويلة بتزويد المستوى السياسي بمعلومات كاذبة عن النوايا السورية، كادت في احدى المرات الى اشعال حرب، لولا مسارعة عدد من الشخصيات الاسرائيلية الى ... الولايات المتحدة ... مع السوريين.

ويدعي محامي غيل، يغآل شبيرا انه لا مبرر لاستمرار اعتقال موكله، ونفى امكانية ان يهرب او يغادر البلاد.

هذا ورفض غيل التحدث الى وسائل الاعلام.

«المستشار والنائبة» يقرران عدم تقديم النائب بيني ايلون الى المحاكمة!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المستشار القضائي للحكومة والنائبة العامة للدولة، أمس الاثنين، عدم تقديم النائب بيني ايلون «موليدت» الى المحاكمة وعدم التقدم بطلب لرفع حصانته البرلمانية، بسبب نشاطه في اطار حركة: «زوأرتسينو»!

ولم يكن القرار مفاجئا في ضوء تبرئات الشخصيات وأعضاء الكنيست التي برزت في العام الماضي، منها على سبيل المثال لا الحصر، ايهود أولمرت وسمحا دينتس.

وجاء القرار على الرغم من ادانة اثنين من قادة «زوأرتسينو»، موشيه فوغلان وشموئيل ساكيت، بتهمة الحض والتحريض على التمرد وسجنا عدة أشهر، وحول السجن الفعلي لاحقا لأعمال في خدمة الجمهور بسبب وضعهما الصحي!!

واستند المستشار والنائبة في قرارهما على ان ألون لم يشارك في أعمال «زوأرتسينو» كزميليه، انفي الذكر ولم يكن من مؤسسيها. وأن المصلحة الجماهيرية تتطلب «عدم تعميق الخلافات والتمزق في أوساط المجتمع»!!.

رمضان

برعاية البنك العربي الاسرائيلي م.ض.

نتمنى لكم صوما مقبولا وافطارا شهيا

اليوم	التاريخ	رمضان	امساك	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الثلاثاء	1/6	٨	٤،٥٣	٥،١٣	١١،٤٤	٢،٣١	٤،٥٤	٦،١١
الاربعاء	1/7	٩	٤،٥٣	٥،١٣	١١،٤٥	٢،٣٢	٤،٥٥	٦،١٧
الخميس	1/8	١٠	٤،٥٣	٥،١٣	١١،٤٥	[illegible]	[illegible]	٦،١٧

البنك العربي الاسرائيلي

احتجاجاً على اغلاق المصنع

● في عكا (٢٤٠٠) عاطل عن العمل ● رئيس البلدية يقول لـ «الاتحاد» - الرقم غير دقيق ● منح عكا منطقة تطوير (أ) ●



● الشرطة تقمع احدى المظاهرات العمالية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تبلغ نسبة البطالة في مدينة عكا (٢٤٪) من مجمل البطالة في منطقة الجليل الغربي. ووصل عدد العاطلين عن العمل فيها الى (٢٤٠٠) شخص من العرب واليهود. وذلك وفق معطيات مكتب التشغيل اللوائي في مدينة عكا.

وتظاهر، أمس الاثنين، العشرات من عمال مصنع «بريور»، أمام المصنع وأحرقوا الاطارات وحاولوا عرقلة حركة السير، احتجاجاً على قرار الادارة بيع المصنع الذي ينتج «الكراميكا» الى مستثمر أجنبي وقذف عماله الـ (٦٠) الى سوق البطالة. وبعد المظاهرة اعتصم العمال في ساحة المصنع مؤكدين أنهم لن يسلموا بالأمر الواقع، ولن يوافقوا على اغلاق المصنع دون ضمان حقوقهم على الأقل.

وقال عامل: وعدونا أن المصنع لن يغلق وسيزدهر خلال أشهر، لكن كما يبدو خدعونا وتعاملوا معنا كرهائن!!

وقال مسؤول في مجلس عمال عكا، أشر شموئيلي: أن أوضاع المصانع في منطقة عكا سيئة، خاصة في «مواسير الشرق الاوسط» و«كريات هبلاداه» و«أمان»، وتجري مفاوضات في تلك المصانع لتطبيق خطط اشفاء ستؤدي الى فصل عدد كبير من العمال فيها.

وقال رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو، تعقيبا على أوضاع البطالة في عكا، أن الأرقام التي ذكرت غير دقيقة فهناك مئات العمال من خارج عكا ويعملون في مصانع عكا، وفصلهم أو تهديدهم بالفصل يجب ان لا يعتبر وكأنهم من عكا.

وكان دي كاسترو في طريقه من القدس الى عكا بعد مظاهرة المئات من أهالي عكا أمام مكتب وزارة الاستيعاب، وقال: «لقد حصلنا اليوم - أمس الاثنين - على قرار حكومي يشمل عكا في منطقة تطوير «أ» والمصادقة على منطقة صناعية جديدة وهذا سيخفف نسبة البطالة كثيرا».

وأشار الى أنه قدم برنامجا صودق عليه أمس، الاثنين، بموجبه يجري استيعاب العشرات من العاطلين عن العمل في دورات تأهيل مهني، وأنه حصل على تعهد بعدم اغلاق مصنع «بريور». وبالنسبة لفصل عمال وموظفين من البلدية كما تطلب وزارة الداخلية قال أنه يدرس الموضوع.

تجدر الاشارة الى ان أوضاع السلطات المحلية في منطقة عكا سيئة، وتطالبها وزارة الداخلية، بتطبيق خطط اشفاء في محاولة لتقليص العجز المالي فيها، الأمر الذي يعني فصل عشرات العمال!!

وفي بيت جن، عقد رئيس المجلس المحلي، المحامي يوسف قبلان، اجتماعاً لعمال وموظفي المجلس المحلي، شرح لهم فيه عن الوضع الصعب الناتج عن عدم تحويل الميزانيات المستحقة للمجلس من الحكومة. وقال ان وزارة الداخلية طالبته بفصل عشرات الموظفين من ... ضمن خطة الاشفاء، الا أنه لا ينوي فصل أي عامل، لكنه أعلن عن اخراج زهاء (٢٠) عاملا لاجازة بدون مقابل لمدة ثلاثة أشهر الى أن ... الوضع المالي للمجلس ... المرتلين بالـ... الى العطلة المذكورة. وتبرع ... للخروج الى اجازة بدون مقابل ... مهندس المجلس نديم مرعي ومدير الشركة الاقتصادية لتطوير ... المهندس وحيد قبلان والمسؤول عن تنظيم الأراضي والشؤون الداخلية ... قبلان.

مئات الجامعيين تظاهروا قبالة الكنيست احتجاجاً على المبالغ الضخمة للمتدينين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر مئات من الطلاب الجامعيين، أمس الاثنين، مقابل الكنيست، احتجاجاً على تحويل مبالغ ضخمة الى المدارس الدينية المتشددة وخاصة تلك الميزانيات المخصصة كرسوم تعليم لهم.

وتأتي هذه المظاهرة استمراراً للمظاهرات التي اجروها الاسبوع الفائت، في تل أبيب والقدس، والاضراب ليوم واحد، وأكد الطلاب انه لا يمكن تحمل وضع تحول فيه مئات الملايين للمتدينين، في حين يضطر كل الطلاب لدفع عشرات آلاف الشيكلات سنوياً كرسوم تعليم وكمصروفات مختلفة للجامعة.

وقالت احدى الطالبات: «ليس المعقول ان يأخذ من لا يخدم في الجيش اكثر مني، وانا لا افهم هذا ...»، ويشار الى ان شعار الخدمة العسكرية هو احد الشعارات الاساسية التي يرفعها الطلاب!

وعلى صعيد آخر، عبر قائد شرطة القدس يئير يتسحاقي عن أسفه على العنف الذي مارسه رجال الشرطة ضد الطلاب في مظاهرة الخميس الفائت. وعزا ذلك الى زيادة عدد المظاهرات، خاصة لاسباب اجتماعية وبدافع الضائقة. واضاف: «اتوقع ان تزداد المظاهرات في الفترة القريبة، وحتى يمنع مشاهد قاسية واستعمال للعنف غير الشرعي من قبل رجال الشرطة، فمن الافضل ان يهتم منظمو المظاهرات بالتنسيق مع الشرطة».

احتجاجاً على عدم تلقيهم رواتبهم ... (٦) اشهر

مستخدمو المجلس ومعلمو ثانوية عرعرة يتظاهرون على الشارع الرئيسي

● عرعرة - لمراسلنا - احتجاجاً على عدم تلقي رواتبهم منذ ستة أشهر تظاهر، أمس الاثنين، مستخدمو مجلس عرعرة المحلي ومعلمو المدرسة الثانوية في القرية وعائلاتهم بمحاذاة شارع وادي عارة، الذي اغلق لمدة ساعة الامر الذي ادى الى اختناقات مرورية.

وقد شارك في المظاهرة ممثلا القائمة «المشتركة» في الهستدروت النقابيان، بنيامين غونين، وجهاد عقل، وميشيل المليح، رئيس قسم العمليات في الهستدروت، وفاروق عمرور، المسؤول عن الوسط العربي في قسم مجالس العمال في الهستدروت.

ورفع المتظاهرون شعارات من بينها «وضعنا ليس بافضل من وضعكم» و«نحن غير مسؤولين عن الحاصل في المجلس» وغيرها من الشعارات التي تدين سياسة الحكومة.

وحاولت الشرطة ابعاد المتظاهرين عن الشارع الرئيسي بشكل استفزازي واوقفت شابين تم اطلاق سراحهما بعد ان تدخل ممثلي الهستدروت.

والقيت كلمات في ختام المظاهرة التي جاءت بمبادرة من لجنة المستخدمين ومعلمي الثانوية في عرعرة وبالتنسيق مع الهستدروت، تحدث بالاضافة الى ممثلي الهستدروت، كل من رئيس لجنة الاولياء ... أحمد ملحم، وعضوي لجنة الموظفين محمود ملحم وفاضل يونس.

واجمع المتحدثون على مطالبة وزارة الداخلية بالكف عن ممارسة ... الخنق المالي، واستخدام الموظفين والمعلمين وعائلاتهم رهينة لارغام المجلس المحلي على تبني «خطة الاشفاء» التي تفرضها وزارة الداخلية.

الروائي نجيب محفوظ

□ ولد في القاهرة عام ١٩١١.

□ أمضى طفولته في حي الجمالية، حيث ولد، ثم إنتقل إلى العباسية والحسين والغورية، وهي أحياء القاهرة القديمة التي أثارت إهتمامه في أعماله الأدبية وفي حياته الخاصة.

□ حصل على إجازة في الفلسفة عام ١٩٣٤، وأثناء إعداده لرسالة الماجستير "وقع فريسة لصراع حاد" بين متابعة دراسة الفلسفة وميله إلى الأدب الذي نمي في السنوات الأخيرة لتخصصه بعد قراءة العقاد وطه حسين.

□ بدأ كتابة القصة القصيرة عام ١٩٣٦. وانصرف إلى العمل الأدبي بصورة شبه دائمة بعد إلتحاقه في الوظيفة العامة.

□ عمل في عدد من الوظائف الرسمية، ونشر رواياته الأولى عن التاريخ الفرعوني. ولكن موهبته ستتجلى في ثلاثيته الشهيرة("بين القصرين" و"قصر الشوق" و"السكرية") التي إنتهى من كتابتها عام ١٩٥٢ ولم يتسن له نشرها قبل العام ١٩٥٦ نظرا لضخامة حجمها.

□ نقل نجيب محفوظ في أعماله حياة الطبقة المتوسطة في أحياء القاهرة، فعبّرعن همومها وأحلامها، وعكس قلقها وتوجساتها حيال القضايا المصيرية. كما صور حياة الأسرة المصرية في علاقاتها الداخلية وامتداد هذه العلاقات في المجتمع.

ولكن هذه الأعمال التي اتسمت بالواقعية الحيّة لم تلبث أن اتخذت طابعا رمزيا كما في رواياته "أولاد حارتنا" و"الحرافيش" و"رحلة إبن فطوطة".

□ بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٩ كتب عددا من السيناريوهات للسينما. ولم تكن هذه السيناريوهات تتصل بأعماله الروائية التي سيتحول عدد منها إلى الشاشة في فترة متأخرة.

ومن هذه الأعمال "بداية ونهاية" و"الثلاثية" و"ثرثرة فوق النيل" و"اللص والكلاب" و"الطريق".

□ صدر له ما يقارب الخمسين مؤلفا من الروايات والمجموعات القصصية.

□ ترجمت روايته "زقاق المدق" إلى الفرنسية عام١٩٧٠، ونقل عدد من أعماله البارزة إلى لغات متعدده، ولا سيما الفرنسية والأنكليزية، بعد حصوله على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨.

الفنان جمال قطب

□ عمل رساما بدار الهلال و هو لا يزال طالبا بكلية الفنون الجميلة في القاهرة، وبعد تخرجه عمل مديرا فنيا للدار الى جانب كتاباته في النقد والتذوق الفني.

□ اشتهر باسلوبه الخاص في رسم اغلفة الكتب التي ظهرت في مؤلفات عدد من كبار الكتاب العرب.

□ من أبرز اعماله الاعلامية مجلد بعنوان "إنتصار بور سعيد" الذي صدر في لغات متعددة في أواخر الستينات.

□ كلّف في عامي ١٩٧٦ و١٩٧٧ بإنجاز اللوحات التاريخية لمتحف دارة الملك عبد العزيز في الرياض.

□ حاضر في "التذوق الفني" في جامعة قطر وسجّل التراث الخليجي في عشرات من اللوحات البانورامية الضخمة.

□ حصل على الجائزة الاولى الممتازة من وزارة الثقافة (الهيئة العامة لثقافة الطفل) عن لوحات كتب الاطفال في الاعوام ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠.

□ يعمل حاليا استاذا بأكاديمية الفنون والتذوق الفني وتاريخ الفن في القاهرة.

□ حصل كتابه "ملهمات المشاهير" على جائزة معرض القاهرة الدولي عام ١٩٩٤.

حق الانسان في السلام

بيان المدير العام

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

« ومن البديهي أنه لا يمكننا أن نتحمل تكاليف الحرب و تكاليف السلام في وقت واحد. وإن تأمين التعليم للجميع مدى الحياة من شأنه أن يمكننا من التحكم في النمو السكاني، وتحسين نوعية الحياة، وزيادة مشاركة المواطنين، والحد من تدفق المهاجرين، وتخفيف الفوارق في الدخل، وتأكيد الذاتيات الثقافية، ومنع تدهور البيئة بفضل إحداث تغييرات هامة في أنماط الطاقة وفي مرافق النقل الحضري، وتشجيع التنمية الذاتية ونقل المعارف، وتعزيز سرعة وفعالية العدالة من خلال وضع أليات ملائمة للتشاور على الصعيد الدولي، وتزويد منظومة الأمم المتحدة بالإمكانات اللازمة لكي تعالج في الوقت المناسب القضايا التي تتجاوز حدود الدول. ولا شيء من هذا كله يمكن أن يتحقق في ظل الحرب. ولذلك يجب تخفيض الاستثمارات في الأسلحة ووسائل الدمار من أجل زيادة الاستثمار في بناء السلام.»

فديريكو مايور

في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي أملا في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدى أكثر اتساعا في حياة الأفراد والمجتمع فإن منظمة اليونسكو و«كتاب زايد العربي» و«مؤسسة صخر» تنجز بهذا المشروع خطوة هامة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة.

يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجانا إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه العديد من المؤلفات الابداعية العربية الهامة ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين.

فديريكو مايور
مدير عام منظمة اليونسكو

عبدالله بن زايد آل نهيان
«كتاب زايد العربي»

محمد عبد الرحمن الشارخ
«مؤسسة صخر»



كتاب في جريدة رقم ٣

«كتاب في جريدة» أخرج :وأعدّ من قبل مكتب الاشراف والتنفيذ في مقر اليونديباس - UNEDBAS بيروت، ٧/ يناير- كانون الثاني/١٩٩٧.
المقر: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت ص/ب ٥٢٤٤ - الجمهورية اللبنانية، تلفون: ١٣/٤/٥ ٨٥٠٠-١-٩٦١، فاكس: ٨٢٤ ٨٥٤ - ١ - ٩٦١
UNESCO REGIONNAL OFFICE, P.O.BOX 5244, BEIRUT, LEBANON, TEL: (961-1) 850 013/4/5; FAX: (961 1) 824 854.
e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org

أصداء السيرة الذاتية

دعاء

دعوت للثورة وأنا دون السابعة.

ذهبت ذات صباح إلى مدرستي الأولية محروسا بالخادمة. سرت كمن يساق إلى سجن. بيدي كراسة وفي عيني كآبة، وفي قلبي حنين للفوضى، والهواء البارد يلسع ساقيّ شبه العاريتين تحت بنطلوني القصير. وجدنا المدرسة مغلقة، والفراش يقول بصوت جهير:

– بسبب المظاهرات لا دراسة اليوم أيضا.

غمرتني موجة من الفرح طارت بي إلى شاطئ السعادة.

ومن صميم قلبي دعوت الله أن تدوم الثورة إلى الأبد!

رثاء

كانت أول زيارة للموت عندنا لدى وفاة جدتي. كان الموت ما زال جديدا، لا عهد لي به عابرا في الطريق. وكنت أعلم بالمأثور من الكلام أنه حتم لا مفر منه، أما عن شعوري الحقيقي فكان يراه بعيدا بعد السماء عن الأرض. هكذا انتزعني النحيب من طمأنينتي، فأدركت أنه تسلل في غفلة منا إلى تلك الحجرة التي حكت لي أجمل الحكايات.

ورأيتني صغيرا كما رأيته عملاقا، وترددت أنفاسه في جميع الحجرات، فكل شخص تذكره وكل شخص تحدث عنه بما قسم.

وضقت بالمطاردة فلذت بحجرتي لأنعم بدقيقة من الوحدة والهدوء. وإذا بالباب يفتح وتدخل الجميلة ذات الضفيرة الطويلة السوداء وهمست بحنان:

– لا تبق وحدك.

واندلعت في باطني ثورة مباغتة متسمة بالعنف متعطشة للجنون. وقبضت على يدها وجذبتها إلى صدري بكل ما يموج فيه من حزن وخوف.

حنين قديم

في صباي مرضت مرضا لازمني بضعة أشهر. تغير الجو من حولي بصورة مذهلة وتغيرت المعاملة. ولت دنيا الإرهاب، وتلقتني أحضان الرعاية والحنان. أمي لا تفارقني وأبي يمر علي في الذهاب والإياب، وإخوتي يقبلون بالهدايا. لا زجر ولا تعيير بالسقوط في الامتحانات.

ولما تماثلت للشفاء خفت أشد الخوف الرجوع إلى الجحيم. عند ذاك خلق بين جوانحي شخص جديد. صممت على الاحتفاظ بجو الحنان والكرامة. إذا كان الاجتهاد مفتاح السعادة فلأجتهد مهما كلفني ذلك من عناء. وجعلت أثب من نجاح إلى نجاح، وأصبح الجميع أصدقائي وأحبائي.

هيهات أن يفوز مرض بجميل الذكر مثل مرضي.

الحركة القادمة

قال برجاء حار:

– جئتك لأنك ملاذي الأول والأخير.

فقال العجوز باسما:

– هذا يعني أنك تحمل رجاء جديدا.

– تقرر نقلي من المحافظة في الحركة القادمة.

– ألم تقض مدتك القانونية بها؟.. هذه هي تقاليد وظيفتك.

فقال بضراعة:

– النقل الآن ضار بي وبأسرتي.

– أخبرتك بطبيعة عملك منذ أول يوم.

– الحق أن المحافظة أصبحت وطنا لنا ولا غنى عنه.

– هذا قول زملائك السابقين واللاحقين، وأنت تعلم أن ميعاد النقل لا يتقدم ولا يتأخر.

فقال بحسرة:

– يا لها من تجربة قاسية!

– لم لم تهيئ نفسك لها وأنت تعلم أنها مصير لا مفر منه؟

مفترق الطرق

عرفت في بيتنا بأم البيه – حتى اليوم لم أعرف اسمها الحقيقي فهي عمتي أم البيه. تجلس في حجرتها فوق الكنبة متحجبة مسبحة، كلما طمعت في مصروف إضافي تسللت إلى مجلسها. وعلى فترات متباعدة تقف سيارة أمام بيتنا الصغير فيغادرها البيه، قصيرا وقورا مهيبا، يلثم يد أمه ويتلقى دعاءها.

زيارة تنفخ في البيت روحا من السرور والزهو، وقد تحمل إلي علبة من الحلوى. رجل آخر يتردد على أم البيه كل يوم جمعة. صورة طبق الأصل من البيه غير أنه يرتدي عادة جلبابا ومركوبا وطاقية وتلوح في وجهه أمارات المسكنة. وتستقبله عمتي بترحاب وتجلسه إلى جانبها في أعز مكان.

حيرني أمره.

وحذرتني أمي من اللعب في الحجرة في أثناء وجوده.

ولكنها لم تجد بدا في النهاية من أن تهمس لي:

– إنه ابن عمتك!

تساءلت في ذهول: أخو البيه؟

أجابت بوضوح:

– نعم.. واحترمه كما تحترم البيه نفسه!

وأصبح يثير حب استطلاعي أكثر من البيه نفسه.



الأيام الحلوة

كنا أبناء شارع واحد تتراوح أعمارنا بين الثامنة والعاشرة. وكان يتميز بقوة بدنية تفوق سنه،

ويواظب على تقوية عضلاته برفع الأثقال. وكان فظا غليظا شرسا مستعدا للعراك لأتفه الأسباب. لا يفوت يوم بسلام ودون معركة، ولم يسلم من ضرباته أحد منا حتى بات شبح الكرب والعناء في حياتنا. فلا تسأل عن فرحتنا الكبرى حين علمنا بأن أسرته قررت مغادرة الحي كله، شعرنا حقيقة بأننا نبدأ حياة جديدة من المودة والصفاء والسلام. ولم تغب عنا أخباره تماما، فقد احترف الرياضة وتفوق فيها وأحرز بطولات عديدة حتى اضطر إلى الاعتزال لمرض قلبه، فكدنا ننساه في غمار الشيخوخة والبعد.

وكنت جالسا بمقهى بالحسين عندما فوجئت به مقبلا يحمل عمره الطويل وعجزه البادي.

ورآني فعرفني فابتسم، وجلس دون دعوة. وبدا عليه التأثر فراح يحسب السنين العديدة التي فرقت بيننا.

ومضى يسأل عمن تذكر من الأهل والأصحاب، ثم تنهد وسأل في حنان:

– هل تذكر أيامنا الحلوة؟!

■ النسيان

من هذا العجوز الذي يغادر بيته كل صباح ليمارس رياضة المشي ما استطاع إليها سبيلا؟

إنه الشيخ مدرس اللغة العربية الذي أحيل على المعاش منذ أكثر من عشرين عاما.

كلما أدركه التعب جلس على الطوار أو السور الحجري لحديقة أي بيت، مرتكزا على عصاه مجففا عرقه بطرف جلبابه الفضفاض.

الحي يعرفه والناس يحبونه، ولكن نادرا ما يحييه أحد لضعف ذاكرته وحواسه. أما هو فقد نسي الأهل والجيران والتلاميذ وقواعد النحو.

■ المطرب

قلبي مع الشاب الجميل.
وقف وسط الحارة وراح يغني بصوت عذب:
الحلوة جاية
وسرعان ما لاحت أشباح النساء وراء خصاص النوافذ.
وقدحت أعين الرجال شررا.
ومضى الشاب هائنا تتبعه نداءات الحب والموت.

■ قبيل الفجر

تتربعان فوق كنبة واحدة، تسمران في مودة وصفاء. الأرملة في السبعين وحماتها في الخامسة والثمانين. نسيتا عهدا طويلا شحن بالغيرة والحقد والكراهية. والراحل استطاع أن يحكم بين الناس بالعدل، ولكنه عجز عن إقامة العدل بين أمه وزوجه ولا استطاع أن يتنحى. وذهب الرجل فاشتركت المرأتان لأول مرة في شيء واحد وهو الحزن العميق عليه.

وهدهدت الشيخوخة من الجموح، وفتحت النوافذ لنسمات الحكمة.

الحماة الآن تدعو للأرملة وذريتها من أعماق قلبها بالصحة وطول العمر.

والأرملة تسأل الله أن يطيل عمر الأخرى حتى لا تتركها للوحدة والوحشة.

■ المصادة

رجعت إلى الشارع القديم بعد انقطاع طويل لتشييع جنازة.

لم يبن من صورته الذهبية أيّ أثر يذكر.

على جانبيه قامت عمارات شاهقة في موضع الفيلات، واكتظ بالسيارت والغبار وأمواج البشر المتلاطمة.

تذكرت بكل إكبار طلعته البهية وروائح الياسمين.

وتذكرت الجميلة تلوح في النافذة باعثة بشعاعها على السائرين.

ترى أين يقع قبرها السعيد في مدينة الراحلين؟

ويوافيني الآن قول الصديق الحكيم: "ما الحب الأول إلا تدريب ينتفع به ذوو الحظ من الواصلين".

■ المطرب

اعترض طريقي باسما وهو يمد يده. تصافحنا وأنا أسأل نفسي عمن يكون ذلك العجوز. وانتحى بي جانبا فوق طوار الطريق وقال:

– نسيتني؟!

فقلت في استحياء:

– معذرة، إنها ذاكرة عجوز!



– كنا جيرانا على عهد الدراسة الابتدائية، وكنت في أوقات الفراغ أغني لكم بصوت جميل، وكنت أنت تحب التواشيح..

ولما يئس مني تماما مد يده مرة أخرى قائلا:

– لا يصح أن أعطلك أكثر من ذلك..

قلت لنفسي: يا له من نسيان كالعدم، بل هو العدم نفسه. ولكنني كنت وما زلت أحب سماع التواشيح.

■ رسالة

وردة جافة مبعثرة الأوراق عثرت عليها وراء صف من الكتب وأنا أعيد ترتيب مكتبتي.

ابتسمت. انحسرت غيابات الماضي السحيق عن نور عابر.

وأفلت من قبضة الزمن حنين عاش دقائق خمس.

وند عن الأوراق الجافة عبير كالهمس.

وتذكرت قول الصديق الحكيم: "قوة الذاكرة تتجلى في التذكر كما تتجلى في النسيان".

■ عتاب

همت على وجهي حاملا طعنة الغدر بين أضلعي.

وقال الصديق الحكيم: لست أول من كابد الهجران.

فسألته: أليس للشيخوخة مقام؟

فقال: غر من يعشق قصة قديمة.

ووقفت تحت شجرة الكافور أرنو من بعيد إلى الملهى.

وهي تجلس وسط الشرفة يشع منها نور الإغراء المبين.

لا يدركها كبر ولا يمسها انحلال.

وتخطاني بنظرة لا مبالية فليس لقرارها تبديل، بل وسوف أرجع وحيدا كما بدأت.

■ التلقين

جلست في السرادق أنتظر تشييع الجنازة.

خيمت فوقنا ذكريات ذلك العهد القديم

وجاء رجال ذلك العهد يسيرون رجلا وراء رجل

كانت الأرض تزلزل لأي منهم إذا خطا.

اليوم هم شيوخ ضائعون لا يذكرهم أحد.

وجاء خلفاءهم تنحني الأرض تحت وطأة أقدامهم

تقول نظراتهم الثابتة إنهم ملكوا الأرض والزمن

أخيرا، هلّ النعش فوق الأعناق فتخطى الجميع وذهب.

■ الوظيفة المرموقة

أخيرا مثلت بين يدي مدير مكتبه. وصلت بفضل اجتهاد مضن وشفاعة الوجهاء المكرمين.

ألقى نظرة أخيرة على التوصيات التي قدمتها، ثم قال:

– لشفعائك تقدير وأي تقدير، ولكن الاختبار هنا يتم بناء على الحق وحده.

فقلت برجاء:

– إني على أتم استعداد للاختبار.

– أرجو لك التوفيق.

فسألته بلهفة:

– متى ندعى للامتحان؟

فتجاهل سؤالي وسألني:

– ولماذا هذه الوظيفة بالذات على ما تتطلبه من جهد خارق؟

فقلت بإخلاص:

– إنه الحب، ولا شيء سواه.

فابتسم ولم يعلق.

ورجعت وأنا أتذكر قول صديقي الحكيم: "من ملك الحياة والإرادة فقد ملك كل شيء، وأفقر حي يملك الحياة والإرادة.

■ الصور المتحركة

هذه الصورة القديمة جامعة لأفراد أسرتي..

وهذه جامعة لأصدقاء العهد القديم.

نظرت إليهما طويلا حتى غرقت في الذكريات..

جميع الوجوه مشرقة ومطمئنة وتنطق بالحياة.

ولا إشارة ولو خفيفة إلى ما يخبئه الغيب،

وها هم قد رحلوا جميعا فلم يبق منهم أحد.

فمن يستطيع أن يثبت أن السعادة كانت واقعا حيا، لا حلما ولا وهما.

■ العدل

ذهبت إلى محام معروف بلا تردد. ما أجمل صراحته حين قال لي:

– أنت صاحب حق، ولكن خصمك أيضا صاحب حق.

فقلت له:

– عرضت عليه أن نحتكم إلى شخص يكون موضع ثقتنا معا.

– هيهات أن يوجد هذا الشخص في زماننا.

– لدي خطابات مسجلة ستعرف منها المحكمة حسن نيتي.

– قد يطعن فيها بالتزوير.

– الحق أني بريء مائة في المائة.

– ليس الأمر بالمستحيل.

– ألم تهدده في لحظة غضب بالقتل؟

– هو نفسه لم يأخذ كلامي مأخذ الجد.

– بل قام باحتياطات كثيرة، وزار الأضرحة ونذر النذور.

فهتفت ضاحكا:

– هذا هو الجنون.

– عليك أن تثبت أنه مجنون خاصة، وأن محاميه سيحاول من ناحيته أن يثبت جنونك.

فأغرقت في الضحك حتى قال المحامي:

– لا يوجد ما يدعو إلى الضحك.

– اتهامي بالجنون مثير للضحك.

– بل إنه يدعو للأسى.

– لماذا يا سيدي؟

– الجنون يدعو للأسى.

– طالما أني عاقل فلا أهمية للاتهام.

– ولكن عدم الاهتمام قد يعني الجنون نفسه.

فسألته بذهول:

– هل يداخلك شك في عقلي؟

– بل إني على يقين، إختلافكما المزمن يدل على جنونكما معا.

– لكنك أبديت استعدادا طيبا للدفاع عني؟

– إنه واجبي

وتنهد المحامي من أعماقه وواصل:

– ولا تنس أنني مجنون مثلكما..

■ من التاريخ

في ذلك الوقت البعيد قيل إنه هاجر أو هرب. والحقيقة أنه كان يجلس على العشب على شاطئ النيل مشتملا بأشعة القمر. يناجي أحلامه في حضرة الجمال الجليل.

عند منتصف الليل سمع حركة خفيفة في الصمت المحيط ورأى رأس امرأة ينبثق من الماء أمام الموضع الذي يفترشه. وجد نفسه أمام جمال لم يشهد له مثيلا من قبل. ترى أتكون ناجية من سفينة غارقة؟. لكنها كانت غاية في العذوبة والوقار فداخله الخوف – وهمّ بالوقوف تأهبا للتراجع، ولكنها قالت له بصوت ناعم:

– اتبعني.

فسألها وهو يزداد خوفا.

– إلى أين؟

– إلى الماء لترى أحلامك بعينيك.
ويقوة سحرية زحف نحو الماء وعيناه لا تتحولان عن وجهها.

■ الأشباح

عقب الفراغ من صلاة الفجر، رحت أجول في الشوارع الخالية، جميل المشي في الهدوء والنقاء بصحبة نسائم الخريف. ولما بلغت مشارف الصحراء جلست فوق الصخرة المعروفة بأم الغلام.

وسرح بصري في متاهة الصحراء المسربلة بالظلمة الرقيقة. وسرعان ما خيل إلي أن أشباحا تتحرك نحو المدينة. قلت: لعلهم من رجال الأمن. ولكن مر أمامي أولهم فتبينت فيه هيكلا عظميا يتطاير شرر من محجريه.

واجتاحني الرعب فوق الصخرة. وتسلسلت الأشباح واحدا في إثر آخر.
تساءلت وأنا أرتجف عما يخبئه النهار لمدينتي النائمة...

■ قطار المفاجآت

في عيد الربيع يحلو اللهو ويطيب. وقفنا جماعة من التلاميذ في بهو المحطة بالبنطلونات القصيرة. وبيد كل سلة من القش الملون مملوءة بما قسم من طعام. وكان علينا أن نختار بين رحلتين وقطارين. قطار يذهب إلى القناطر الخيرية، وآخر يمضي إلى جهة مجهولة يسمى بقطار المفاجآت.

قال أحدنا:
– القناطر جميلة ومضمونة.
فقال الأخر:
– المغامرة مع المجهول أمتع.
ولم نتفق على رأي واحد.
ذهبت كثرة إلى قطار القناطر،
وقلة جرت وراء المجهول.



■ حمام السلطان

حلمت مرة أنني خارج من حمام السلطان، تعرضت لي جارية ودعتني إلى حجرتها لتهيئني للقاء كما يملي عليها واجبها. وألهاني التدريب عن غايتي حتى كدت أنساها. ولما وجب الذهاب، ذهبت إلى السيدة الجميلة وأنا من الخجل في نهاية. ووقفت بين يديها منهزما وقد علاني الصدأ.
هكذا تحول الحلم إلى كابوس.
وكان لا بد من معجزة لتشرق الشمس من جديد.

■ العقاب

رآه ماثلا أمامه كالقدر. غاب طويلا ولكن لم ينحن له ظهر أو يرق بصر. بسرعة انقضاض الزلزال جرى شريط الذكريات الدامية. وسحب وراءه صورة أسرته البريئة التي عرفته مثالا للاجتهاد والرزق الحلال جاهلة ما وراء ذلك.

– اتفقنا على أن نفترق إلى الأبد.
فقال له الزائر بهدوء:
– للضرورة أحكام وإني مهدد بالإفلاس.
وقال لذاته: إن طوفان الابتزاز يبدأ بقطرة،
– كنا شريكين فما يصيبني يصيبك.
فقال الزائر:
– عند اليأس أقول: عليّ وعلى أعدائي يا رب !
أسرته هي ما يهمه، حتى إذا كان الانتحار هو الحل.

■ المرح

نظرت إلى بعينين باهتتين ذابلتين. النظرة تشكو من الشكوى وتريد أن تبوح ولكن اللسان عاجز.
كنت أعودها والحجرة خالية،
الجلد متهرئ والعظام بارزة والأركان تفوح منها رائحة الموت.

يا صاحبة المداعبات التي لا تنسى.
طفولتي عامرة بمداعباتك اللطيفة.
لم يكن يعيبك إلا الإغراق في المرح.
أي نعم.. الإغراق في المرح.

■ فرصة العمر

صادفتها تجلس تحت الشمسية، وتراقب حفيدها وهو يبني من الرمال قصورا على شاطئ البحر الأبيض.
سلمنا بحرارة، جلست إلى جانبها، عجوزين هادئين تحت مظلة الشيب.
وضحكت فجأة وقالت:
– لا معنى للحياء في مثل عمرنا، فدعني أقص عليك قصة قديمة.
وقصت قصتها وأنا أتابعها بذهول حتى انتهت.
وعند ذاك قلت:
– فرصة العمر أفلتت، يا للخسارة

■ رسالة لم تكتب

في عام واحد علمت بتعيين همام رئيسا لمحكمة استئناف الإسكندرية، كما قرأت خبر تنفيذ حكم الإعدام في سيد الغضبان لقتله راقصة. كنا – أنا وهمام والغضبان – أصدقاء طفولة، وكان الغضبان بؤرة الإثارة لجمال صوته ونوادره البذيئة. وافترقنا قبل أن نبلغ التاسعة فمضى كل إلى سبيله. عرفت من بعض الأقارب بانخراط همام في سلك الهيئة القضائية، وتابعت أنباء الغضبان في الصحف الفنية كبلطجي من بلطجية الملاهي الليلية.

والحق أن خبر الإعدام هزني، وطار بي على جناح التأمل إلى العهد القديم. وفكرت أن أكتب رسالة إلى همام أضمنها تأثري وتأملاتي. وشرعت في الكتابة، ولكنني توقفت وفتر حماسي أن يكون قد نسى ذلك العهد وأهله أو أنه لم يعد يبالي بهذه العواطف.

■ الزيارة الأخيرة

لولا المعلم عبد الدائم لضاع كل وافد على المدينة القديمة. يستقبل الوافدين في مقهى المعز ثم يفتح لكل مغلق الأبواب. وكان عبد الله أحد أولئك الوافدين. ما لبث أن ألحقه بوظيفة مساعد بواب فحمد الرجل ربه على الرزق والمأوى. وحثه على الرشد والتدبير حتى زوجه من بنت الحلال. وجعل عبد الله يزوره في المقهى من حين لآخر اعترافا بفضله وإحسانه، غير أنه لما استغرقه العمل وتربية الأولاد ندرت زياراته حتى انقطعت. وبلا الرجل الحياة بحلوها ومرها، وتصبر حتى وقف الأولاد على أقدامهم وانطلق كل في سبيل. ومع تقدم السن شعر عبد الله بأنه آن له أن يستريح وينفض عن رأسه الهموم. وفي فراغه تذكر المعلم عبد الدائم فشعر بالخجل والندم، وصمم على زيارته داعيا الله أن يجده متمتعا بالصحة والعافية. وقصد مقهى المعز وهو يعد نفسه للاعتذار وطلب العفو. لاحظ من أول نظرة ما حل بالمقهى من تجديد وفرنجة في الأثاث والخدمة والزبائن ولم يعثر لصاحبه على أثر. ووضح له أن أحدا لم يسمع به. وظهر عجوز يسرح بالمسابح والبخور، وكان الوحيد الذي تذكره، والوحيد الذي يعرف منزله بالإمام، ولا يعرف عنه أكثر من ذلك. ولم تحل تلك الصعوبات بين الرجل ورغبته فمضى من فوره إلى الإمام، كان يقوده شعور قوي بالوفاء، وبأنه ذاهب إلى غير رجعة..

■ الرحمة

البيت قديم وكذلك الزوجان..
هو في الستين وهي في السبعين
جمعهما الحب منذ ثلاثين عاما خلت، ثم هجرهما مع بقية الآمال.
لولا ضيق ذات اليد لفر العصفور من القفص.
يعاني دائما من شدة نهمه للحياة، وتعاني هي من شدة الخوف،
ويسلي أحلام يقظته بشراء أوراق اليانصيب لعل وعسى.
كلما اشترى ورقة غمغم: "رحمتك يا رب".
فيخفق قلب المرأة رعبا وتغمغم "رحمتك يا رب".

■ البحث

لدى المساء قصد المدفن الذي يجتمع فيه مع بعض الأقران للسمر والمرح وتبادل أنات الشكوى. وسأله أحدهم:
– كيف انتهى سعيك هذا اليوم؟
فأجاب بفتور:
– كالأيام السابقة.
فقال آخر:
– إنك تضيع وقتك بين أوغاد، وعندنا أقصر طريق للرخاء.
فقال بامتعاض:
– وهو أقصر طريق إلى السجن أيضا!
فقال الأخر ساخرا:
– الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

■ سؤال وجواب

سأل العجوز السيدة:
– معذرة يا صديقة العمر، لماذا تبذلين نفسك للهوان؟
فأجابت بوجوم:
– من حقك عليّ أن أصارحك بالحقيقة، كنت أبيع الحب بأرباح وفيرة، فأمسيت أشتريه بخسائر فادحة، ولا حيلة لي مع هذه الدنيا الشريرة الفاتنة.

■ التحدي

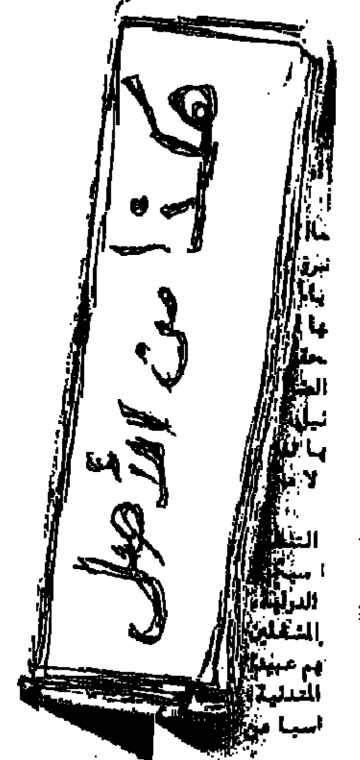
في غمار جدل سياسي سأل أحد النواب وزيرا:
– هل تستطيع أن تدلني على شخص طاهر لم يلوث؟
فأجاب الوزير متحديا:
– إليك – على سبيل المثال لا الحصر – الأطفال والمعتوهين والمجانين.
فالدنيا ما زالت بخير..

■ المليم

وجدت نفسي طفلا حائرا في الطريق. في يدي مليم، ولكني نسيت تماما ما كلفتني أمي بشرائه. حاولت أن أتذكر ففشلت، ولكن كان من المؤكد أن ما خرجت لشرائه لا يساوي أكثر من مليم..

■ دموع الضحك

قلت له:
– الحمد لله، لقد أديت رسالتك كاملة، وبلغت بأسرتك بر الأمان. وانتزعت من وحش الأيام أنيابه الضارية، فآن لك أن تخلد إلى الراحة والسكينة في الأيام القليلة الباقية.
حدجني بارتياب وسألني:
– هل تذكر أيامنا الطاهرة في الزمان الأول؟
قرأت هواجسه فقلت:
– ذاك زمان قد مضى وانقضى.
فقال بنبرة اعتراف:



– يا صديقي الوحيد، في عز النصر والرخاء، كثيرا ما بكيت الكرامة الضائعة.

▪ الحوار

رجع الأب إلى البيت فوجد الأبناء في انتظاره، أخرج حافظة نقوده متجهما وغمغم:

– الأب في زماننا شهيد.

فالتزموا الصمت

ثم تفرقوا تفرق الشهداء.

▪ المتسول

إنه يسبح في بحر الماضي فتغمره موجة مخضبة بلون قاتم وصداها ينداح في نغمة حزينة لا تتلاشى

عندما يكون المرء في العشرين وجارته فوق الخمسين وقد وهبته من الذكريات الحنان والأمومة.

وفي خلوة بريئة تهل خواطر من عالم الرغبات المتوهجة

وتند عن لمحة العين حرارة النداء،

يشكمه الحياء قليلا وشيء كالخوف.

يرافقه بعد ذلك الندم ويتسول النسيان.

▪ الوحدة

لزق المنظر البشع بذاكرتها يتزحزح. منظر كف الضابط العمياء وهي تهوي على خد أبيها العليل. وبقدر ما كانت تحب أباها وتقدسه بقدر ما خاصمت كل شيء، نفسها والعالم من حولها. وتتقدم بها السن وهي وحيدة ترمقها ثقوب الكون برثاء.

▪ عيد الميلاد

ما أكثر ما يسير بلا هدف. وإذا التعب نال منه توقف، لكنه لا يكف عن مناجاة الأشياء الثابتة والمتحركة. في نهاية هذا العام يبلغ الثلاثين من عمره.

▪ سؤال بعد ثلاثين عاما

بعد انقطاع عشرين عاما عن حي الشباب دعتني مناسبة إلى عبوره. لولا ما جاش في صدري من عواطف نائمة ما عرفته في عمائره الجديدة وزحامه الصاخب. وثبتت عيناي على بيت قديم بقي على حاله فشعرت بابتسامة ترف على الروح والجسد. إنها اليوم وحيدة في الثمانين. وآخر لقاء جمع بيننا بالمصادفة منذ ثلاثين عاما حين أخبرتني بهجرة وحيدها إلى الخارج بصفة نهائية. ومضيت ومظلتي وقصدت الباب بعد تردد وضغطت على الجرس. فتحت شراعة الباب عن وجه امرأة غريبة فداريت ارتباكي بسؤال:

– ألا تقيم ست سامية هنا؟

فأجابت بسرعة:

– نحن نقيم هنا منذ ثلاث سنوات!

تحولت عن موقفي في حيرة. وذهبت إلى مشواري وأنا أتساءل: ترى أين هي؟ هل تقيم في حي آخر؟ هل لحقت بابنها في الخارج، هل رحلت عن دنيانا دون أن تعلم رغم القربى؟ وهل يصلح ذلك نهاية لذلك التاريخ المؤجج بالعواطف والأحلام!

وجمعني في نفس العام مأتم مع الباقين من الأسرة فسألت أحدهم:

– ماذا تعرف عن ست سامية؟

فرفع حاجبيه بدهشة وقال:

– أعتقد أنها ما زالت تقيم في البيت القديم!

▪ وجه من الماضي

رأيت ست نفوسة في المنام. ماذا جاء بك بع غياب سبعين عاما بل يزيد. كانت طلعتك وبشرتك صافية وشعرك غزيرا. وكان بيتك يطل على النيل، وكنا نزورك كثيرا وكنت أعتبر أوقات زيارتك من أسعد الأوقات، ومن نافذة الحجرة كنت أغوص ببصري في الأمواج الهادئة فيسبح حتى الشاطئ البعيد. لم يبق من الحلم إلا وجهك، وتساؤلي: ترى أما زالت على قيد الحياة! أما وقائع الحلم فقد تلاشت بعد استيقاظي مباشرة.

▪ المطر

دفعنا المطر إلى مدخل بيت قديم. في الخارج صوت انهلال المطر وهزيم الرعد، وفي الداخل لون المغيب. وقفنا متقابلين في المدخل الضيق، وليس معنا إلا بئر السلم وأفكارنا الخفية. قلت لنفسي: يا لها من امرأة!

وسرحت هي في الجو البارد معتزة محتشمة.

قالت وكأنما تحدث نفسها:

– هذا المطر مقلب ما بعده مقلب.

فقلت وأنا حائر بخواطري:

– إنه رحمة للعالمين.

▪ رجل الساعة

دائما هو قريب مني. لا يبرح بصري أو خيالي، يريق عليّ نظراته الهادئة القوية، من وجه محايد فلا يشاركني حزنا أو فرحا. ومن حين لآخر ينظر في ساعته موحيا إليّ بأن أفعل مثله. أضيق به أحيانا ولكن إن غاب ساعة ابتلاني الضياع، جميع ما لاقيت في حياتي من تعب أو راحة من صنعه. وهو الذي جعلني أتوق إلى حياة لا يوجد بها ساعة تدق.

▪ الساحرة

مرت بي في خلوتي كالوردة اليانعة فوق الغصن النضير وانهمرت ذكريات تلك الأيام الباهرة وذهلت لسرعة الزمن، وكنت شكوت إلى صديقي الحكيم بعض ما لقيت، فعقب على شكواي قائلا:

– هل تنكر حظك من دفء الدنيا ونشوتها؟

فعددت الحسنات إقرارا مني بفضل الوهاب فقال:

– جميع تلك الحظوظ ثمرة لإعراضها.

وبعد صمت قصير سألني:

– ألا تذكر إثارة من إقبالها؟

فقلت:

– نظرة رضا عابرة تحت النخلة!

– هل تذكر مذاقها؟

– أطيب من جميع الحظوظ مجتمعة.

فقال بهدوء:

– لذلك أقول لك إنها سر الحياة ونورها.

▪ شق الطريق

كنت أنتظر لصق جدار بالطريق الضيق المكتظ بالناس والدكاكين. في ذلك التاريخ كنت معذبا في مقام الحيرة تتجاذبني رياح متضاربة. وجذبتني قوة خفية إلى ناحية ما فرأيت عجوزا وقورا يشع طيبة وصفاء.

أقبل نحوي حتى صار على بعد شبر مني، وهمس:

– إنها لا تساوي شيئا..

أيقنت أنه قرأ هواجسي وأنه يدعوني إلى قطع الروابط.

ارتجفت جوارحي وخفق قلبي بشدة.

وتبدى لي الإغراء في صورة حسناء لم أشهد لجمالها مثيلا من قبل.

لكني ترددت.

وفي تلك الآونة رجعت زوجتي حاملة قراطيس العطارة جارة أبنائي الثلاثة. وأفقت من غشيتي، وحملت الأصغر بين يدي، وتقدمت أسرتي أشق لها طريقا وسط الزحام.

▪ رجل يحجز مقعدا

بدأ الأوتوبيس مسيرته من الزيتون في نفس اللحظة التي انطلقت فيها سيارة رجل من مسكنه في حلوان.

غيرت كل منهما سرعتها، أسرعت وأبطأت، وربما توقفت دقيقة أو أكثر تبعا لما لاقته في سيرها من ظروف الطريق.

ولكنهما بلغا ميدان المحطة في وقت واحد، بل ووقع بينهما صدام خفيف، أتلف مصباح الأوتوبيس وكشط مقدم السيارة.

وكان رجل يمر فانحصر بين السيارتين، وسقط فاقد الحياة.

كان يعبر الميدان ليحجز مقعدا في قطار الصعيد.



▪ سر الرجل

كان يمر بمجالسنا وهو يصيح:

– انها آتية لا ريب فيها.

ثم يمضي مهرولا فلا يبقى منه إلا منظر ثيابه المهلهلة ونظراته الشاردة.

ووقعت الكارثة..

قوم قالوا: إنه ولي من الأولياء.

وقوم قالوا: ما هو إلا عميل من العملاء.

▪ هدية

في عزلة الشيخوخة وعجزها ينتشر التأمل مثل عبير البخور.

وقال لصاحبه العاكف على العبادة وكأنه يعتذر:

– في زحمة هموم أسرتي ومطالب الشؤون العامة ضاع عمري، فلم أجد وقتا للعبادة.

في تلك الليلة زاره في المنام من أهدى إليه وردة بيضاء وهمس في أذنه:

– هدية لا يستحقها إلا العابدون الصادقون!

▪ القبر الذهبي

رأيت في المنام قبرا ذهبيا قائما تحت أغصان شجرة سامقة مغطاة بالبلابل الشادية.

وعلى صدره نقشت بأحرف جميلة واضحة كلمات تقول: هنيئا لمن كانت نشأته في بوتقة الهجران.

▪ الرسالة

عثرت يوما على وردة مطروحة تحت قدمي. لم تخل من إثارة رونق فالتقطتها. وإذا بورقة مطوية مربوطة بخيط أبيض حول عودها الأخضر. بسطتها بفضول فقرأت "تعال، ستجدني كما تحب".

سرحت في ابتسامة وتساءلت: كيف أخطأت الرسالة هدفها. لماذا ألقي بها في التراب؟

وهمت حينا في وادي الفروض والاحتمالات، ولكني أثنيت على الدنيا التي ينضب فيها معين الحب.

ونسمت على نسائم من الماضي البعيد فخفق القلب بقدر ما أتيح له.

وفجأة تجاوزت ترددي القديم.

وعزمت على أن أبدأ الإجراءات ليكون لي مدفن في هذه المدينة المترامية.

▪ النداء

أحيانا يظهر لي بوجهه الجميل فيلقي إليّ نظرة رقيقة ويهمس:

"اترك كل شيء واتبعني".

قد يلقاني وأنا في غاية الإحباط، وقد يلقاني وأنا في نهاية السرور، ودائما ينتزع من صدري الطرب والعصيان.

وكلانا لم يعرف اليأس بعد.

▪ المنشود

في غمار شيخوخة وعزلة وأفكار يقطر منها ماء الورد.

ترددت أنفاس الوعد المنشود.

ودق الجرس على غير توقع وجاءت الجارة مستأذنة، واندمجت فيما أنا مندمج فيه حتى آمنت بأنها الوعد المنشود.

▪ الغوص في الماء

شهد ذات ليلة خسوف القمر. وتلقى من تعاسته المتوارية خلف الغلالة المظلمة كآبة قطعت ما بينه وبين الأشياء. لم يعد يأنس لشيء واحتار الأطباء فيه. ونصح بالهجرة إلى مكان ناء لتغيير المنظر والمخبر. ذهب يائسا يتجول على شاطئ البحر. وعلى بعد رأى شمسية تستكين فيها امرأة شبه عارية غاية في الجمال والسكينة. انجذب نحوها كأول شيء يلقاه فلا يبعث في نفسه الكآبة والوحشة، وشعر بأنها ترحب به دون كلمة أو حركة فاستخفه الطرب. وقامت متوجهة نحو الماء فتجرد من ثيابه وتبعها. وخاضا في الماء معا دون أن يلقيا على ما وراءهما نظرة واحدة.

▪ التوبة

مرت أمامي الجميلة الفاتنة وهي تتأود وتتنهد، فلم ألتفت إليها.

نعمت في ذلك الوقت الجاف بإرضاء كبرياء الزهد والإعراض عن مغريات الدنيا.

وثبت إلى طبيعتي في ليلة قمرية ذات بهاء، وسعيت وراء الجميلة الفاتنة وأنا مشفق من العقاب، ولكنها تلقتني بابتسامة وقالت:

– لتهنأ بمصيرك فإنني أقبل التوبة.

▪ التسبيح

في وضح النهار والحارة تموج بأهلها من النساء والرجال والأطفال، والدكاكين على الصفين تستعد لاستقبال الزبائن.

في وضح النهار سقط رجل ضعيف ضحية لعملاق جبار.

وشاهد الناس الجريمة. وتواروا في برج الخوف.

لم يشهد منهم أحد ومضى القاتل آمنا.

وشهد الدرويش الحادث ولكنه لم يسأل للاعتقاد الراسخ في بلاهته.

وغضب الأبله غضبا كدما (عضوضا) فعزم على الانتقام من الجميع.

كلما واتته فرصة قضى على رجل أو امرأة وهو يسبح لله.

▪ ليلة القدر

زينا حجرة الاستقبال بالورود.
وتسلل البخور من نوافذ بيتنا إلى عرض الطريق. وأعددنا من أسباب السرور ما يلذ السمع والبصر والذوق. وأملنا كالآخرين أن ينزل الشيخ في ضيافتنا ويسهر عندنا ليلة القدر.
واستغرق والدي في التلاوة وجعلت أذهب وأجيء بين النافذة والباب المفتوح.
وفجأة تعالت في جلال الليل زغرودة من بيت أحد الجيران.

وتبادلنا نظرات الأسى في صمت.
وقال أبي متنهدا:
– لا يريد الحظ أن يبتسم بعد.

▪ همسة عند الفجر

في مرحلة حاسمة من العمر عندما تسنم بي الحب ذروة الحيرة والشوق همس في أذني صوت عند الفجر:

– هنيئا لك فقد حم الوداع

وأغمضت عيني من التأثر، فرأيت جنازتي تسير وأنا في مقدمها أسير حاملا كأسا كبيرا مترعة برحيق الحياة.

▪ الهجر

لم أشعر بأنه مات حقا إلا في مأتمه.

شغلت المقاعد بالمعزين وتتابعت تلاوة القرآن الكريم.

وانهمك كل متجاورين في حديث، فذكرت حوادث لا حصر لها. إلا الراحل فلم يذكره أحد.

حقا لقد غادرت الدنيا أيها العزيز، كما أنها قد غادرتك.

▪ هيهات

ما ضنت علي بشيء جميل مما تملك،
فنهلت من ينبوع الحسن حتى ارتويت.
ولكن البطر بالنعمة قد يرتدي قناع الضجر
ومن أمارات خيبتي أني فرحت بالفراق،
وعلى مدى طريقي الطويل لم يفارقني الندم
وحتى اليوم يرمقني هيكلها العظمي ساخرا.

▪ البلهاء

كانت خادمة بلهاء ويدعونها الشيخة، وكانت الست وحيدة في الحلقة السادسة. وكان البيت يضطرب أحيانا تحت وطأة الرغبة. وتسلل الاضطراب إلى روح الخادمة البلهاء فاستحوذت عليها الكآبة. وسألتها الست وكانت تعطف عليها:

– مالك يا شيخة؟

فأجابت بتأفف:

– أنا ذاهبة..

فانزعجت الست وتساءلت:

– وتتركينني وحدي يا شيخة؟

فقالت بحدة:

– لست وحدك يا فاجرة.

▪ الحياة

أجبرتني ظروف الحياة يوما لأكون قاطع طريق وبدأت أولى ممارستي في ليلة مظلمة فانقضضت على عابر سبيل.

– وارتعب الرجل بشدة شارفت به الموت وهتف برجاء حار:

– خذ جميع ما أملك حلالا لك، ولكن لا تمس حياتي بسوء.

ومنذ تلك اللحظة وأنا أحوم بروحي حول سر الحياة!

▪ اللحن

في حلم ثان وجدتني في حجرة متوسطة يضيئها مصباح غازي يتدلى من سقفها. في ركن منها جلس جماعة من الرجال والنساء على شلت متقابلة يتسامرون ويضحكون بأصوات مرتفعة. لم يكن في الجدران باب ولا نافذة إلا فتحة صغيرة في اتساع عين منظار، مرتفعة بعض الشيء فلم أر منها إلا سماء تتوارى وراء المساء. شعرت برغبة شديدة في العودة إلى أهلي وداري، ولم أدر كيف يمكن أن يتيسر لي ذلك. وسألت السمار:

– أكرمكم الله، كيف أستطيع الخروج من هنا؟

فلم يلتفت إليّ أحد، وواصلوا السمر والضحك. وغزت الوحشة أعماقي. عند ذاك لاح من خلال الفتحة وجه غير واضح المعالم وقال لي:

– إليك هذا اللحن، إحفظه مني جيدا، وترنم به عند الحاجة، وستجد فيه الشفاء من كل هم وغم.

▪ الفتنة

كنت أتمشى عند الباب الأخضر، فصادفت درويشا منتحيا جانبا بامرأة. كانت وسيطة العمر، ريانة الجسم فواحة الأنوثة، محتشمة النظرة.

ولما اقتربت منهما سمعتها تقول:

– يا سيدنا، إني أرملة، أعيش مع شقيقتي، مستورة والحمد لله، ولكني أخاف الفتنة.

فقال لها:

أدي الفرائض.

فقالت بصدق:

– لا تفوتني فريضة.

وأضافت:

وأسمع تلاوة القرآن لدى كل فرصة.

فقال:

– لن يمسك الشيطان.

فقالت:

– ولكني أخاف الفتنة.

▪ المعركة

رجعت إلى الميدان بعد زيارة للمشهد الحسيني. رأيت زحاما يحدق براقصة وزمار. الزمار يعزف والراقصة تتأود لاعبة بالعصا، والناس يصفقون، والوجوه تتألق بالسرور والنشوة. فكرت غاضبا كيف أفض الجمع. ولكن في لحظة نور رأيت في مرمى الزمن الجميع يهرولون نحو القبر. كأنهم يتسابقون حتى لم يبق منهم أحد.

عند ذاك وليتهم ظهري وذهبت.

▪ الاضواء

استعدت الكاميرا في موقعها، وضبطت الأضواء، وأشار المخرج ببدء التصوير.
تلاقى حبيبان ودار حوار. انتهى تصوير اللقطة.
همس الموزع للمنتج وهما يجلسان على مبعدة يسيرة وراء الكاميرا:
– لن تصلح لأدوار الحب بعد اليوم، قلبي معها..
أشعلت الممثلة سيجارة لتريح أعصابها من عناء التمثيل.
ووقف المؤلف في زاوية بعيدا عن الأضواء يصغي ويتابع، لا يبالي به أحد.

▪ على مائدة الرحمن

عمرت مائدة الرحمن بالصائمين. ولما ترامى إليهم الأذان تأهبوا وبسملوا، وهتف رجل ذو شأن:

– طعامنا حرام على من بقلبه زيغ.

وندت عن رجل ضحكة عالية لفتت إليه الأنظار.

أمسك عن الضحك وقال:

– عندي غذاء أجمل فأصغوا إليّ!

ولكنهم أقبلوا على الطعام وهم يسخرون من الرجل.

ولما امتلأت البطون وثقلت الأجفان غفوا إغفاءة قصيرة. ورأوا في نومهم عالما يفتن ويسحر. ولما استيقظوا توجهوا نحو الرجل الضاحك فلم يجدوا له أثرا. وترك الغائب في كل قلب لوعة..

▪ البلياردو

جلست في ركن المقهى الذي تقوم فيه مائدة البلياردو.

وجاء رجل نشط وراح يلاعب نفسه فيرمي الكرة مرة ويرد في الأخرى.

وقلت له بأدب:

– هل تسمح لي أن ألاعبك فهو أجلب للمتعة.

فقال دون أن ينظر إليّ:

– بل المتعة أن ألعب وحدي وأن يتفرج الآخرون

ونظرت حولي فرأيت جميع الزبائن يغطون في النوم.

▪ اللؤلؤة

جاءني شخص في المنام ومد لي يده بعلبة من العاج قائلا:

– تقبل الهدية.

ولما صحوت وجدت العلبة على الوسادة.

فتحتها ذاهلا، فوجدت لؤلؤة في حجم البندقة.

بين الحين والحين أعرضها على صديق أو خبير وأسأله:

– ما رأيك في هذه اللؤلؤة الفريدة؟

فيهز الرجل رأسه ويقول ضاحكا:

– أي لؤلؤة.. العلبة فارغة..

وأتعجب من إنكار الواقع الماثل لعيني.

ولم أجد حتى الساعة من يصدقني.

ولكن اليأس لم يعرف سبيله إلى قلبي.

▪ المصادفة

تحت التمثال تقابلنا مصادفة.

توقفت عن السير، إنه يبتسم، وأنا أرتبك

صافحته بالإجلال الذي يستحقه فسألني:

– كيف الحال؟

فأجبت بأدب وحياء:

– الحمد لله، فضلك لا ينسى..

فقال بصوت لم يخل من عتاب رقيق:

– حسن أن تعتمد على نفسك ولكن خيل إليّ أنك نسيتني!

فقلت بحياء:

– لا أحب أن أثقل عليك ولكن لا غنى عنك بحال.

وافترقنا وقد أثار شجوني. تذكرت عهدي الطويل معه عندما كان كل شيء في

حياتي، كما تذكرت فضله وأيامه. تذكرت أيضا أطواره الأخرى مثل إعراضه وجفائه ولا مبالاته دون تفسير يطمئن إليه القلب.
رغم كل شيء اعتبرت اللقاء مصادفة سعيدة.

■ الحنين

كنت ألقاه في الخلاء وحيدا يحاور الناي ويعزف لجلال الكون.
قلت له يوما:
– ما أجدر أن يسمع الناس ألحانك.
فقال بامتعاض:
– إنهم منهمكون في الشجار والبكاء!
فقلت مشجعا:
– لكل امرئ ساعة يحن فيها إلى الخلاء.

■ البلاغة

قال الأستاذ:
– البلاغة سحر.
فأمنّا على قوله ورحنا نستبق في ضرب الأمثال.
ثم سرح بي الخيال إلى ماض بعيد يهيم في السذاجة.
تذكرت كلمات بسيطة لا وزن لها في ذاتها مثل أنت.. فيم تفكر.. طيب.. يا لك من ماكر..
ولكن لسحرها الغريب الغامض جن أناس.. وثمل آخرون بسعادة لا توصف..

■ الطرب

يا له من زمن، زمن الطرب.
ترسل الحناجر الذهبية أنغامها فتنتشرالنشوة كالشذا الطيب النفاذ.
وتتخلق في حالة الطرب امرأة جميلة تعشقها القلوب البيضاء. ولكنها لا تعثر لها على أثر في غير دنيا الطرب.. لقد اختارت قلب الطرب مقاما لها لا تبرحه.

■ ساعة الحساب

جلس يتناول طعامه في المطعم الصغير بهدوء وشهية ذو مظهر مقبول ووجه مرهق.
في أيام النضال والأفكار والشمس المشرقة تألقت ليلى في هالة من الجمال والإغراء.
قال أناس: إنها رائدة متحررة.
وقال أناس: ما هي إلا داعرة.
ولما غربت الشمس وتوارى النضال والأفكار في الظل هاجر من هاجر إلى دنيا الله الواسعة.
وبعد سنين رجعوا، وكل يتأبط جرة من الذهب وحمولة من سوء السمعة.
وضحكت ليلى طويلا وتساءلت ساخرة:
– ترى ما قولكم اليوم عن الدعارة؟

ولما حدث وقت الحساب قال لصاحب المطعم:

– لا تؤاخذني ليس في جيبي مليم واحد، وكنت جائعا لحد الموت.

بهت الرجل ولم يدر ماذا يصنع

وكأنه حرص على أن تبقى الواقعة سرا لا يدري به أحد.

■ على الشاطئ

وجدت نفسي فوق شريط يفصل بين البحر والصحراء. شعرت بوحشة قاربت الخوف. وفي لحظة عثر بصري الحائر على امرأة تقف غير بعيدة وغير قريبة. لم تتضح لي معالمها وقسماتها ولكن داخلنا أمل بأنني سأجد عندها بعض أسباب القربى أو المعرفة. ومضيت نحوها ولكن المسافة بيني وبينها لم تقصر ولم تبشر بالبلوغ. ناديتها مستخدما العديد من الأسماء والعديد من الأوصاف فلم تتوقف ولم تلتفت.
وأقبل المساء وأخذت الكائنات تتلاشى، ولكنني لم أكف عن التطلع أو السير أو النداء.

■ سر النشوة

حلمت بأنني صحوت من نوم ثقيل على أنفاس رقيقة لامرأة آية في الجمال، رنت إليّ بنظرة عذبة وهمست في أذني:
– إن الذي أودع فيّ سر النشوة المبدعة قادر على كل شيء فلا تيأس أبدا.

■ الانبهار

ذاع عنه أنه عالم بكل شيء. وقصدته الجموع في ركن الطريق الذي يجلس على أريكة فيه. وقال وسيط خير:
– لا وقت للأسئلة السهلة، هاتوا ما لديكم من أسئلة مستعصية..
وانهالت عليه الأسئلة المستعصية حقا
وساد صمت عميق ليسمع كلّ الجواب الذي يعنيه.
لم أر حركة تدب في شفتيه ولم أسمع صوتا يند عن فيه.
ورجعت من عنده وسط جموع قد انبهرت بما سمعت لحد الجنون..

■ الغفلة

كالعصافير يمرحون في كنف الوالدين. البيت صغير والرزق محدود، ولكنهم لم يتصوروا نعيما يفوق النعيم الذي ينعمون به. وتمادى يوم حار من أيام الصيف بأنفاسه المحملة بالرطوبة فهتفت عصفورة:
– أف.. متى يجيء الخريف؟
وغمغم وهو يراقبهم من بعيد:
– لماذا تفرطون في الأيام المتاحة الطيبة؟

■ الندم

حملت إلى أمواج الحياة المتضاربة امرأة ما أن رأيتها حتى جاش الصدر بذكريات الصبا. ولما ذابت حيرة اللقاء في حرارة الذكريات سألتها:
– هل تتذكرين؟

فابتسمت ابتسامة خفيفة تغني عن الجواب.
فقلت متهورا:
– التذكر يجب أن يسبق الندم!
فسألتني:
– كيف تجده؟
فقلت بحرارة:
– ذو ألم كالحنين..
فضحكت ضحكة خافتة ثم همست:
– هو كذلك، والله غفور رحيم!



■ المعركة

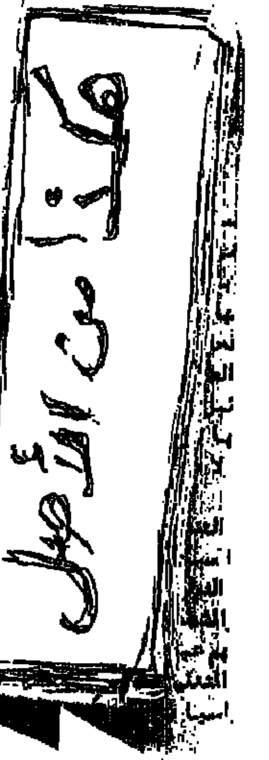
في عهد الصبا والصبر القليل نشبت خصومة بيني وبين صديق. اكتسح طوفان الغضب المودة فدعاني متحديا إلى معركة في الخلاء حيث لا يوجد من يخلص بيننا. ذهبنا متحفزين. وسرعان ما اشتبكنا في معركة ضارية حتى سقطنا من الإعياء وجراحنا تنزف بغزارة.
وكان لا بد أن نرجع إلى المدينة قبل هبوط الظلام.
ولم يتيسر لنا ذلك دون تعاون متبادل.
لزم أن نتعاون لتدليك الكدمات، ولزم أن نتعاون على السير.
وفي أثناء الخطو المتعثر صفت القلوب ولعبت البسمات فوق الشفاه المتورمة.
ثم لاح الغفران في الأفق.

■ حوار الأصيل

إنه جارنا فنعم الجيرة ونعم الجار.
عند الأصيل يتربع على أريكة أمام الباب متلفعا بعباءته.
بذلك يتم للميدان جلاله وللأشجار جمالها، وعندما تودع السماء آخر حدأة يرجع أبناؤه الثلاثة من أعمالهم.
وعشية السفر إلى الحج نظر في وجوههم وسألهم:
– ماذا تقولون بعد هذا الذي كان؟
فأجاب الأكبر.
– لا أمل بغير القانون.
وأجاب الأوسط.
– لا حياة بغير الحب.
وأجاب الأصغر:
– العدل أساس القانون والحب.
فابتسم الأب وقال:
– لا بد من شيء من الفوضى كي يفيق الغافل من غفلته.
فتبادل الإخوة النظر مليا، ثم قالوا في نفس واحد:
– الحق دائما معك!

■ الرحلة

بقضاء لا راد له حملني الإذعان إلى أرض الغربة
وعلمت أن الواقعة آتية لا ريب فيها، غدا أو بعد غد
انتظر قليلا ولا تتعجل المجهول.
وقال الطيبون: لا تخف فقد سبقناك في نفس الطريق.
تنبسط أمامي حديقة مترعة بالحسن، وتذهب الفاتنات وتجيء،
ودعيت للغناء، ولكني شغلت بالخواطر والهواجس. وانتزعت حواسي لاجتياز الغابة الدامية
لم يبق لي منها إلا ذكريات أشباح وأصداء كوابيس خانقة، وأثر باق لمعركة



طاحنة
وقالوا: آن لك التجوال في رياض الشمال، ولكن قلبي نازعني إلى الملعب بين
السبيل والتكية
وصلت وأنا ألهث.
الوجه والإهاب والنظر كل شيء تغير
وتلقاني الأحبة، ومن حولهم ترامى الجليل بهوائه وضجيجه
وقال لي قلبي: استقر في ظله، وليحفظه الصمد.

■ الشذا

نظر إلى الوراء طويلا فلم يبق منه إلا ما يبقى من الورد بعد جفافه. اللهو وصفاء الأحلام ودفء السيدة الحنون هي دائما كبيرة ولكن لا تجوز عليها الشيخوخة ودائما تلهج بالدعاء.
وتعرض بعد الظلام ناشرا لواء الفراق
وتحرك طابور الوداع وتأوه العريس الذي لم يتم زفافه،
وتلاشت وجوه الحب وعبق الجو بالشذا الطيب.

■ المهمة

قالت لي أمي:
إذهب إلى جارتنا وقل لها هاتي الأمانة
فسألتها وأنا أهم بالذهاب:
– وما الأمانة؟
فقالت وهي تداري ابتسامة:
– لا تسأل عما لا يعنيك ولكن احفظها عندما تتسلمها كأنما هي روحك.
وذهبت إلى جارتنا، وبلغتها الرسالة فحركت أعضاءها لتطرد الكسل، وقالت:
– يجب أن ترى بيتي قبل ذلك.
وأمرتني أن أتبعها ومضت أمامي وهي تتبختر
وانقضى الوقت مثل نهر جار
وكانت أمي ترد على خاطري أحيانا. فأتخيلها وهي تنتظر.

■ في وصف العاصفة

زلت قدمي في ليلة عاصفة ممطرة فأويت إلى دكان عطار. وسألت العطار:
– متى تهدأ العاصفة؟
فأجاب بهدوء:
– ربما بعد دقيقة واحدة وربما استمرت حتى مساء الغد.
ولمحت على ضوء مصباح الدكان شخصا يهرول في الخارج، ناشرا فوق رأسه مظلة سوداء. شعرت بأنني لا أراه لأول مرة رغم أنني لا أعرفه. والحق أنني لم أرتح إليه. وقال له العطار:
– لا لوم على من يؤثر السلامة في هذه الليلة.
فقال الرجل وهو يمضي دون توقف:
– أنا لا أخلف الميعاد.
وجاءت سيدة جميلة لتلوذ بالدكان، فنسينا الرجل ومظلته.
– الظاهر أن المرأة رأت أن تنتهز الفرصة لتتسوق فسألت العطار:
– هل عندك دواء للوساوس والأرق؟
فأشار الرجل إلى برطمان وقال:
– ليس في الدنيا ما هو أجمل من الصحة وخلو البال.

■ المخبر

كنت أتأهب للنوم عندما طرق الباب طارق. فتحت الشراعة فرأيت شبحا يكاد يسد الفراغ أمام عيني وقال:
– مخبر من القسم.
ومد لي يده ببلاغ يأمرني بالحضور مع المخبر لأمر هام.
أصبح من المألوف في حينا أن يذهب هذا المخبر إلى أي ساكن لاستدعائه.
يذهب في أي وقت ودون مراعاة لأي اعتبار، ولا مناص من التنفيذ ولا مفر.
ولم أجد جدوى من المناقشة. فرجعت إلى غرفة نومي لارتداء ملابسي.
سرت في إثره دون أن نتبادل كلمة واحدة.
ولمحت في النوافذ أشباح الناس يتابعوننا ويتهامسون.
إني أعرف ما يتهامسون به: فقد طالما فعلت ذلك وأنا أتابع السابقين.

■ الريح تفعل ما تشاء

قد ضجرت الساعة من دقة عقاربي في الزمان الأول.
وعقدت حبال العزيمة حول ذراع الأمان ونمت.
ولكن حملتني ريح الغربة فوق السحاب صادعة بأمر المجهول.
لم يكن في نيتي ما أفعل ولا فعلت ما كنت نويت.
وأيقظني رفيقي الرقيق من غفوتي قائلا: "غدا نسفك الدماء"
فقلت مشهدا الكون على استسلامي المطلق "لتكن مشيئة الله".

■ المرشد والبائعة

من أول يوم اكتشفت أن عملي في المنطقة يحتم على التجوال المستمر في أنحائها. سألت عن مرشد طريق فدلوني على رجل يقيم بالدرب الأحمر، تبين لي أنه أعمى، ولكن أهل الحل والعقد أكدوا لي صدق فراسته وعمق خبرته، وحفظه زوايا الحي عن ظهر قلب.
وتأبطت ذراعه فسار بي بقدمين ثابتتين، وسرعان ما وثقت به وآنست إليه.
كان يمكن أن أبقى معه وحده حتى نهاية العمر، لولا أن صادفتنا ذات يوم بائعة خبز ذات حسن، فودعت مرشدي وسرت معها. وتجمعني الطريق أحيانا بمرشدي القديم، فأحييه بوجد، ولكنه يرد عليّ بفتور ويمضي كل في سبيله.
وربما حلا لنا في بعض أوقات الفراغ أن نذكره في سياق الدعابة والعبث، ولكن هيهات أن ينكر عاقل فضله.

■ سلم نفسك

خطر على بالي فتفجر قلبي بالشوق. ذهبت إلى مسكنه في آخر مساكن الضاحية المحفوفة بالحقول.
رحب بي بود قائلا:
– مضى عمر على آخر زيارة، ولكنك جئت في وقت مناسب.
قال ذلك وهو يشير إلى خوان قصير، وضعت عليه صينية بالعشاء المكون من سمك مشوي وزيتون مخلل وخبز ساخن.
ودعاني للعشاء فجلست.
وما كدنا نبسمل حتى ترامى إلينا صوت من مكبر يصيح "سلم نفسك".
وثب إلى مفتاح الكهرباء فأغلقه، فساد الظلام. وسرعان ما انهال علينا الرصاص من جميع الجهات كالمطر.
وقلت لنفسي وأنا أرتعد من الرعب "سعيد من يستطيع أن يسلم نفسه".

■ بعد الخروج من السجن

غص البهو بطلاب الحاجات.
جلسنا نتبادل النظر في قلق، ونمد البصر إلى الباب العالي المفضي إلى الداخل المغطى بجناحي ستارة عملاقة خضراء.
متى يبتسم الحظ ويجيء دوري؟.. متى أدعى إلى المقابلة فأعرض حاجتي وأتلقى الرجاء؟ الباب مفتوح لا يصد قاصدا، ولكن لا يفوز باللقاء إلا أصحاب الحظوظ.
على ذاك تمضي الأيام، فأذهب بصدر منشرح بالأمل ثم أعود كاسف البال.
وخطر لي خاطر: لماذا لا أختفي في مكان في الحديقة حتى إذا انفض السامر وخرج الرجل لرحلته المسائية رميت بنفسي تحت قدميه.
لكن الخدم انتبهوا لتسللي، وساقوني إلى القسم، ومن القسم إلى السجن، فألقيت في ظلماته. عبثا حاولت تبرئة ساحتي
كيف أذهب طامعا في وظيفة شريفة، فينتهي بي المآل إلى السجن؟
وانتهى إلينا التهامس بأن الرجل الجليل سيزور السجن، ويتفقد حاله، ويستمع إلى شكاوي المظلومين.
عجبت أن تيسر لي في السجن ما تعذر في الحياة.
وهذه حاجتي إلى عطفه تشتد وتتضاعف
وأحنيت رأسي بين يديه وقصصت قصتي
لم يبد عليه أنه صدّق ولم يبد عليه أنه كذب
قلت بضراعة:
– كل ما أتمنى أن يسمح لي باللقاء بعد الخروج من السجن.
فقال بصوت هادئ وهو يهم بالسير:
– بعد الخروج من السجن!

■ النهر

في دوامة الحياة المتدفقة جمعنا مكان عام في أحد المواسم.
من تلك العجوز التي ترنو بنظرة باسمة؟
لعل الدنيا استقبلتنا في زمن متقارب.
واتسعت ابتسامتها فابتسمت رادا التحية بمثلها.
سألتني:
– ألم تتذكر؟
فازدادت ابتسامتي اتساعا
قالت بجرأة لا تتأتى إلا للعجائز:
– كنت أول تجربة لي وأنت تلميذ..
وساد الصمت لحظة ثم قالت:
– لم يكن ينقصنا إلا خطوة!
وتساءلت مذهولا: أين ضاعت تلك الحياة الجميلة!.

■ حديث من بعيد

في حارتنا بيت مسكون لا يقربه أحد، فهو مغلق الباب والنوافذ، مستسلم لعوامل البلى.
أمرّ به فلا أصدق عينيّ وأقول لنفسي: ما هي إلا أسطورة من أساطير الأولين.
وفاجأني المطر يوما وأنا أمر أمام بابه، وأسخر منه كعادتي، وإذا بصوت يتهادى إليّ هادئا:
– إن كنت في شك، بت ليلة في البيت يأتيك البرهان بلا وسيط.
ركبني الرعب وانعقد لساني،
وتذكرت ما قرأت عن عالم الأرواح
فقال الصوت:
– كن مع العقل وإلا تعرضت لتجربتنا القاسية.
واشتد المطر، فسكت الصوت كأنما قد ذاب فيه.

■ الدرس

كنت منطلقا مهرولا لأشهد حلقة الذكر. مررت في طريقي بعجوز رث الملبس تعيس المنظر وهو يبكي. صرفت نفسي عن الانشغال به أن يفوت عليّ قصدي. ولما احتل الشيخ مكانه وسط حلقة الذكر نظر فيما حوله حتى وقع بصره عليّ فأومأ إليّ لأقترب منه. ومال على أذني هامسا:

– أهملت العجوز الباكي فأضعت فرصة للخير لن تحظى بمثلها باستماعك إلى درسي اليوم..

■ فيلسوف صغير جدا

يطاردني الشعور بالشيخوخة رغم إرادتي وبغير دعوة. لا أدري كيف أتناسى دنو النهاية وهيمنة الوداع. تحية للعمر الطويل الذي أمضيته في الأمان والغبطة. تحية لمتعة الحياة في بحر الحنان والنمو والمعرفة. الآن يؤذن الصوت الأبدي بالرحيل. ودع دنياك الجميلة واذهب إلى المجهول. وما المجهول يا قلبي إلا الفناء. دع عنك ترهات الانتقال إلى حياة أخرى. كيف ولماذا وأي حكمة تبرر وجودها؟ أما المعقول حقا فهو ما يحزن له قلبي. الوداع أيتها الحياة التي تلقيت منها كل معنى ثم انقضت مخلفة تاريخا خاليا من أي معنى.
(من خواطر جنين في نهاية شهره التاسع)

■ أصل الحكاية

الست في الشرفة ترنو إلى أسفل من وراء الخصاص بعينين ملؤهما اليقظة والحنان. الصبي يلعب أسفل البيت ويغني. وبين الحين والحين يمضي إلى حارة من الحارات التي تصب في جوانب الميدان آتية من أنحاء المدينة المترامية. وعند المغيب ينتزع الصبي نفسه من دنيا اللعب والسياحة ويدخل البيت.

ولم يدم الحال على ذلك طويلا.

خلت الشرفة من الحنان.

وأدخل الصبي داخل حارة فلم يرجع.

■ المتنبئ

دعينا إلى سهرة في بيت صديق. وجلسنا حوله في الحديقة الصغيرة يسكرنا شذا زهر البرتقال.



وحدثنا الصديق عن مشروع قيم لعلنا نسهم فيه. ولمحت على ضوء عود ثقاب زميلا غائبا عن وجودنا في دنيا أحلامه. فلمسته بكوعي، ولكنه لم يلتفت نحوي.

وفي طريق العودة قلت له:

– يقينا أنك لم تسمع كلمة مما قال صاحبنا.

فقال ببساطة مثيرة:

– قلبي حدثني بأنه سيرحل عن دنيانا قبل طلوع الشمس!

العجب أن صاحب المشروع رحل حقا قبل شروق الشمس.

أما الأعجب فهو أن الصديق الآخر الذي تنبأ رحل عند الفجر.

ومن يومها كلما جاء الزمان بساعة طيبة، أبيت أن أغيب عنها بشيء مضى أو بشيء آت.

■ شكوى القلب

ثقل قلبي بعد أن أعرض عني الزمن، وراح الطبيب يبحث عن سر علته في صورته التي طبعتها الأشعة. تأملته بفضول حتى خيل إليّ أنه يراني كما أراه وأنّا نتبادل النظر. وجالت أيضا نظرة عتاب في عينيه، فقلت له كالمعتذر:

– طالما حملتك ما لا يطاق من تباريح الهوى.

فإذا به يقول:

– والله ما أسقمني إلا الشفاء

■ ملخص التاريخ

أحببت أول ما أحببت وأنا طفل، ولهوت بزمني حتى لاح الموت في الأفق. وفي مطلع الشباب عرفت الحب الخالد الذي يخلفه الحبيب الفاني. وغرقت في خضم الحياة، ورحل الحبيب، واحترقت الذكريات تحت شمس الظهيرة. وأرشدني مرشد في أعماقي إلى الأهداف المراوغة. فطورا يلوح السيد الكامل، وطورا يتراءى الحبيب الراحل.

وتبين لي أن بيني وبين الموت عتابا، ولكنني مقضى علي بالأمل.

■ رجل الأقدار

لم أنس ذلك الرجل. كان معلمي فترة طويلة من العمر. اشتهر في حياته بتلاحق المحن، والتعاسة الزوجية، ورقة الحال. ولكنه اشتهر أيضا بالصبر والقدرة على معايشة الألم والانغماس في الكآبة. ولما تقدم به العمر انضاف إلى متاعبه تصلب الشرايين. وأخذت ذاكرته تضعف وتتلاشى. ومضى ينسى فيما ينسى خسائره وجميع ما ناله من عنت الحياة، فخف عبئه وهو لا يدري. وطعن في المرض، فنسي زوجته تماما وأنكرها، وأصبح يتساءل عن سر وجودها في بيته. وذهب عنه الكثير من كدره. وبلغ به المرض مداه فنسي شخصه ولم يعد يعرف من هو، وبذلك تسنم قمة الراحة، هكذا أفلت من قبضة الحياة القاسية حتى غبطه من كان يرثي إليه.

■ الصفح

إعجابي بك يا سيدتي يفوق أي حساب. إنك تنورين المكان بصفاء شيخوختك. تلقين الإساءة بالصمت وتغفرين للمسيئين إليك. فلم أعرف أمًا قبلك بهذا الوفاء.

قلت لها يوما:

– إنك ضحية القسوة والأنانية..

فقالت باسمة:

– بل إني ضحية الحب.

ولما قرأت الدهشة في وجهي قالت:

– أنت تتوهم أن سلوكهم معي صادر من قسوة وأنانية، الحقيقة أنه صادر من حبهم الشديد لأبنائهم، وهكذا كنت أحبهم، ومن أجل ذلك قد صفح قلبي عنهم.

■ الضحكة



وقفت فوق فوهة القبر ألقي نظرة الوداع على جثة العزيز التي يعدونها للرقاد الأخير. ترامت إلي ضحكته المجلجلة قادمة من الماضي الجميل، فجلت بنظري فيما حولي، ولكنني لم أر إلا وجوه المشيعين المتجهمة.

وعند الرجوع من طريق المقابر همس صديق في أذني:

– ما رأيك في ساعة راحة بالمقهى!

وسرت الدعوة في أعصابي برعشة ارتياح.

ونشطت قدماي إلى حيث المجلس، وقدح الماء المثلج والقهوة المحوجة، ومناجاة اللاحقين عن السابقين.

■ الاختيار

ذهبت إلى السوق، حاملا ما خف وزنه وغلا ثمنه، واتخذت موضعي منتظرا رزقي. وهدأ الضجيج فجأة واشرأبت الأعناق نحو الوسط. نظرت فرأيت ست الحسن تتهادى في خطى ملكة على أحسن تقويم. سلبت عقلي وإرادتي قبل أن تتم خطوة، فنهضت لأتبعها مخلفا ورائي العقل والإرادة وأسباب رزقي. حتى دخلت بيتا صغيرا أنيقا يطالع القادم بحديقة الورد. واعترض سبيلي بواب مهيب الجسم حسن الهندام وحدجني بنظرة مستنكرة فقلت:

– إني على أتم استعداد لأهبها جميع ما أملك.

فقال الرجل بلهجة قاطعة:

– إنها لا ترحب بمن يجيئون إليها هاجرين عملهم في السوق.

■ السؤال

راحت القافلة تخوض الصحراء، يقودها عزيف الناي، ودق الطبول، والصمت من حولها محيط، ولا يبدو أن لشيء نهاية. وخطر لي أن أتساءل عن الموضع الذي يحب صاحب القافلة أن يسير فيه.

سمعني جار فقال:

– في مقدمة القافلة كما يليق بمقامه. ولكن ماذا دعاك للسؤال؟

وإذا بجار آخر يقول:

– بل لعله في المؤخرة ليراقب كل حركة، ماذا يهمك من ذلك؟.

ولم أجد ما أجيب به. وظننت أن الأمر انتهى، وأنني سأعرف الجواب عند انتهاءالرحلة.

ولكني وجدت الرؤوس تتقارب، والأعين تسترق النظر إليّ، والريبة تتفشى في الجميع. رباه كيف أقنعهم بأنني لم أقصد سوءا، وأنني لا أقل عن أي منهم ولاء للرجل؟

ودنا مني رجل صارم الوجه وقال لي:

– اترك القافلة ودعنا في سلام.

ولم أر بدا من الخروج لأجد نفسي في خلاء مطبق وكرب مقيم.

■ في الظلام

كنت راجعا إلى بيتي أخوض ظلمات الليل ولا بصيص نور يشع في الظلماء، وارتطمت بشبح فوقفت حذرا متوثبا وأنا أتساءل:

– من أنت يا عبد الله؟

فقال:

– لعلك صاحب الحظ الذي أبحث عنه.

– أي حظ تعني؟

فقال بعذوبة:

– إني أدعوك إلى سهرة في بيتي يجول فيها الحب والطرب.

فخطر لي أنه يهذي.

وفي لحظة الشك غابت أنفاسه المترددة، فعلمت أنه اختفى.

وغصني الندم على إفلات فرصة قد تكون هي الحظ المأمول.

وما زلت أدور في الظلام مناديا حتى بح صوتي.

■ أقوى من النسيان

طالعني وجهه بوضوح ومن قريب بقوة نفاذه وهمس في أذني:

– تذكرني لتعرفني حين ألقاك.

ولما صحوت لم تغب عني صورته. وكم شغلت عنه بالعمل حينا وباللهو حينا، ولكنه يعود بكل قوته وكأنه لم يغب لحظة واحدة.

وأتساءل تحت وطأة القلق: متى يلقاني؟. كيف يتم اللقاء؟ وما الداعي إلى ذلك كله؟

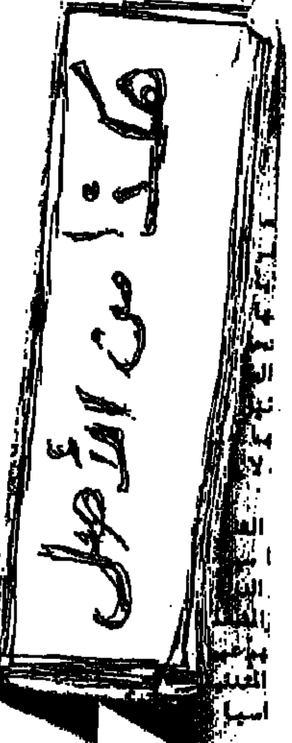
ويندر أن أطرد عني الهواجس حتى في الأحضان الدافئة..

■ ذكاء الجسد

فوق السطح وقفا يتناجيان، هو أطول قامة وهي أجمل وجها، أما أنا فألعب بالطوق مرة ثم أراقبهما ولا أفهم. ويغيبان في حجرة السطح قليلا ثم يرجعان فأعود إلى استراق النظر بمزيد من الحيرة.

وجاء الإدراك متعثرا من خلال الأعوام الحامية..





▪ الشروق والغروب

رأيته في حالين مختلفين.

مرة والشمس تشرق عليه فبدا غاية في البهاء والجلال، يتكلم فيجد السامع الحكمة فيما يفهمه من كلامه، والشعر فيما لا يفهمه.

ومرة والشمس تغيب عنه فبدا ضئيلا مسكينا يهرول في أسمال بالية، يتكلم فيجد الابتذال فيما يفهمه من كلامه، والبلاهة فيما لا يفهمه.

▪ الشبيه

كان الشبه العجيب بين القاضي والمتهم ملفتا لأنظار النساء والرجال الذين صحبوا جارتهم أم المتهم إلى المحكمة.

وتذكر أناس منهم بكرى المرأة الذي فقدته في زحام المولد. ولكن أحدا لم يربط بحال بين الولد التائه والقاضي، وقالت امرأة همسا:

– القاضي ابن ناس أما الولد المفقود فلا يقع إلا في أيدي أولاد الحرام.

وكانت الأم قد نسيت بكريها تماما، ولم تعد تفكر إلا في ابنها القابع في القفص.

حتى نطق القاضي بالحكم الرهيب.

وعند ذاك دوى الصوات في قاعة الجلسة.

ربة البيت

يا ربة البيت اصحي، صلي ثم ابسطي يديك بالدعاء.

جهزي الفطور وادعي إلى المائدة رجلك وأولادك.

عاوني الصغار على تنظيف أنفسهم وكشري لمن يركن إلى الكسل.

اكنسي بيتك ورتبيه وتسلي بترديد أغنية.

سوف يجمعهم الحظ السعيد حول مائدة العشاء إذا سمح الدهر

ويبقى الأولاد للمذاكرة، ويذهب الرجل إلى المقهى للسمر.

اغتسلي ومشطي شعرك وغيري ملابسك وبخري غرفة النوم. قد شهد اليوم ما يستحق الشكر والحمد.

تذكري ذلك إذا جاء اليوم الذي يتفرق فيه الجميع كل إلى سكنه

واليوم الذي تجد هذه الذكريات من يتذكرها.

▪ شهد الضحك علينا

شهدنا مجلس السمر بالحديقة على أتم ما نكون من العدد والمرح، ينتقل بنا الحديث من شأن إلى شأن كالنحل بين الزهور، والجو الرطيب يضج بضحكاتنا.

في تلك الجلسة نسينا الدهر ونسيناه. وإذا بأحدنا يقول فجأة، ودون مناسبة ظاهرة:

– تصوروا أين وكيف نكون بعد نصف قرن؟!

الجواب أيها الصديق غاية في البساطة، وإن يكن في الوقت نفسه غاية في التعقيد، ولكن لماذا تذكرنا بذلك؟

اليوم يمر على تلك الجلسة ربع قرن فقط، على ذاك لم يبق من سمارها إلا اثنان.

ويذكر أحدهما الآخر بقول العزيز الراحل.

ويتنهدان ويتخيلان أين وكيف ما حلا لهما التخيل.

هل حقا عاش أولئك جميعا، وتبادلوا المودة والأمل؟!

▪ أصل الحكاية

سارت في ظل أمها وكان هو يلعب في الطريق. اسعد ما يسعد أمها ضفيرتها الفواحة بشذا القرنفل. أما هو فكان يلعب الحجلة. توقف قليلا ريثما تمر الأيام وابنتها الصغيرة نظرت إليه نظرة غامضة، فامتلأ بالخيلاء وانطلق يعدو ليشهد الجميع على قوته وسرعته.

ودعت الأم بالخير لكل مخلوق وهمست:

– أخاف عليها من النظرة وأخاف عليه من الجري. فاشملهما بالرعاية يا رب.

وكان ثمة رجل جالسا في ركن ممن يقرءون الخواطر فقال لها وكأنما لا يعنيها بالذات:

– فلتنظر إليه ما طاب لها النظر، وليجر هو حتى تخور قواه فيخمد.

▪ مأوى النعمة

ما أجمل العصفور في طيرانه وشدوه. مرة في سكرة من النشوة هتفت: يا ليتني خلقت عصفورا. وإذا بي أنقلب عصفورا يحلق ويشدو ويثب من غصن إلى غصن. ومن خبرتي السابقة حذرت القطط والزواحف





وعشقت شعاع الشمس. منذ قديم وأنا أغبط العصافير على تحليقها ورؤيتها لجمال حبيبتي الذي لا يبلغه الهائمون فوق الأرض، أيقنت مع الجهد الضائع أنه لا سبيل إلى الفوز إلا بالطيران واستراق النظر من فوق هامات الشجر. وجعلت أخطف النظرات المحترقة بالأشواق وهي تتهادى في أعماق البيت. وارتويت برحيق الهناء حتى ثملت. ويوما رأيت فوق سور السطح طبقا مملوءا بالقرطم، فتحلب ريقي، ونسيت الحذر وطرت نحو الطبق، وحططت عليه، ورحت ألتقم بمنقاري الحب بنهم وسرور. وإذا بيد تقبض عليّ بحنان وصوت عذب يقول:

– أخيرا وقعت..

وأودعتني القفص، وقد بعث مسها في كياني سكرة لا تجيء إلا من خمر الفراديس.

وكلما فاض كأس حظي بالسعادة، أقبلت بحسنها الدري لترنو إليّ وتقدم لي الماء والغذاء.

وها أنا يغمرني جنون السرور والفرح.

وفي أوقات الفراغ أتطلع إلى جماعات العصافير فوق الشجرة سعيدة بين الشدو والطيران، ولكن لا شدوها ولا طيرانها بشيء يذكر إلى جانب قرب الحبيب.

▪ التعارف

وكان لي صديق خطاط ومن مريدي الشيخ فرجوته أن يقدمني إليه، فمضى بي إلى الكهف مخترقين صحراء المماليك، وهناك رأيته وسط صحبه يتبادلون أنخاب المناجاة في نشوة هادئة نقية، فقدمني صديقي بين يديه ولكنه استمر فيما كان فيه غير ملتفت إليّ مما أضرم الحياء في قلبي، ولكن صديقي أخذني من يدي وجلسنا في آخر الصف.

وهمست في أذنه:

– الأفضل أن نذهب..

فهمس فس أذني:

– لقد قبل صداقتك، ولو كان رفضك لطردك بإشارة من يده

وختمت الليلة بغناء طويل جميل،

ولدى العودة سألني صاحبي:

– ما رأيك في المكان وأهله؟

فقلت:

– دخلوا قلبي بلا وسيط، مروتهم (صحبتهم) ساحرة، أصواتهم عذبة، والمكان جذاب هادئ ورائحته زكية..

▪ عندما التقت العينان

مضى زمن قبل أن يلتفت إليّ وتلتقي عينانا. ولما شاعت ابتسامة في ملامحه، وثبت إلى جانبه وقلت:

– اقبلني في طريقتك..

فسألني:

– ماذا يدفعك إلينا؟

فقلت بعد تردد:

– أكاد أضيق بالدنيا وأروم الهروب منها.

فقال بوضوح:

– حب الدنيا محور طريقتنا وعدونا الهروب.

وشعرت بأنني أنطلق من مقام الحيرة.

▪ الانتظار

ولكن لماذا هذا الكهف بالذات؟

قيل إن سيدة المكان كانت تطوف بالموقع حول الكهف في المواسم. وكثيرون قد جنّوا بسحر جمالها وجدّوا في البحث عنها دون جدوى. وقيل إنها قد تختار قرينها ذات يوم في الكهف. وقصد الكهف أناس لا حصر لهم.. ولكن عبد ربه التائه ومريديه صمدوا إلى النهاية.

أغلب أحاديثهم وأغانيهم عن المرأة الجميلة، ينتظرون الرضا ولا يعرفون اليأس.

▪ دعاء

قال الشيخ عبد ربه التائه:

بالأمس وأنا راجع من السهرة قبيل الفجر اعترضني في ظلمة الحارة شخص لم أتبين معالمه وقال لي:

– أنا قادم إليك من وراء النجوم.

فهزتني العزة وقلت بفرح:

– من أجلي أنا هبطت؟

فقال بنبرة لم تخل من امتعاض:

– لم تسلم بعد من الخيلاء!

واختفى صاعدا بسرعة البرق

فمن يعيده إليّ ومعه الغفران؟!

فسألته:

– وماذا كنت تنوي أن تطلب منه؟

فأجاب متجاهلا سؤالي:

"الحياة فيض من الذكريات تصب في بحر النسيان. أما الموت فهو الحقيقة الراسخة".

▪ الشكوى

كان الكهف عامرا بالخلان، والنشوة تذيب الأحجار.

ونفخ نافخ فاطفأ الشموع، وترددت الأنفاس في ظلام دامس وتهادى صوت إليهم يقول: "في السماء ضجروا من الأفعال الخسيسة والروائح المنكرة"

وذهبت تاركا صمتا ثقيلا، فقال أحدهم:

– إنها رسالة.



فقال آخر:
– بل هو أمر.
وانطلقوا في الأسواق يحملون على كل خسيس ومنكر وغضب السادة، فزمجروا بالغضب، ولوحوا بالعصيّ.

■ السمع والطاعة

قال الشيخ عبد ربه التائه:
قلت له بخشوع وعيناي لا تفارقان طلعته:
– لم أر أحدا في مثل بهائك من قبل.
فقال باسما:
– الفضل لله رب العالمين.
– أريد أن أعرف من تكون يا سيدي؟
فقال بهدوء وكأنه يتذكر:
– أنا الذي كان يوقظك من النوم قبل شروق الشمس.
أصغيت باهتمام، فواصل:
– أنا الذي ناصرتك على الكسل فانطلقت مع العمل.
فكرت بعمق فيما قال، واستمر هو.
– أنا الذي أغراك بحب المعرفة
فهتفت
– نعم. نعم
– وجمال الوجود أنا الذي أرشدتك إلى منابعه.
– إني مدين لك إلى الأبد.
وساد صمت متوتر، وشعرت بأنه جاء يطالبني بشيء، فقلت:
– إني طوع أمرك
فقال بهدوء شديد:
– جئت لأضع فوق عملي نقطة الكمال.

■ سؤال عن الدنيا

سألت الشيخ عبد ربه عما يقال عن حبّه النساء والطعام والشعر والمعرفة والغناء، فأجاب جادا:
– هذا من فضل الملك الوهاب.
فأشرت إلى ذم الأولياء للدنيا، فقال:
– إنهم يذمون ما ران عليها من فساد.

■ قول

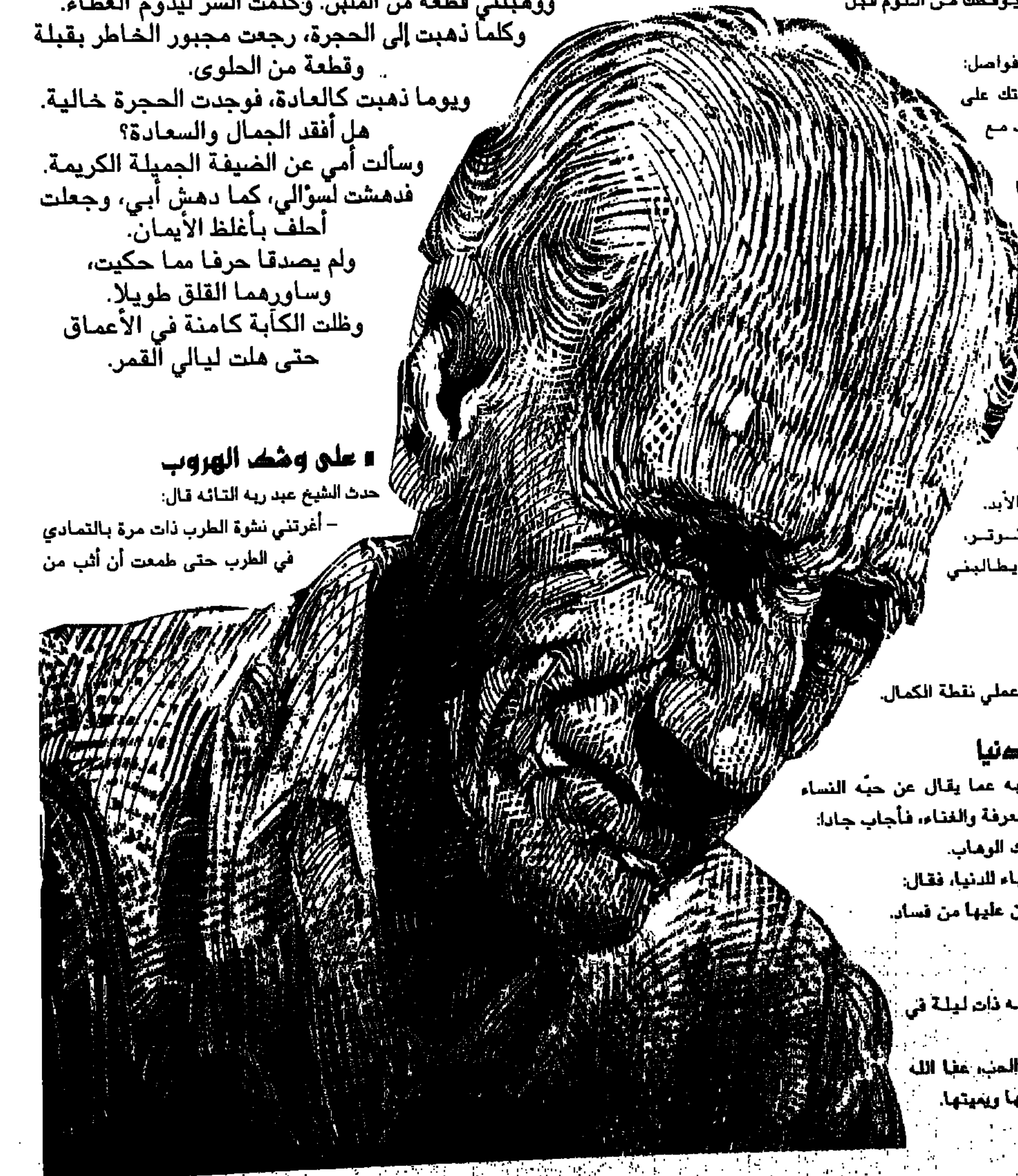
قال الشيخ عبد ربه ذات ليلة في سهرة الكهف:
– ما أجمل قصص الحب، عفا الله عن الزمن الذي يحييها ويميتها.

■ تعريف

سألت الشيخ عبد ربه:
– ما علامة الكفر؟
فأجاب دون تردد:
– الضجر.

■ ميمتي الجميلة

قال الشيخ عبد ربه:
– حدث ذلك وأنا أسير بين الطفولة والصبا.
رأيت فوق الكنبة الوسطى تحت البسملة، امرأة جالسة لم أشهد في حياتي شيئا أجمل منها. ابتسمت إليّ فذهبت إليها، فحنت عليّ وقبلتني، ووهبتني قطعة من الملبن. وكتمت السر ليدوم العطاء.
وكلما ذهبت إلى الحجرة، رجعت مجبور الخاطر بقبلة وقطعة من الحلوى.
ويوما ذهبت كالعادة، فوجدت الحجرة خالية.
هل أفقد الجمال والسعادة؟
وسألت أمي عن الضيفة الجميلة الكريمة.
فدهشت لسؤالي، كما دهش أبي، وجعلت أحلف بأغلظ الأيمان.
ولم يصدقا حرفا مما حكيت،
وساورهما القلق طويلا.
وظلت الكآبة كامنة في الأعماق
حتى هلت ليالي القمر.



■ على وشك الهروب

حدث الشيخ عبد ربه التائه قال:
– أغرتني نشوة الطرب ذات مرة بالتمادي في الطرب حتى طمعت أن أثب من

الطرب الأصغر إلى الطرب الأكبر، فسألت الله أن يكرمني بحسن الختام. عند ذاك همس في أذني صوت "لا بارك الله في الهاربين".

■ عندما

سألت الشيخ عبد ربه التائه:
– متى يصلح حال البلد؟
فأجاب:
– عندما يؤمن أهلها بأن عاقبة الجبن أوخم من عاقبة السلامة.

■ ساعي البريد

في تلك الليلة من ليالي الكهف اشتدت الريح وانهل المطر. ولعبت دفقات الهواء المتسللة من المدخل ذؤابات الشمع، فخفقت القلوب بعنف. ومدوا الأبصار إلى المدخل وانتظروا فازداد خفقان القلوب.
وهمس أحدهم:
– يقولون إن ليلة هذا العام مباركة.
وتطلعت القلوب إلى المدخل بكل ما تملك من قوة.
وترامى إليهم صفير فهبوا واقفين، وعند ذاك دخل ساعي البريد بزيه المألوف وحقيبته، يكاد يغرق في الماء الذي تشربته ثيابه.
وبهدوء أعطى كل يد ممدودة رسالة وذهب دون أن ينبس.
وفضّوا الظروف ونظروا في الرسائل على ضوء الشموع.
وجدوها بيضاء لاشيء فيها.
وهتف عبد ربه "العقبى للصابرين".

■ عزرائيل

قال الشيخ عبد ربه التائه:
استدعاني المأمور يوما وقال لي:
– كلماتك تدفع الناس إلى التمرد، فحذارا!
فقلت له:
– أسفي على من يطالبه واجبه بالدفاع عن اللصوص ومطاردة الشرفاء!
فصاح بي:
هذا إنذار نهائي..
ولما كان عزرائيل يخف لنجدتي في الملمات، فقد تجلى ثوان للمأمور، حتى ارتعدت مفاصله، وسقط عن كرسيه هاتفا:
– الله بيني وبينك!

■ الرحمة

سألت الشيخ عبد ربه التائه:
– كيف لتلك الحوادث أن تقع في عالم هو من صنع رحمن رحيم؟
فأجاب بهدوء:
– لولا أنه رحمن رحيم ما وقعت!

■ الواعظة

قال الشيخ عبد ربه التائه:
اعترضتني في السوق امرأة آية في الجمال، وسألتني:
– هل أعظك أيها الواعظ؟
فقلت بثقة:
– أهلا بما تقولين.
فقالت:
– لا تعرض عني، فتندم مدى العمر على ضياع النعمة الكبرى.

■ في الحظيرة

قال الشيخ عبد ربه التائه:
حلمت بأنني واقف في حظيرة أغنام مترامية الأطراف. وكانت تأكل وتشرب وتتبادل الحب في طمأنينة وسلام. تمنيت أن أكون أحدها، فكنت جديا بالغ القوة والجمال.



ويوما جاء صاحب الحظيرة يتبعه الجزار حاملا سكينه.

■ انتهاء المحنة
سألت الشيخ عبد ربه التائه:
– كيف تنتهي المحنة التي نعانيها؟
فأجاب:
– إن خرجنا سالمين فهي الرحمة، وإن خرجنا هالكين فهو العدل.

■ لا تصدق
قال الشيخ عبد ربه التائه:
جاءني رجل قال لي: "لا تصدق.. ما أنت إلا ابن الصدفة العمياء.. وصراع العناصر.. بلا هدف جئت.. وبلا هدف تذهب.. وكأنك لم تكن"
فقلت له "سبق أن صدق أبوك ما لا يجب تصديقه. فخسر الراحة والنعيم".

■ الفعل الجميل
حدث الشيخ عبد ربه التائه قال:
عثرت يوما على حقيبة تحوي كنزا من المال وفيها ما يدل على شخص صاحبها وعنوانه.

وكان من المنحرفين الذين ابتليت بهم البلاد، فقررت ألا أردها إليه. وأودعتها سرا بدروم رجل فقير من أصحابنا عرف بالتقوى، وأنا لا أشك في أنه سينفقها في سبيل الله. ثم علمت أنه ردها إلى صاحبها نازلا عن حقه الشرعي فيها، فحزنت وأسفت.
ثم توفي صاحبنا التقي الفقير، فهرعت إليه، وغسلته وكفنته، وحملته إلى الجامع، وصليت عليه. ولما انتهت الصلاة لمحت بين المصلين خلف نعشه الرجل الغني المنحرف وهو يبكي بحرارة.
واهتز فؤادي وقلت "سبحانك يا مالك الملك، تعلم ما لا نعلم. وربما جاءت الصحوة بإذنك من حيث لا يدري أحد".

■ دعاء
أصابتني وعكة فزارني الشيخ عبد ربه التائه، ورقاني ودعا لي قائلا:
"اللهم منّ عليه بحسن الختام، وهو العشق"

■ العزلة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
كنت أعبر ميدانا غاصا بالخلق فرأيت مجذوبا يضرب بعصاه في جميع الجهات كأنما يقاتل كائنات غير منظورة، حتى خارت قواه، فجلس على الطوار، وراح يجفف عرقه. وطيلة الوقت لم يبال به أحد، فاقتربت منه وسألته:
– ماذا كنت تفعل يا عبد الله؟
فأجاب بحنق:
– كنت أقاتل قوة جاءت تروم القضاء على الناس ولكن لم يفهم عملي أحد ولم يعاونّي أحد.

■ السر
طالما سمعت الحكايات عن الملاك المتجسد في صورة امرأة، وكم بحثت عنه في الميادين والطرق والحواري وأنا أقول لنفسي: إن رؤيته تضارع رؤية النور في ليلة القدر.
وفي ليلة الموسم المباركة سمعت همسا بأنه سيمر عند السبيل حين سطوع القمر. وتجولت حول السبيل بنية العاشق وعزيمة البطل. وإذا بامرأة تلوح



لفترة قصيرة، فاقتحمني وجهها السافر الملائكي وغمرني بالهيام والنشوة، ولكني لم أسع وراءها لعلمي باستحالة العبور من دنيا البشر إلى دنيا الملائكة.
عند ذاك انكشف لي سر حبي الأول.

■ الثبات
رأيت الشيخ عبد ربه التائه ماشيا في جنازة. ولعلمي بأنه لا يشيّع إلا الطيبين، انضممت إلى صفه حتى صلينا عليه معا. ثم سألت الشيخ عنه فقال:

– رجل نبيل وما أندر الرجال النبلاء. أبي رغم طعونه في العمر أن يقلع عن الحب حتى هلك..

■ ذلك الحب
قلت للشيخ عبد ربه التائه:
– سمعت قوما يأخذون عليك حبك الشديد للدنيا..
فقال:
– حب الدنيا آية من آيات الشكر، ودليل ولع بكل جميل، وعلامة من علامات الصبر.

■ عتاب الموت
قال الشيخ عبد ربه التائه:
مرة ضايقتني فكرة الموت أكثر من المعتاد. كنت أهمّ بالنوم فخطر لي أن الموت قد يزورني في النوم فلا يطلع علي الصباح. وسألت الله السلامة رحمة بأناس ينتظرون معونتي في اليوم التالي.
واستغفر الله طويلا ثم غمغم: "شد ما تشربت عمق التسبيح في مقام الحيرة".

■ الطوفان
قال الشيخ عبد ربه التائه:
سيجيء الطوفان غدا أو بعد غد. سيكتسح النساء والفاسدين العاجزين. ولن تبقى إلا قلة من الأكفاء. وتنشأ مدينة جديدة تنبعث من أحضانها حياة جديدة. ليت العمر يمتد يا عبد ربه لتعيش ولو يوما واحدا في المدينة الآتية.

■ في التجارة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
حذار.. فإنني لم أجد تجارة هي أربح من بيع الأحلام.

■ الزمن الحلو
قال الشيخ عبد ربه التائه:
وجدتني على ربوة أنظر إلى شاشة عرض مبسوطة في الفضاء، ورقصت فرقة من الفاتنات، وغنت على إيقاع كونيّ، فنثرن من حركاتهن لآلئ النور البهيج.
سألت بصوت جهير:
– من أنتن؟
فأجبن:
– نحن الأيام القليلة الحلوة التي مرت في غاية من البهاء والصفاء ولم يشبها كدر.

■ الراقصان
قال الشيخ عبد ربه التائه:
ما روعني شيء كما روعني منظر الحياة وهي تراقص الموت على ذاك الإيقاع المؤثر الذي لا نسمعه إلا مرة واحدة في العمر كله.

■ المطارد
قال الشيخ عبد ربه التائه:
هو يطاردني من المهد إلى اللحد، ذلك هو الحب.

■ الفائز
قال الشيخ عبد ربه التائه:
ذاع في الحارة أن المرأة الجميلة ستهب نفسها للفائز وانهمك الشباب في



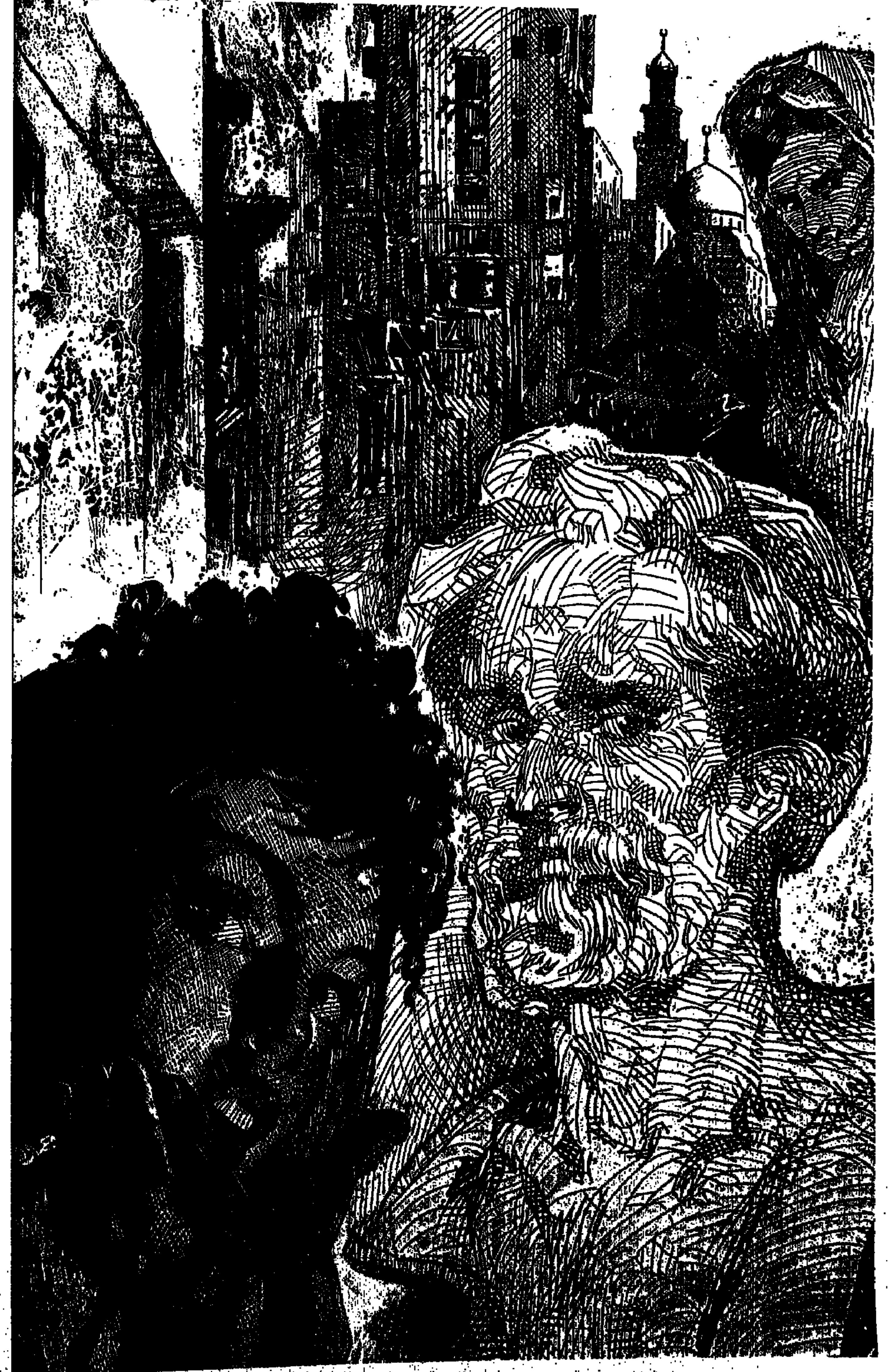
السباق بلا هوادة. ومضى الفائز إلى المرأة ثملا بالسعادة مترنحا بالإرهاق. وعند قدميها تهاوى قرينا للوجد فريسة للتعب. وظل يرنو إليها في طمأنينة حتى لعب النعاس بأجفانه.

■ الهاوية
قال الشيخ عبد ربه التائه:
حتى أنا شهدتني حجرة الاستقبال وأنا أنتظر راجيا التوفيق.
ويدخل الأب وقورا ودودا، ولكنه ينذر بالقيود والعواقب.
ودعاني صوت باطني إلى الهرب.
ثم تجيء هي متعثرة في الحياء فأسقط في الهاوية.

■ الحياء
قال الشيخ عبد ربه التائه:
ما تجلى لعيني إلا نور الوجنات وعذوبة الحياء.
أكرر السؤال فتغوص في الصمت أكثر.
تجود بكل ثمين ولكنها من الكلام تجفل.

■ الضيف
قال الشيخ عبد ربه التائه:
– كان بيتنا عامرا بالأحباب
وذات يوم نزل بنا ضيف لم أره من قبل
وحرصا على راحته أرسلني أبي لألعب بعيدا.
ولما رجعت وجدت البت خاليا، فلا أثر للضيف، ولا للأحباب.

■ حزن الحياة
سئل الشيخ عبد ربه التائه: هل تحزن الحياة على أحد؟
فأجاب:
– نعم.. إذا كان من عشاقها المخلصين.



■ القبر الذهبي
قال الشيخ عبد ربه التائه:
رأيت في المنام قبرا ذهبيا قائما تحت شجرة سامقة غاصة بالبلابل الشدية.
وعلى صورة نقشت بأحرف جميلة واضحة كلمات تقول:
هنيئا لمن عاش ومات في بوتقة الهجران.

■ الكمال
قال الشيخ عبد ربه التائه:
الكمال حلم يعيش في الخيال، ولو تحقق في الوجود ما طابت الحياة لحي.

■ السحر
قال الشيخ عبد ربه التائه:
تبدو الحياة سلسلة من الصراعات والدموع والمخاوف، ولكن لها سحر يفتن ويسكر

■ الوفاء في الملاح
قال الشيخ عبد ربه التائه:
آه من تلك المرأة الجميلة التي لا وفاء لها.
لا هي تشبع، ولا عشاقها يتعظون.

■ طبيعتها
قلت مرة للشيخ عبد ربه التائه:
قد أرحب بتعب عام متصل ولكني أضيق بعطلة شهر واحد.
فقال:
طبعنا على حب الحياة وكره الموت.

■ الكذب الصادق
قال الشيخ عبد ربه التائه:
بعض أكاذيب الحياة تتفجر صدقا.

■ المشيئة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
في الكون تسبح المشيئة، وفي المشيئة يسبح الكون.

■ الحب المتبادل
قال الشيخ عبد ربه التائه:
إنهما اثنان، بقوته خلق الأول الآخر، وبضعفه خلق الآخر الأول.

■ العقل
قال الشيخ عبد ربه التائه:
لقد فتح باب اللانهاية عندما قال: "أفلا تعقلون؟"

■ شهيق زفير
قال الشيخ عبد ربه التائه:
مع شهيق الكون وزفيره تهيم جميع المسرات والآلام.

■ الحرية
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أقرب ما يكون الإنسان إلى ربه وهو يمارس حريته بالحق.

■ السر
لم يكن الشيخ عبد ربه التائه يخفي ولعه بالنساء.
وفي ذلك قال:
الحب مفتاح أسرار الوجود.

■ حديث الموت
قال الشيخ عبد ربه ألتائه:
رأيت الموت في هيئة شيخ فان وهو يقول معاتبا "لو كففت عن عملي عاما واحدا لانتزعت منكم الإقرار بفضلي".

■ التفاؤل
سألت الشيخ عبد ربه التائه:
– لماذا يغلب عليك التفاؤل؟
فأجاب:
– لأننا ما زلنا نعجب بالأقوال الجميلة، حتى وإن لم نعمل بها.

■ ما تشاء
أثار الشيخ عبد ربه التائه عجب بعض المريدين بإغراقه في الحياة الدنيا، فقال لهم: "افعل ما تشاء بشرط ألا تنسى وظيفتك الأساسية وهي الخلافة".

■ المهزلة والمأساة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
من خسر إيمانه خسر الحياة والموت.

■ السرعة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
ما نكاد نفرغ من إعداد المنزل حتى يترامى إلينا لحن الرحيل.

■ المستشار
قال الشيخ عبد ربه التائه:
حبا في الهداية قررت زيارة صاحبكم الذي ضجت الأرض من ظلمه وفساده؟ طلبت مقابلته فاستقبلني مستشاره وقدم لي القهوة. والتقت عينانا لحظة فعرفت فيه إبليس متنكرا. ولما أحس بأنني عرفته ضحك قائلا:
– خسرت هذه الجولة فالعب غيرها..

■ الخصم القوي
قال الشيخ عبد ربه التائه:
يا من أيقظتن الفؤاد في دار الفناء، أشهد بأنكن خلقتن الخصم القوي الذي يتحدى الموت.

■ الاختيار
قال الشيخ عبد ربه التائه:
جاءتني امرأة جميلة تسألني الرأي في مسألة تعنيها.
ولما وافيتها بالجواب قرأت طالعها في جبينها الوضاء. وقلت لها:
"أمامك طريقان، طريق العفة والسماء، وطريق الحب والإنجاب..؟"
فقالت بابتسام واحتشام:

"لقد أعدني ذو الجلال للحب والإنجاب، ولن أخالف له مشيئة."

▪ بحر
قال الشيخ عبد ربه التائه:
وجدتني في بحر تتلاطم فيه أمواج الأفراح والأكدار.

▪ شكر
قال عبد ربه التائه:
الحمد لله أنقذنا وجوده من العبث في الدنيا ومن الفناء في الآخرة.

▪ خفقة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
خفقة واحدة من قلب عاشق جديرة بطرد مائة من رواسب الأحزان.

▪ أنا الحب
قال الشيخ عبد ربه التائه:
كنا في الكهف نتناجى حين ارتفع صوت يقول:
"أنا الحب، لولاي لجف الماء، وفسد الهواء، وتمطى الموت في كل ركن".

▪ الاقتحام
قال الشيخ عبد ربه التائه
حاولت يوما العزلة، ولكن تنهدات البشر اقتحمت خلوتي.

▪ الحب والحبيبة
قال الشيخ عبد ربه التائه
قد تغيب الحبيبة عن الوجود، أما الحب فلا يغيب

▪ لا تلعن
قال الشيخ عبد ربه التائه:
لا تلعنوا الدنيا فهي تكاد ألا يكون لها شأن بما يقع فيها.

▪ واجب العزاء
قال الشيخ عبد ربه التائه:
جاءني رجل شاكيا، فسألته عما به فقال:
– إني غريق في بحر المتع ولا أشبع!
فقلت له:
– سأزورك يوم تشبع، لأقدم لك واجب العزاء.

▪ الدنيا والآخرة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
إذا أحببت الدنيا بصدق، أحبتك الآخرة بجدارة.

▪ بلا ترحيب
قال الشيخ عبد ربه التائه:
الصديق الذي يندر أن نرحب به، هو الموت.

▪ السر
قال الشيخ عبد ربه التائه:
كما تحب تكون.

▪ الوسط
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أناس شغلتهم الحياة، وآخرون شغلهم الموت.
أما أنا فقد استقر موضعي في الوسط.

▪ الترنح
قال الشيخ عبد ربه التائه:
كتب على الإنسان أن يسير مترنحا بين اللذة والألم.

▪ الجوهران
قال الشيخ عبد ربه التائه:
جوهران موكلان بالباب الذهبي يقولان للطارق:
تقدم فلا مفر، هما الحب والموت.

▪ الدورة اليومية
قال الشيخ عبد ربه التائه:
استلقيت فوق الأرض الخضراء تحت ضوء القمر أهيم في الرؤية، فهمست الأرض في أذني شاكية:
"ينفسون عليّ لقمتي اليومية. وما فعلت سوى أن استرددت ما سبق أن وهبت".

▪ سر وراء السر
قال الشيخ عبد ربه التائه:
قلت للحياة: حقا إنك سر من أسرار الوهاب.
فقالت بحياء: إن أبنائي يسألونني، فلا يجدون عندي إلا السؤال.

▪ الوقت الأخير
قال الشيخ عبد ربه التائه: "كيف نتعامل مع وقت الرضا والسرور؟"
فأجاب: اعتبره آخر ما تبقى لك من وقت.

▪ انظر
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أن مسك الشك فانظر في مرآة نفسك مليا.

▪ نسمة الحب
قال الشيخ عبد ربه التائه:
"نسمة حب تهب ساعة تكفّر عن سيئات رياح العمر كله".

▪ خطبة الفجر
قال الشيخ عبد ربه التائه لسمار الكهف:
أسكت أنين الشكوى من الدنيا، لا تبحث عن حكمة وراء المحير من فعالها، وفر قواك لما ينفع، وارض بما قسم، وإذا راودك خاطر اكتئاب فعالجه بالحب والنغم.

▪ الزمن
قال الشيخ عبد ربه التائه:
يحق للزمن أن يتصور أنه أقوى من أية قوة مدمرة، ولكنه يحقق أهدافه دون أن يسمع له صوت.

▪ الصراع الشامل
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أشمل صراع في الوجود هو الصراع بين الحب والموت.

▪ الأصل
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أطبق الشر على الإنسان من جميع النواحي. فأبدع الإنسان الخير في جميع المسالك.

▪ الخيال
قال الشيخ عبد ربه التائه: "قد يدرك المعمّر يوما أنه أطول عمرا من أجمل رموز الحياة !

▪ الطائر الأخضر
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أحببت حتى الذروة، وحلقت بجناحي النجاح، وأطربني الغناء في الليالي البدرية. وعند المغيب هبط الطائر الأخضر، فغرد وأشجاني دون أن أفقه له معنى.

▪ خفقة قلب
قال عبد ربه التائه:
ما بين كشف النقاب عن وجه العروس وإسداله على جثتها إلا لحظة مثل خفقة قلب.

▪ الحركة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
جاءني قوم وقالوا إنهم قرروا التوقف حتى يعرفوا معنى الحياة، فقلت لهم تحركوا دون إبطاء، فالمعنى كامن في الحركة.

▪ لا تندم
قال الشيخ عبد ربه التائه:
اخفق يا قلبي واعشق كل جميل وابك بدمع غزير إذا شئت ولكن لا تندم.

▪ حسن الختام
قال الشيخ عبد ربه التائه:
ما أجمل أن تودعها وقد ازداد كل منكما بصاحبه رفعة.

▪ عنوان
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أقترح تعليق لوحة فوق مدخل الكهف يكتب فيها: "الله يديم دولة حسنك".

▪ ما يملأ الفضاء
قال الشيخ عبد ربه التائه:
لولا همسات الأسرار الجميلة السابحة في الفضاء لانقضّت الشهب على الأرض بلا رحمة.

▪ اللهفة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
كابدت من الشوق ما جعل حياتي لهفة مكنونة في حنين.

▪ الغباء
قال الشيخ عبد ربه التائه:
لا يوجد أغبى من المؤمن الغبي، إلا الكافر الغبي.

▪ الغناء
قال الشيخ عبد ربه التائه:
الغناء حوار القلوب العاشقة.

▪ الآن
قال الشيخ عبد ربه التائه:
الحاضر نور يخفق بين ظلمتين.

الدين
قال الشيخ عبد ربه التائه:
الحياة دين ثقيل، رحم الله من سدده.

▪ الصفح
قال الشيخ عبد ربه التائه:
أقوى الأقوياء من يصفحون.

▪ تذكرة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
عندما يلم الموت بالآخر، يذكرنا بأننا ما زلنا نمرح في نعمة الحياة.

▪ الواحة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
في الصحراء واحة هي أمل الضال.

▪ الحديقة
قال الشيخ عبد ربه التائه:
ما أجمل راحة البال في حديقة الورد.